

اسلامية - اسبوعية



باكستان

محمد اللمعة الدولة الجديدة

محارم ورق كلينكس



مُزَيْنَاتُ جَوْشَنَ وَطَنِي كُوَيْتِي

صنعت في الكويت بمطبخ شركة أساء طرية القاب الساعية ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع الملك فهد - الكويت

٥٥

قُبْسٌ مِنْ نَوَافِدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَانصَرَوْا أُولَئِكَ
هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (٧٤)

سُورَةُ الْاَنْفَالِ
سُورَةُ الْاَنْفَالِ



الجامعة

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء (١١ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ) - الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٠ - العدد ٤٦٧ - السنة الماثرة - المجلد ٥٠ - فلساً

باختصار

البرنامج الثاني مسؤول
عن غضبة الشباب المسلم

حدثني شخص قادم من
الولايات المتحدة فقال لقد عشت
ثلاث سنوات متصلة في الغرب فلم
أر التلفزيون يعرض ما يعرضه
البرنامج الثاني في تلفزيون
الكويت. إنهم يحرقون السلوك
العام حرقاً. فتملكتني الحيرة،
بماذا أجيبه، هل أقول له إن
التلفزيون يعتمد حقن شباب
الكويت بالغضب والثورة عن
طريق عرضه مواد لا تعرض إلا في
علب الليل الحمراء؟! هل أقول له
إن التلفزيون يريد إشباع رغبة
مديره في عرض كل ما حرم الله.
الواقع أننا نعيش في مأساة والسيد
السنعوسي مسرور لهذا الواقع
المتفكك الذي يعرضه البرنامج
الثاني. وهو يعلم جيداً إن هناك
الكثير من البدائل والعروض التي
لا تهتك السلوك العام ولكنه يصير
على حقن المراهقين وتخريب مسار
التربية في هذا البلد الآمن.
إنها صيحة... إنها صرخة...
انقنونا من البرنامج الثاني.

في هذا العدد

- التعليق الأسبوعي « أضواء على المواقف العربية من
مأساة المسلمين في أفغانستان » ص ٤
- باكستان محور اللعبة الدولية الجديدة . بقلم
احسان السيد ص ١٦
- الازهر هل يسترد اعتباره ؟ ص ٢٠
- ماذا يريد الاقباط . بقلم عبد الله الصالح ص ٢٢
- هيئة الامم في خدمة الدول الكبرى ص ٢٨
- سمر ليلة شتاء طويل - بقلم عبد المنعم صالح الطلي ص ٣٤
- اليهود والزعماء استغلال الحلام والرؤى . عمر
سليمان الاشقر ص ٤٤
- ترتيب اوراق سقوط الخلافة . بقلم د . عجيل النشمي ص ٤٠

الكويت ١٥٠ فلساً • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب : ٢ دراهم

ثمن
النسخة

سابع المغرب / الروضة - الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠ / ٥١٩٥٢٩

أضواء

على المواقف العربية من مأساة المسلمين في أفغانستان

أمام خارطة ملونة لقارة آسيا كانت معلقة على أحد الجدران في مبنى إحدى الصحف العربية، وقف ثلثة من رجال الصحافة يستمعون إلى أحد المراقبين لاستراتيجية النفوذ الدولي في القارة، وهو يشرح لهم مرتكزات السياسة (الروسية - الامريكية) بعد الغزو الذي حدث في أفغانستان.

كان يتحدث عن طبيعة التقسيم الخرائطي لنفوذ الدولتين في القارة عندما سأله أحد الصحفيين:

• وأين حكومات دول آسيا من سياسة الاقتسام هذه؟ بل أين هي الحكومات العربية من هذه التدابير الاستعمارية التي بدأت مسلسلها في الشهر الماضي بالغزو الروسي لأفغانستان؟ والتي وضعت الجزء العربي الغني بموارده الاقتصادية ضمن استراتيجية الاقتسام؟.

— أجاب المراقب وهو يشير إلى أفغانستان على الخارطة اظنكم تعرفون المثل العربي القديم: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» والذي تروي حكايته أن اسداً فرق بين ثلاثة ذئبان (أبيض وأحمر وأسود) ثم أكلهم تباعاً وهم منفردون، ومن ثم قال الثور الأسود عندما هاجمه الاسد بعد أن قضى على صاحبيه قبله: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

لقد أراد هذا المراقب أن يشير إلى مأساة أفغانستان على أنها مأساة تخص العالم الإسلامي بأكمله من ناحية، وأن التفرق أمام هذه المأساة وعدم الانتصار لها بكل المقدرات والإمكانات سيعود بكارث كثيرة على عالمنا العربي والإسلامي من ناحية أخرى، وهنا نجد أن الحاجة ماسة جداً للقاء الأضواء على مواقف السياسة العربية من مأساة المسلمين في أفغانستان.

من نصرة المسلمين في أفغانستان، أولئك الذين يحتاجون إلى القدرات العربية والإسلامية كاملة بما في ذلك المال والسلاح والرجال والخبرة الكاملة في محاولة طرد الغزاة عن أفغانستان.

○ وأن الوقوف في صف الروس المعتدين سواء بالصمت أو بترديد نغمة الحياد أو بالإعلان عن الحرص على صداقة الروس والدول الشيوعية الأخرى إنما هو موقف ذليل خاسر يساعد على تكريس العدوان الدولي على دول المنطقة الإسلامية ويقدم لها المبررات والمسوغات للسيطرة عليها في المستقبل بلداً بلداً.

وإذا كانت دول ما يسمى بجهة الصمود والتصدي هي التي وقفت في الموقع المؤيد

الثالث:

موقف متحفظ من الاعلان عن موقفه، يكتفي بترديد ما تقوله الاطراف العربية والدولية بالنسبة للمأساة.

ولما كانت القضية الأفغانية هي قضية إسلامية، فلا بد لنا من طرح الملاحظات التالية على الموقف العربي منها.

○ مازالت الاتجاهات العربية تقف متضاربة من قضايا العالم الإسلامي ابتداء من قضية فلسطين ومروراً بالآزمة الإيرانية والثورة الإيرانية وغيرهما، وانتهاء بمأساة المسلمين في أفغانستان.

○ إن الاكتفاء الاستنكاري لما حدث في أفغانستان بإصدار بيانات تشجب العدوان السوفياتي لا يتعدى أن يكون موقفاً هزئياً

• مواقع السياسة العربية من المأساة:

اتخذت مواقف العرب على المستوى الرسمي ثلاثة مواقع مماحدث في أفغانستان الإسلامية وذلك كمايلي:

الموقف مستنكر للغزو الروسي لأفغانستان وهو الذي تبنته المملكة العربية السعودية ودول أخرى في الخليج العربي.

الثاني:

موقف مؤيد للإجراءات الروسية العسكرية في أفغانستان، ويتراوح هذا الموقف بين الاعلان المباشر والتعبير الضمني، ويقف على هذا الخط من مواقع السياسة العربية كل من اليمن الجنوبية وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية.



في حشد القوات بين الحدود العربية نفسها بعد أن تشعل الدول الكبرى النزاعات بين البلدان العربية المجاورة، ولعله لا يغيب على المواطن الواعي أن معظم البلدان العربية تكرر كثيرا من قواتها واسلحتها على حدودها مع بلد شقيق، فالجزائر مثلا تحشد السلاح الروسي والجنود المقاتلين على الحدود المغربية، وقوات ليبيا تقف تارة على الحدود التونسية وأخرى على الحدود مع مصر وثالثة على الحدود الجنوبية المتاخمة للسودان ودول أفريقية أخرى.

٥- والروس الشيوعيون يقدمون مقابل السلاح المصنف الذي يبيعونه للعرب بثمن باهظ أحدث أنواع الأسلحة للحكومة الأثيوبية من أجل قتل العرب المسلمين في كل من الصومال وأرتيريا.

هذا بعض ما قدمه الروس من مأسى على الأرض العربية نفسها، فمأذا تريد دول الصمود والتصدي... وقوفها في صف الروس وهم يدفعون بعقولهم الغازية إلى قلب أفغانستان؟؟

وهل ينتظر الواقفون في صف الروس من الدول الشيوعية الكبرى المزيد من هذه العطاءات التي دمرت العالم العربي والإسلامي؟

إن الصغير والكبير من أبناء امتنا الإسلامية بات اليوم عارفا بطبيعة الأنظمة المرتبطة بالروس والدول الشيوعية، وعوام الناس يعرفون حقيقة التبعية للروس وما يترتب عليها من فرائض، فما بالك بالمتقنين الذين صاروا هم الحجم الأكبر في المجتمع الإسلامي الكبير!!

مبررات جوفاء مغرضة:

مبرر المصالح العليا: وهذه العبارة رددتها أجهزة اعلام دول الصمود والتصدي كثيرا، وهي تحاول الفصل بين ما هو قومي وما هو إسلامي، وما هو اقليمي عنصري ايضا، ناسين أو متناسين أن الرابط بين شعوب الاسلام صار هذا اليوم هو المحرك الحيوي لأمانتي الشعوب المسلمة من ناحية، وهو الهدف الذي تنشده كافة شعوب المسلمين من ناحية أخرى، فقد طرحت شعوب المسلمين كافة العوامل العنصرية والاقليمية والقومية جانبا عندما تيقنت أن جميع هذه الدعوات إنما هي دعوات للتضليل والتزوير

وأمام هذه الاعتبارات يقف المسلم متأسفا على الدور الذي يقوم به البعض بهدف التعمية على حقيقة الازمات التي تمر بها الأمة، فالتعليقات التي أطلقها المتحدثون باسم هذه المجموعة من الدول، تحاول نقل المشاعر المسلمة من معاشة الحدث الافغاني الأليم الى صفحة سوداء جديدة من التضليل الذي يهدف الى الامة عن واقعها، ومن يعرف حقيقة الدواعي التي صاغت هذه الوقائع، لا بد وأنه سوف يمتليء بالغضب والسخرية عندما يسمع قول الوزير التركي في ليبيا وهو يخاطب الأمة:

«يجب الان نمنى ابدا أن الامة العربية تحارب اسرائيل بالسلاح السوفياتي».

هذا قول لوزير في الادارة الليبية وتعليل لوقوف من ينطق الوزير باسمهم في صف الروس المعتدين على أحد أجزاء وطننا الاسلامي الكبير.

ولعل المسلم العادي سيعجب من بعض الجبهات التي تصف نفسها بالوطنية والتقدمية والعروبة في احدى دول المواجهة وذلك في بياناتها التي أصدرتها بعد الغزو الروسي لأفغانستان تأكيداً على صداقة بلدهم مع الروس، وتكرسا للدور الروسي في ذلك البلد الذي أمر حكامه على ترديد ما يريده الروس في إذاعاتهم بالنسبة لأوضاع أفغانستان، وهنا نحب أن نسأل هؤلاء:

ماذا قدم الروس للقضية العربية؟

الذي قدمه الروس للعرب شيء يعرفه جميع حكام العرب وهو كما يلي:

١- يقدم الروس كل عام ما يزيد على ٢٥ ألف يهودي روسي للهجرة الى فلسطين المحتلة، والانخراط في الجندية اليهودية لقتل العرب المسلمين واحتلال المزيد من أراضيهم.

٢- قدم الروس للعرب أول اعتراف دولي بشرعية الدولة اليهودية في فلسطين منذ عام ١٩٤٨.

٣- الروس الشيوعيون صوتوا في مجلس الأمن عام ١٩٦٧ من أجل بقاء اليهود في بعض الاجزاء العربية بعد العدوان الشهير على الامة في ذلك العام.

٤- الروس الشيوعيون يقدمون للعرب الاسلحة المصنفة التي عفا عليها الزمن مقابل أبهظ الأثمان، وذلك لاستخدامها

للاغزو الروسي لأفغانستان بدواعي ثورية أو قومية أو حزبية يسارية، فانتنا نرى أنفسنا بحاجة الى مناقشة هذا الموقف:

أضواء على موقف جبهة الصمود والتصدي: لا بد قبل الغاء الأدب على موقف الدول المسماة بهذه الجبهة من عد للاتجاهات التي بنت عليها مواقفها:

١- أجمعت دول هذه الجبهة وهي سوريا - عدن - ليبيا - الجزائر - منذ

التحرير الفلسطينية على مقاطعته الاتجاهات الداعية الى نصرة ثوار أفغانستان الجاهدين، ويدخل في هذا الإطار موقف هذه الدول من مؤتمر الدول الإسلامية.

٢- احتجت المصادر الرسمية التي تمثل ادارات هذه الدول بأن للعرب قضيتهم الخاصة، وهي مسألة النزاع العربي الاسرائيلي.

٣- أجمعت دول الصمود والتصدي على أن التكتل الاسلامي لنصرة الافغان إنما هي عملية لدفع الدول الإسلامية الى حلف جديد، وبدافع من الوطنية قامت أجهزة الاعلان في دول الصمود والتصدي بحملات مسعورة من التشكيك في حقيقة المأساة الافغانية، وذلك تحت غطاء ما يسمى بانقاذ المصالح العربية العليا من التورط في الدفاع عن الافغان المسلمين.

تقول صحيفة المجاهد الجزائرية في هذا الصدد:

«إن اجتماع وزراء الخارجية للدول الإسلامية المزمع عقده في اسلام اباد له آثار سلبية على المصالح العليا للأمة العربية» وتتهم الصحيفة بعض الفرقاء العرب قائلين:

«إن الداعين الى المؤتمر تصرفوا دون نظرة بعيدة للأحداث».

الوقوف في صف الروس المعتدين:

ولم تكتف أجهزة مجموعة الصمود والتصدي بهذا التشكيك والتحريض على عدم بحث المشكلة الافغانية وترك أفغانستان ذبيحة تحت اقدام الروس، ففي حديث للسيد فاروق قدومي نشرته صحيفة (موزاي مورنغ) اللبنانية، ندد بما سماه حملة مسعورة مناهضة للسوفيات والتي شنت عليها اثر أحداث أفغانستان، وقال أنها غير مقبولة لسببين:

١- لأنها تصرف الانظار عن النزاع العربي الاسرائيلي.

٢- لأنها تدفع البلدان الإسلامية لحلف جديد.



أضواء على المواقف العربية من مأساة المسلمين في أفغانستان

والتزيف وابعاد شعوبنا المسلمة عن جوهر مشكلتها والانحراف بها عن السبل السليمة لحل هذه المشكلات، ولقد وجدت أجهزة جبهة الصمود والتصدي في ترديد نغمة المصالح العليا للأمة العربية باباً تعبر منه بشعوبها للتغطية على حقيقة المأساة الأفغانية، وقطع مشاعر الوداد والتراحم بين أبناء شعوب هذا الدين.

٢- مبرر الصداقة مع الروس:

أصر فرقاء هذا الموقف العربي من قضية أفغانستان على أن الصداقة العربية الروسية تحتم على العرب عدم تأييد الثورة الإسلامية في أفغانستان، مع الوقوف في الصف الروسي، لأن هذه الدول ترتبط بالروس برباط الصداقة أو رباط المعاهدات الدولية الأخرى، وهنا لابد من تذكير هؤلاء بأن رابطتنا مع أفغانستان هي رابطة الدين الإسلامي الذي يجعلنا مع الأفغان أخوة في جميع الطموحات والأمال ومختلف المآسي والأحزان، ثم ألم يعلم هؤلاء بأن الروس دخلوا بجيوشهم إلى أفغانستان من باب المعاهدات وبوابات الصداقة؟

إن المبرر الأجوف لموقف هؤلاء المؤيد للروس، إنما هو موقف لن يعود على قضايا أمتنا إلا بالزيد من التوريط المخطط والمطبات المغرضة الخبيثة.

٣- مبرر استخدام السلاح الروسي:

وهذا ما ذكره بعض المسؤولين العرب في دول التصدي مبررين وقوفهم في صف الروس قائلين «يجب ألا ننسى أبداً أن الأمة العربية تحارب إسرائيل بالسلاح الروسي».

إنه مبرر عجيب وحجة داحضة، فالروس - كما ذكرنا - يبيعوننا السلاح بأبسط الأثمان وهو سلاح مصنف، أنهم يبيعونه للعرب ليستخدمونه في نزاعاتهم الجانية ولتدمر إسرائيل ما يبقى بأيديهم منه في ساعات قليلة، وليعودوا ثانية إلى أفراغ ما في خزائنهم من مال في جيوب الروس لقاء شراء دفعات أخرى من السلاح المصنف القديم، ومع ذلك يحاول بعض العرب تبرير موقفهم اللا إسلامي من أفغانستان على هذه الشاكلة، ومع ذلك نقول لهؤلاء: إن

مصادر السلاح كثيرة، وهناك من يبيع السلاح بشروط لا تصل أبداً إلى الشروط الروسية الأيديولوجية الكافرة.

إلى متى هذا التضييل:

إن الشعوب العربية جمعاء تعرف أن هناك خلفية سياسية معينة دفعت بأصحاب المواقف المعادية للثورة الإسلامية في أفغانستان إلى اتخاذ هذه المواقف.

○ فهؤلاء - بطبيعتهم - يعادون كل ما هو ديني إسلامي، بسبب من الأيديولوجية اليسارية التي دأبت على معاداة الإسلام، ولما كانت القوات الروسية دخلت للقضاء على الثورة الإسلامية في أفغانستان، فإن في هذا ما يتفق والأيديولوجية التي تبني هذه الدول مواقفها على أساس منها.

○ وهؤلاء أيضاً تربطهم مع الروس معاهدات - أو صداقات خاصة، لعل بينها ما يوجب على الروس حماية تلك الأنظمة من الانهيار فالنظام الدولي في اليمن الجنوبية، فتح أبواب بلاده لقواعد السوفييات على مصراعيه، بسبب رغبة مباشرة عند حكام عدن - تنحصر في الاعتماد على القدرة الروسية في حماية النظام، ولك أخى القاري أن تقيس على ذلك.

○ وهؤلاء لا يريدون أن يقوم نظام إسلامي متكامل في أي بلد من بلدان العالم، ولعل قيام حكم إسلامي في أفغانستان سيكون في المستقبل قاعدة للانقضاض على جميع الأنظمة المرتبطة بالاستعمار الروسي - الشيوعي سواء كان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر، ومن أجل ذلك فإنه توجب على هؤلاء أن يقفوا في صف السوفييات تجاه المأساة الأفغانية.

مواقف أخرى:

لوحظ في الفترة الأخيرة أن هناك بعض الإدارات العربية وعلى رأسها الرئيس المصري «أنور السادات» الذي يقف في صف المعارضة للغزو الروسي بدأت تنعطف في مواجهة الروس على أساس من إيجاد زعامات أفغانية تكون هي البديل عن الثورة الإسلامية التي يقف على رأسها الأخ حكمتيار والأخ برهان الدين رباني، فالرئيس المصري - بغض النظر عن أسماء

الزعماء الأفغان الآخرين - يحاول بكل ثقله الإعلامي أن يسلب قيادة الثورة الإسلامية من أيدي الثوار الحقيقيين الصادقين، في سبيل إيجاد زعماء يدينون بالعمالة لجهات أجنبية معروفة من أمريكية أو غربية في سياستها ومزاجها الثوري العميل.

الخطر من تزعيم العملاء:

وهو خطر ما بعده خطر، فمحاولة قرب الزعامات القيادية للثورة الإسلامية في أفغانستان إنما يشكل خطراً على المسلمين الأفغان وذلك كما يلي:

١- العمل على الانحراف بأهداف الثورة الإسلامية بما يحترم المصلحة الغربية تحت اسم محاربة الروس.

٢- ضرب القيادات الإسلامية وإحلال عملاء غربيين في أماكنهم إنما هو تمهيد للمأساة، وتفتيت للجهود الإسلامية المنصبة لتحرير أفغانستان.

٣- تزعيم العملاء على المجاهدين هو محاولة لنقل أفغانستان من أحضان الروس إلى أحضان الأمريكان والجهات الغربية الأخرى.

وعلى ذلك فإن الادعاء بدعم الثوار ومساعدة الثورة الإسلامية على هذه الشاكلة إنما هو باطل وتزوير وتزييف وخداع، لا يراود به إلا خدمة جهات استعمارية أخرى تحت اسم الخلاص من الروس.

وهنا لا نملك إلا الدعاء لآخواننا

المجاهدين في أفغانستان، مع الاحسان بدعوة المخلصين كافة من أبناء هذه الأمة وحكامها كي يعيد كل منهم النظر في موقفه، وليعلم كل واحد أن مسلسل العرب والدمار قد بدأ في أفغانستان، وليس ببعيد أن يفاجأ العالم في يوم قريب بالحشود الأمريكية والروسية المحتشدة حول المنطقة العربية وقد انقضت على قطعة أخرى من الجسد الإسلامي، ومع كل هذا نقول على مسمع من الجميع «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

خطوة حكيمه لأمر البلاد



أصدر الديوان الأميري صباح يوم الخميس الماضي الموافق للسادس من ربيع الأول بياناً يقضي بتشكيل لجنة لدراسة برامج التلفزيون وإعادة النظر فيها بما يتفق والاهداف الدينية والتربوية وهذا نصه:

«بتوجيهات من صاحب السمو أمير البلاد وحرصاً منه بأن يقدم تلفزيون الكويت أفضل البرامج أمر سموه بتشكيل لجنة لدراسة برامج التلفزيون من النواحي الدينية والتربوية والاجتماعية والثقافية لما لهذه البرامج من أثر فعال على نفسية المواطن وخاصة النشء الجديد وتقديم تقرير عنها من أجل إعادة النظر في هذه البرامج على ضوء التقرير المقدم من اللجنة»

وقد كان لهذا الأمر الأميري صدى طيباً في قلوب المواطنين ولم يخف الكثيرون فرحتهم لهذا التوجيه الحكيم حيث حل هذا التوجه الطيب في قلوبهم ومشاعرهم مكانة تدعو الى التقدير لان الكل يعلم أثر الفاعلية الكبيرة للتلفزيون في نفوس أبناء هذا الوطن ولعلمه هو واحد من توجيهات كثيرة يتوقعها المواطنون ولنا أمل كبير في أن تتناسق جميع مؤسساتنا الاعلامية والفكرية والثقافية والاجتماعية مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وتوجيهاته (التي لم تترك شاردة او واردة الا وفصلت فيها القول والبيان)

وهنا لابد لنا من الاشارة الى الخطوة الطيبة الأخرى والتي نقلها وكيل وزارة التربية حول امر سمو الامير بفتح ثلاثة معاهد دينية احداها للغيتات.

إننا نحيي هذه الخطوة الرائدة أيضاً ونؤكد على الدور التربوي الاسلامي السليم الذي يمكن أن تقدمه المعاهد الدينية في بلدنا وفي حفظ اجيالنا الصاعدة من الزلل والانحراف ومن أجل أن يتحقق الهدف المطلوب من انشاء هذه المعاهد لابد لنا من الاشارة الى بعض الأمور التي تتعلق بها وذلك على اساس من المطالب الضرورية الملحة:

١- رفع مستوى الدراسة في المعاهد الدينية من جميع النواحي سواء فيها ما يتعلق بالمنهج الدراسية أو الترتيبات الادارية.
٢- اعتبار شهادة هذه المعاهد واعتمادها كشهادة معادلة للشهادات الثانوية الأخرى من حيث التأهيل الرسمي والقبول في الجامعات والكليات والمعاهد العليا.
٣- تشجيع الطلبة والدراسين لدخول هذه المعاهد بكافة الوسائل الممكنة وذلك أسوة بما يلقاه الطلبة في المعاهد الأخرى.
وبمثل تحقيق هذه المطالب يمكن أن تقوم المعاهد الدينية بالدور الفعال الذي ينتظرها والذي تعيش بلدنا في أحوج أيامها اليه.
واننا إذ نشيد بهذه الخطوات الطيبة التي امر بها الامير وابتهج لها المسلمون نتطلع في الوقت نفسه لتحقيق الخطوات الطيبة الأخرى التي منها على سبيل المثال:-
أولاً:

اننا ندعو ونرجو ايقاف استعمال الرقص الذي يتنافى أصلاً مع الاهداف الدينية والتربوية والخلقية واننا ندعو الى تحويل مثل هذا المبنى الى مكتبة اسلامية أو مؤسسة تربوية يستفيد منها أبناء الوطن.
ثانياً:

ونحن ندعو الى اعادة النظر في موضوع حمامات السباحة المختلطة بين الرجال والنساء وفي النوادي الحرة تلك التي تشجع ما تشيع من أمور تتنافى أصلاً مع التوجيه التربوي والأخلاقي للإسلام واقتصارها على الرجال فقط
ثالثاً:

ولكي تتناسق عناصر المجتمع ومؤسساته مع اللغة الأميرية الطيبة فإنه يحسن أن يعاد النظر بموضوع الفناديق وما يحدث بها من رقص وأمور تتنافى وتعاليم الشريعة الاسلامية الغراء والامر بايقاف المفاسد.

اننا من هذا المنبر ننادي المسؤولين من أجل العمل على جعل كل ما في هذا المجتمع لا يخرج عن التوجيه الاسلامي ليكون لنا السعادة والامن والاستقرار.

نرجوا إيقاف استعمال
مبنى الترفيه للرقص
الذي يتنافى
أصلاً مع الأهداف
الدينية والتربوية
ونحول به الى
مكتبة إسلامية
أو مؤسسة
تربوية

مفارقات عجيبة في المجتمع الكويتي

شاشة التلفزيون من مسلسلات وأفلام يعرض فيها كل ما كان ينهى عنه الطفل والفتى في البيت والمدرسة .
وليس التناقض بين المدرسة والتلفزيون بل بين كل القيم الاخلاقية والمثل الرفيعة التي يحض الفتى عليها وبين ما يحيطه في مجتمعه من فقدان لكثير من هذه القيم وضياح كثير من المثل .

والمفارقات في مجتمعا كثيرة بلمسها المرء ويراها وهي تشكل معولا يهدم في أركان هذا المجتمع ويحطم أسسه وليس من حل لالغاء هذه التناقضات سوى أن نوحّد النبع الذي نستسقي منه ونجعل له صب في كل حقولنا ودياننا عندها أن فعلنا هذا نصنع حياتنا بالوحدة الخالية من كل المفارقات فهل نفعل؟

صحيفة من هذه الصحف أو مجلة من تلك المجلات اللهم إلا مرة قبل ثلاثة شهور أصدرت وزارة الاعلام قرارا بتعطيل احدى الصحف اليومية يوما واحدا! لنشرها احدى الصور «غير اللائقة» ثم صمتت وزارة الاعلام فلم نعد نسمع صوتها تجاه عشرات الصور الفاضحة الاخرى...

ونتساءل: هل الزعيم العربي وهو شخص فرد أهم عند ادارة الرقابة والنشر في وزارة الاعلام من قيم الأمة ومثلها وأخلاقها هل هو أجدر بالحماية من أخلاق الشباب وعدم انحرافهم عن السبيل؟!...

هذه احدى المفارقات العجيبة في مجتمعا الكويتي! مفارقة أخرى تتجلى في تلك الازدواجية بين ما يتعلمه الطفل والفتى في مدرسته وما يأمراه به مدرسه وأهله وبين ما يراه على

أي زعيم عربي حتى وإن أخطأ أو تنكب الجادة وانحرف عن الطريق فإذا ما أرادت صحيفة من الصحف أو مجلة من المجلات التنبيه على الخطأ أو الإشارة إلى الانحراف جاءها أمر وزارة الاعلام بالتعطيل لمدة ما وهذا ما حدث فعلا أكثر من مرة مع مجلة المجتمع .

قانون المطبوعات هذا نفسه فيه مادة أخرى تحظر نشر الصور المسيئة للأخلاق والآداب ولكن كما يبدو فإن هذه المادة معطلة فالمجلات الأسبوعية والصحف اليومية مع ملحقاتها لا تتردد في نشر الصور الفاضحة ملونة وغير ملونة تزرع بذور الفساد في نفوس نشئنا وتعرض على الفاحشة بين الناس بما تثيره في غرائزهم من شهوة حرام .

ولكن هل سمعتم بوزارة الاعلام تصدر قرارا بتعطيل

في مجتمعا الكويتي مفارقات عجيبة لأنقول انها تثير الضحك لما فيها من تناقض وتنافر وعدم انسجام لا، بل انها تثير البكاء لما تحمله من دلالات على خلل الموازين التي نزين بها الأشياء وغيبش العيون التي ننظر من خلالها إلى واقع الحال .

نعم تثير البكاء ولكن ليس عند الناس جميعهم فلقد عطلت المفاهيم الجديدة التي شاعت مشاعر معظم الناس وبعثت القسوة في قلوبهم وأحالتهم إلى قطع بشري همه أن يأكل ولبس ويتزوج وينام لا تحركه نخوة ولا تثيره مروءة .

المفارقات التي أشرنا إليها متعددة لكنها في حقيقتها واحدة ترتدي أثوابا عدة .

قانون المطبوعات مثلاً فيه مادة تحظر الكتابة أو الإشارة بسوء إلى

لجنة مكافحة التدخين والمسكرات

والمخدرات

المحامي

وزارات الدولة مشتركة في لجنة التوعية بمضار المسكرات والتدخين وهذه اللجنة عقدت عدة اجتماعات بين ٧٨/١١/٧ و ١٩٧٩/١٠/٧ وهي تهتم باشاعة وعي نبني وصحي وتربوي واجتماعي بمخاطر هذه الآفات ولا تزال اللجنة تعد لندوة تخطيطية لهذا الاتجاه البناء ونحن بدورنا نشكك على دور مثل هذه الأنشطة المباشرة التي يجب ان تنتقل من مرحلة التوعية النظرية في محاضرات وندوات إلى تجارب عملية فتفتح مركز تجربتي لتستقبل فيه الراغبين في التخلص من عادة التدخين ومعصية شرب الخمر وجريمة تناول المخدرات أن كثيرا من البنيوت هي في انتظار لمثل هذه الجهود الحميدة فكم من بيت قد تهدم وأبناء قد تسردوا في الأمام أيها الاخوة وليتخطع صرخ الفساد في هذا البلد .

العقد الخاص للمكويين أبام القانون وحرم المسؤولين!!

الخدمة المدنية يؤكد على امكانية عمل عقد خاص مع الكوئيين المؤهل وانه ليس قاصرا على غير الكوئيين. فقال صاحبي: انن لماذا يتجاهلون وجودي وامثالي بينما القطاع الخاص ينادينا بمرتبات مغرية وميزات رائعة!!؟

لقد بعثونا للدراسة وحصلنا على الماجستير ثم يفرطون بنا ببساطة. ولم أجد جوابا لهذا المهندس الذي يمثل حالة من عشرات اجاز القانون تشجيعهم بعقود خاصة ويصر مسؤولهم على عدم تطبيق القانون معهم.

مهندس كويتي حصل على الماجستير سألني هذا السؤال، هل يمنع القانون مكافأة المجتهد والمتفوق؟ فقلت: لا اعتقد طبعاً. فقال: ياسيدي انا اعمل في مكتب مع زميل حاصل على الماجستير وهو غير كويتي ويعمل بعقد خاص مع الوزارة التي اعمل فيها وهي وزارة التربية، ورغم اني حصلت على الماجستير مثله الا اني لا ازال في نفس الدرجة واسكن بالايجار وادفع ٢٥٠ دينار شهريا بينما زميلي مع احترامي له يحصل على سكن حكومي. فقلت لهذا المهندس: ياسيدي لقد صدر قانون مجلس

● صيدا الأسبوع

سوى الاذاعات الخارجية واذاعة الكويت

المتتبع للبث الاذاعي في الكويت والخليج والمملكة يجد نفسه ملزما لتسجيل ظاهرة التطور السريع الذي تشهده اذاعات دول المنطقة وعكس ذلك في الكويت لقد كان المتوقع نظرا لفارق الزمن ان تمتلك اذاعة الكويت خبرات تنفعها في البقاء في المقدمة ولكن الواقع غير ذلك اذاعة قطر على سبيل المثال لا تكاد تنقطع منها المادة الحيوية خلال برامج البث اليومي فهي تغذي ليس الساكن في قطر فحسب بل تغذي المستمع في سائر انحاء المنطقة بمختلف احتياجاته من التقارير الاخبارية الحسنة الاعداد والعرض ومثل ذلك في تغطية المواضيع الحياتية داخل تلك الدولة الشقيقة بينما نواجه مع الاسف في الكويت بقحط على اكثر من صعيد في المادة الاذاعية المستمع يلاحظ شبه انعدام للتقارير الاخبارية التي تكون آفاق واسعة للمواطن وتربطه بالاذاعة المحلية بل ان المادة الحيوية التي يشعر المستمع ان جهدا قد بذل فيها هي اندر من ان تذكر فباستثناء برنامج اخبار جهيئة لا تكاد تجد شيئا يستحق الذكر على صعيد تطوير المعلومات.

الاذاعات النشطة في سائر انحاء العالم لا تجد فراغا لبث الاغاني فتحويل المستمع الى اذاعة خاصة بالاغاني وتفرغ هي لربط اذن المستمع بتقارير اخبارية سياسية واقتصادية وعن الطاقة والصناعة والرياضة يمارسون ذلك بشكل فذ لا يملك المستمع معه الا المراقبة عند جهاز الراديو اذاعة الكويت تجد في الاغاني منقذا لها من بئس مثل هذه الجهود الديناميكية فتلجأ الى حشو فقرات البث المختلفة بسيل من الاغاني التي تبذل اذن المستمع وتفهمه بانه لا يوجد شيء يستحق فتح الراديو الا للاطمئنان على انه لا يزال يعمل!!

ليكن هناك دفع لدور الاذاعة وتحسس لواجباتها الفعلية في مساعدة المواطن على التنقف من ارقى المصادر ولترابط الاذاعة المواطن المسلم بقضاياها وبارجاء وطنه المتسع دعونا نشعر ان الاذاعة تمثل المواطن من مناقشتها لمشاكل المراجعين في المرور والمستشفيات والسوق وغير ذلك لا ان تستفرغ مكتبة الاذاعة ما لديها من اغاني فتعود لبث اغاني عبد الحليم حافظ... أي قحط هذا!!

فيصل

ونحن نرى ان انخفاض معدلات الجريمة هو امر جيد ومشجع غير ان بقاء اسباب الجريمة يتيح لها العودة والتكاثر واولها غياب الردع والعقوبة الصارمة والانتباه للتدقيقات المهاجرة بغير نظام ولا ضوابط وبالنسبة للفيديو فاننا ناسياد العميد نشارك الرأي في مسؤوليات الجهات الدينية والتربوية في علاج ظاهرة الافلام الوضيعة التي يتعاطاها بعض المتاجرين بها ولكن الا ترى ان في بعض فقرات التلفزيون وفي البرنامج الثاني بالذات ما يقدم مما هو اشد هدمًا للأخلاق مما يقدمه الفيديو!!!

نحن نطالب بتنظيم تجارة الفيديو واخضاعها للرقابة الاعلامية والتربوية ولا يجب ان ننظر حتى يتسرب منها ما يربك الوضع السياسي في البلد حتى نترك ساكننا بل يكفي اخطارها على النشء الغض لقد باتت تجارة الفيديو من الخطورة بمكان بحيث اغلقت هذه التجارة ثلاث دور سينما لقلة الاقبال عليها والاستعاضة عنها باجهزة الفيديو. ومن جهة اخرى مطلوب توفير بدائل ناجحة كمسلسل (ابنائي الاعزاء شكرًا) وغيره من العروض الهادفة والمسلية. واخيرا فان دور المساجد الذي اشار اليه العميد في تصريحه شبه معطل لاسباب يقصر المقام عن نكرها وسنعود الى اسباب هذا التعطيل في فرصة اخرى.



العميد محمد الحمد يرتلو تحذيره الثاني "هول الفيديو"

بعد تصريحاته الشهيرة حول ظاهرة الايمان على المخدرات اطلق العميد محمد الحمد تحذيرين حول الفيديو والجريمة يوم الاحد ١٢/٢٠ يجب ان يؤخذ بعناية حيث اشار العميد الى انخفاض معدلات الجريمة بفضل التخطيط العلمي لمكافحةها ثم نكر ان تفاقم مشكلة افلام الفيديو الجنسية تحتاج الى ضبط وتعاون بين الجهات التربوية والدينية لمعالجتها.

• لا تنهبوا الى المعهد الديني ... هذا ما تقوله وزارة التربية

كله ينشأ سؤال هام هل نعتبر المتوجه الى المعهد الديني يتجه الى طريق مسدود؟! وهل سيستمر المعهد الديني ضحل المادة العلمية وهزيل فترفضه حتى كلية الشرطة واخيرا نقول هل تلومون الشباب الذي يبحث عن الثقافة الدينية خارج مدارس ومعاهد وزارة التربية مدامت لا تقدم له المستوى الادنى ليمارس دوره في المجتمع.

تقدم احد الشباب من خر يجي المعهد الديني الى كلية الشرطة فردته الكلية لان وزارة التربية لا تعتبر الحاصل على شهادة المعهد يعادل الحاصل على شهادة الثانوية العامة وبعد ان نشر الشاب مشكلته في الصحف نكرو له ان المادة العلمية -الاكاديمية- في المعهد الديني لا تكفي رغم انه امضى نفس عدد سنوات الثانوية العامة وامام ذلك

نشهد البلاد منذ فترة امطارا مباركة وجوا معتلا نسبيا وهو خير يجب ان ينال من الناس الشكر والثناء على العزير الوهاب فكم سمعنا من ضيق وتافف في حال الجو الحار المغبر في الصيف فمن الجدير بنا ان نحمد الله في السراء وقد جاءت وان نشكره في الضراء فلك الحمد على ما اعطيتنا ربنا

نعمه المطر
فما جى الى شكر
الله

مع السيد أحمد بزيع الياسين

رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي

بيت التمويل الكويتي من المؤسسات التي يفخر بها كل مسلم. فلقد اثبت الاسلام من خلاله انه نظام قابل للتطبيق، لو وجدت النية الصادقة والكفاءات المتخصصة والرغبة الصادقة.. وبفضل الله ما زال بيت التمويل الكويتي يخطو خطوات حثيثة لتثبيت قدمه على الساحة المصرفية في الكويت بالرغم من كل الازاجيف والاقاويل التي يثيرها من يضرهم النمو المطرد في أعمال هذا البنك الاسلامي. لهذا كله كان لنا هذا اللقاء مع السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة ليرد بها على ما تجدد من اشاعات بشأن أعمال البنك ومنجزاته وليعطينا صورة واضحة عن مشاريع البنك المستقبلية.

العميل عليه ان لا يدخل عنصر الاستغلال بالموضوع. واود ان اضرب الان مثلاً بالسيارات: لو ان صانعا صنع سيارة واحدة وباعها بالنقد واستلم القيمة بعد استلامه للقيمة سيتمكن من صنع سيارة جديدة ثانية فلذلك يقلل من ربحه ليتمكن من العمل مع زملائه من العمال في انتاج سيارة اخرى، اما اذا باع لاجل مدة سنة فسوف يتعطل الثمن عليه وبالتالي لا يتمكن ان يعمل هو وزملاؤه ومن هنا جاز له ان يزيد من هامش الربح لان الاسلام يحث على العمل والانتاج، وهناك بيع اخر اجازه ائمة المسلمين وعلمائهم وهو بيع السلم، وهو على عكس بيع الاجل بأن تدفع الثمن مقدما والعين المبيع مؤجلا، على ان يكون معروفا وموصوفا ومحددا منتفية عن الجهالة والضرر.

والبيع المطلق ايضا هو البيع المعتاد الثمن حالا والبضاعة موجودة حاله، وهناك بيع يسمى بيع المراجعة للامر بالشراء منصوص

تدفع لي القيمة بعد سنتين او خلالهما فاذا كانت القيمة مقابلة العين جاز ذلك. وقد اخذت بعض شركات السيارات بهذا البيع اي البيع لاجل فجاز لها ذلك، انما الذي لا يجوز هو ان تقيم السيارة بالنقد وتقول مثلاً ان سيارتي هذه قيمتها ثلاثة الاف دينار نقدا على ان تدفع لي ان اردتها اقساطا او اجلا عشرة بالمائة من قيمتها. فيكون انك قيمت السيارة ثم بعدها بعت القيمة الثمنية بواقع فائدة مقدارها عشرة بالمائة او اقل او اكثر فهذه قاعدة ربوية ومرفوضة.

من الملاحظ دائما ان البيع بالنقد للبضاعة ايا كانت اقل من بيعها بالاجل، اليس الفرق هذا راجعا للزمن؟ - الفرق الموجود بين قيمة البضاعة بالنقد وقيمتها بالاجل ليس للاجل. ومن الخطأ ان يقاس بهذا المقياس لانه لا يجوز لي ان ابيع اي بضاعة ما باسعار متفاوتة بالنقد ويجوز لي ان ابيع بالاجل باي سعر اتفق مع

ثار في الاونة الاخيرة تساؤل حول خطوة بيت التمويل الكويتي الجديدة بيع السيارات والسؤال المطروح كيف يتعامل بيت التمويل الكويتي بنظام الاقساط في بيعه للسيارات؟

- الفقه الاسلامي ليس ملكا لزيد او عبيد، الفقه الاسلامي شريعة انزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ونحن كبنك اسلامي نلتزم التزاما تاما في بيوعاتنا بالشريعة الاسلامية وبيع السيارات بالتقسيط يندرج تحت بيع الاجل المسموح به شرعا باجماع ائمة المسلمين وعلمائهم.

استنادا الى قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه» واستنادا الى قوله تعالى «احل الله البيع وحرم الربا»، وزيادة في الايضاح نقول ان بيع الاجل يجب ان يكون بالصورة الاتية: ان تكون القيمة مقابل العين، اي ابيع سيارتي هذه (بـ ٢٥٠٠) دينار مثلاً، على ان



عليه في كتاب الام للامام الشافعي من البيوعات الجائزة .. وهناك بيع محرمة مثل بيع العينة وهو ان تباع العينة باجل بثمان زائد ثم تشتريها بثمان بخس نقدا، وهناك بيعتان في بيعة وهي من البيوعات التي لا تجوز ايضا.

ما هي انواع الودائع الاستثمارية لدى بيت التمويل الكويتي، هل تغيرت ام كما كانت عليه في السابق، وما هي كيفية توزيع الارباح عليها؟

– الودائع الاستثمارية في بيت التمويل الكويتي لا زالت على ما هي عليه، وتنحصر في اولا: التوفير الاستثماري. ثانيا: وديعة استثمارية مؤجلة بسنة مطلقة.

ثالثا: وديعة استثمارية مطلقة مستمرة. – اما فيما يخص التوفير فنستثمر من امواله بنسبة ٦٠٪ ونبقي ٤٠٪ وحكمها حكم جاري الحساب تحسبا للسحوبات حيث يجوز لصاحب حساب التوفير ان يسحب امواله في اي وقت يشاء وان يودع في اي وقت يشاء، فلذلك يحاسب بالنسبة للربح او الخسارة بنسبة الاموال المستثمرة على اقل رصيد في كل شهر.

– وفيما يخص بالوديعة الاستثمارية نستثمر منها بنسبة ٨٠٪ ونبقي ٢٠٪ منها بدون استثمار حكمها حكم الحساب الجاري وبالتالي تخضع للربح والخسارة بنسبة الاموال المستثمرة التي هي ٨٠٪ وفيما

يخص الوديعة الاستثمارية المطلقة المستمرة فنستثمر منها ٩٠٪ ونبقي منها ١٠٪ للسيولة وبالتالي يكون الربح او الخسارة بمقدار الاموال المستثمرة وهي ٩٠٪، ولا تعرف نسبة الربح او الخسارة الا بعد حسابها في اخر السنة، والنظام الاساسي لبيت التمويل الكويتي يبين بوضوح كيفية احتساب الارباح.

لقد اعلنتم اقتراحكم بتوزيع ٢٠٪ على المساهمين كارباح نقدية بينما اعلنتم ان الوديعة المستمرة حققت ٩ ١/٨٪ سنة ١٩٧٩.. لماذا هذا الفرق الشاسع؟

– اشكر على هذا السؤال الجوهري واود ان ابين ان المساهم في عام ٧٨ لم يستلم ربحه البالغ ١٠٪ لذا قام البيت بتدويره لعام ١٩٧٩. فلذلك ان الربح المقترح هو يمثل ربح عام ١٩٧٨ المدور بالاضافة الى ربح عام ١٩٧٩ اما المودع المستثمر فقد تحقق له ذلك ٩ ١/٨٪ هذه السنة بينما اخذ نصيبه في العام الماضي، اما المودع المستثمر في الوديعة المطلقة المستمرة فقد اخذ نصيبه عام ١٩٧٨، وهذه السنة ٩ ١/٨٪ بجمع النصيبين يصبح للمودع ما مجموعه ١٨ ١/٨٪ فلذلك نجد الفرق بين ٢٠٪ و ١٨ ١/٨٪ ضئيلا جدا وهو ما يعادل حصة بيت التمويل على الودائع الاستثمارية من صافي الربح كشريك مضارب ١٧ ١/٨٪ فارجو ان يكون ذلك واضحا.

هل هناك ثمة شروط معينة في قبولكم للدخول كممولين؟ في التمويل العقاري؟

– هناك دراسة لكل مشروع فاذا تأكد البنك من جدوى هذا المشروع وكانت هناك امكانية من البنك بتمويله نقوم بذلك.

ما هي سياسات البنك تجاه القروض؟ – ان القروض في بيت التمويل الكويتي غير معمول فيها على النمط المعتاد في البنوك العادية انما يجوز لنا ان نقرض المستورد للبضائع عن طريق قسم الاعتمادات المستندية من تاريخ دفعا للمصدر حتى وصول الاوراق الى بيت التمويل الكويتي هذه المدة تعتبر قرضا حسنا على المستورد هذا بالنسبة للموارد التجارية.

انما القروض الحسنة لاصحاب الحاجات نحاول ان نتمكن من القيام ببعض الحالات قريبا ان شاء الله تعالى من اصل الاحتياطي الخاص بالبنك حيث لا يجوز لبيت التمويل الكويتي ان يقرض من ودائع الناس الاستثمارية او جاري حسابهم للاغراض الاجتماعية.. وعندما نتمكن من القروض الاجتماعية لا بد ان تكون هناك ضوابط ومواصفات معينة حيث تكون هناك اولويات وحدود للمبالغ المقرضة واود ان اشير الى ان هناك صندوقا للزكاة وتأتي تبرعات من اهل الخير ونحن نساهم باستمرار – والله الحمد – في المشاريع الخيرية.. ولقد بدأنا صندوق الزكاة منذ سنة تقريبا ومستمر في فيه ونأمل التوسع في المستقبل ان شاء الله.

ماذا بشأن الفروع؟ ما هي خطتكم تجاهها؟

– لله الحمد بدأنا بفتح فرع الجھراء قبل اسابيع قليلة وان شاء الله في ٢/٦ سنفتح فرعاً في الرقة وبعدها بثلاثة او اربعة شهور سنفتح فرعاً في المدينة اي انه في سنة ٨٠ سوف نفتتح ثلاثة فروع على الاقل.

ولم تحصل مضايقات تذكر بشأن فتح الفروع ولقد وافقت البلدية فعلا على فتح فرعين لنا في الفيحاء واخر في فيلكا.

هل هناك دعم جديد من قبل الدولة تجاهكم في الاونة الاخيرة؟

– لقد اولت الدولة وعلى رأسها امير البلاد – جزاه الله خيرا – اهتمامها بهذا المشروع الاسلامي الخطير لما له من علاقة وطيدة بعقيدة الامة الاسلامية جمعا.

ففي يوم الثلاثاء ٨٠/١/٢٢ تم التوقيع على عقد التخصيص بايجار مشروع المثنى بيننا وبين ادارة املاك الدولة والواقع عند تقاطع شارع فهد السالم مع شارع الهلالي والمشروع الان في دور التصميم لنتمكن من طرحه في مناقصة عالمية بعد ذلك وكذلك هناك مشروع اخر دعمتنا الدولة فيه وهو تخصيص بالشراء للمقر الواقع في شارع عبدالله المبارك – بجوار المتحف العلمي بمساحة ١٥٠٠ متر مربع.. ونشكر الدولة على هذين المشروعين المهمين في دعم مسيرة بيت التمويل الكويتي نحو الافضل.



حتى أسماء الله الحسنى يا مجلس القنون.. وإلا داب

اسماء الجلالة، اسم الله الرحمن الرحيم اقدس ماورد بين دفتي المصحف صارت مادة لفستان فاسقة تبرجت لتعرض هذا الفسق امام الناس في فندق هيلتون في عرض الازياء المنصرم. نحن نترك الرد ليأتي من كل من له ادنى غيرة على ذات الله عندما تنتهك واسماءه الحسنى حينما توضع في خرق ترتديها قينة. الى اصحاب الغيرة نقول انه لايجوز ان يعتذر معتذر بأن هذه الفعلة بسيطة وانما هو عرض للازياء فقد قال الله في ذلك جل من قال «ولئن سئلتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون» التوبة ٦٥.

ان الامم الناهضة والمتقدمة تعرض على الناس انتاجها الصناعي والتكنولوجي وما وصلته في مضمار التقدم العلمي ونحن هنا نعرض الأزياء في فندق هيلتون!!
إننا نقدم هذا العرض السخيف في الوقت الذي يغزو الروس بلد مسلم (افغانستان) اننا بهذا نعطي للرأي العام العالمي صورة مضحكة عن واقع سيء يعيش فيه البعض ناهيك على ما حصل في هذا العرض من استخفاف بأسماء الله وآيته.

اذاعة الكويت تخالف القرآن وترفض قصة اصحاب الكهف

لاحول ولا قوة الا بالله ماذا نقول ونحن لم نكن لنعني بكثير من مهالز اذاعة الكويت ولكن الامر قد وصل عندها الى مرحلة خطيرة . قسم التمثيليات في اذاعة الكويت بالذات ينبغي له اصلاح جذري لانه بات يمد يده الى مواضع خطيرة من عقيدتنا ونار بخنا ففي عصر الخميس الموافق للعشر من كانون الثاني عرضت الاذاعة تمثيلية عن اصحاب الكهف بأسلوب نعدى السخف والعبث بالمستمعين الى المخالفة المريعة لكتاب الله فقد جعل الكتاب اصحاب الكهف اطفالا صغارا جعل احدهم وهو الذي نزل من الكهف بعد ثلاثمائة سنة وسبع سنين ليسرى لهم وله طعاما يورثهم جعله طفلا دون العاشرة وسدنا صوته صوت طفل صغير كانه في مدرسة فمن ان علم تلك الكاتب ان اصحاب الكهف كانوا صبيانا صغارا في سن المدرسة الابتدائية انه فعل تلك لا شك لمحدث عند المستمعين احساسا بان قصة اهل الكهف القرآنية قد عُدّدت وانها ما دامت

تدور حول اطفال صغار فهي بقصص الاطفال اشبه وقصص الاطفال - كما هو الاكثر - خيالا وخرعيلات وفي التمثيلية نفسها جعل القوم بدهشون ان الطفل نام ثلاثمائة عام وطالبوه بالدليل فاخبرهم عن رفاقه بالكهف فسعدوا اليهم فوجدوهم ميتين . نعم في تفاسيرنا ان اصحاب الكهف ماتوا بعد استيقاظهم ولكن ماتوا بعد رؤية الملك الصالح لهم ورؤية اهل المدينة وبعد ان كلم اصحاب الكهف الملك وكلمهم ودعوا له ثم ماتوا فلماذا حثقت التمثيلية ذلك وقفرت فورا الى الموت ما السبب الا ان الكاتب يريد ان يقول ان طفلا صغيرا عمره اربع ايام النوم ثلاثة قرون فلما طوّل بالدليل ونعوا معه الى الكهف اذا رفاقه قوم ميتون وانن فالقصة تلفيق اوهاام اطفال وهي قصة ابطالها اطفال . ونروي - فقط - لاطفال اهذا هو مصر سورة كهفنا في قرأتنا في وطننا في أمنا من بوق اذاعتنا...؟؟ ان عيب (نروي بش الجميل) في

نار يحب ونحو حواسي ديننا معروف عندنا وكنا لا نعبأ به استصغارا لشأنه، وشأن مستكنيه اما وقد بلغ الامر افقا اخر فلنا موقف آخر . وما الذنب ذنب الكاتب لكن ذنب المستكن والمجيز والقسم والاذاعة كلها ولقد سمي هذا الكاتب الضحل المسجد الذي كان بمدينة (افسوس) كنيسة وجعل القوم المسلمين الذين استيقظ في زمنهم اهل الكهف نصارى وانه ليعيد عن مستوى درو يش جميل الهائر بالتمثيلات ويبعد جدا عن مجيزة النصوص في قسم التمثيلات - ذات الجواز الاجنبى - ان يدركا - كلاهما - ان كون اهل الكهف كانوا على دين عيسى عليه السلام - وهو القول غير الثابت عند علمائنا - لا يعنى ابدا كونهم نصارى من اهل التثليث بل كانوا مسلمين موحدين يؤمنون بالله واحد ليس كمثله شيء . ويؤمنون بنبوته عيسى عليه السلام وبعثته محمد صلى الله عليه وسلم فجعل التمثيلية لهم نصارى واهل كنائس امر خطير ومخالفة قضيعة

للدین الاسلامی الحق (ومجانبة) للقرآن ونشويه للتاريخ . لف، كنا نود من اذاعة الكويت انها اذا ارادت سوق تمثيلية تاريخية او دينية ان تطلب ذلك من الصليح لا الرقيع ومن الامين لا التافه ومن عند الغيرة على الدين والتاريخ لا من ينظر الى التراث نظره الى سعة تعرض وتباع او على الاقل لتضرب اذاعة الكويت صفحا عن التاريخ والادب والدين ولتكتف بالحجب والضحك ويكون ذلك اسلم لان التاريخ يبقى مصونا والدين يظل في امان واطمننان . ولتكلف الاذاعة (درو يش جميلها) ذا الاسهم العتيقة في برامجها باشياء غير الاسلام والتاريخ ولتطلب من رئيسة قسم التمثيلات المرأة الصغر من اية ثقافة عربية اسلامية ان تجيز غير قصة اصحاب الكهف القرآنية فلعل افق نسوره وما نرى تمثيلات الاذاعة التاريخية والدينية - في الوقت الحاضر - جديرة ان يكون لها بغاث فضلا عن سر يرتقى قمم الجبال .

« مستمع »

أضواء على التجنيد الإجباري

كلمة فروعها في السماء

الروحانية ولكن التجارب ما تزال الى هذه اللحظة تنسب بأن العقيدة هي السلاح الاول في المعركة وأن الاداة الحربية في يد الجندي الخائر العقيدة لا تساوي شيئا كثيرا في ساعة الشدة)

(الظلال ٤٦٩/٤)

لأن الذي لا يملك عقيدة سليمة يخشى العدو ويخاف على حياته ولكن الذي يملك العقيدة القوية لا ينظر إلا الى الشهادة والجنة ولذلك وجب النظر جديا في ادخال التربية الروحانية بجانب التربية العسكرية مثل : المحافظة على الصلوات في أوقاتها عقد ندوات لتبيان الجهاد في الاسلام لضرب الأمثلة الحية في تضحية الرعيل الاسلامي الاول حتى يشب شبانا على الاسلام القوي وعلى الجهاد في سبيل الله وحده .

ثانيا : اعادة النظر جديا في مجندي شهادات الدبلوم فانه من الاجحاف والظلم مساواة الدبلوم بالشهادة المتوسطة مثلا او بأقل منها فعلى المسؤولين النظر في هذه الثغرة نظرة أخرى ليعطوا كل ذي حق حقه وينزلوا كل انسان منزلته . ثالثا : أخذ الشباب هذه الامور مأخذاً جدياً

فانه يبدو من بعض الشباب الاستهتار والامالة بهذا الامر وهذا مأخذ خطير جدا على الشباب فانهم لن يستعدوا عن التجنيد استفادة كلية ولذلك وجب تبصير الشباب في هذا الامر حتى يدركوا مرماه ويعملوا وفق اوامره وحتى يعطوا من انفسهم للجهاد ويتركوا التمتع والاستهتار وليكونوا رجالا صالحين للبناء والتعمير

هذه بعض الملاحظات التي أرجو ان يأخذ فيها المسؤولين والمسؤول وهو يعصمنا من الحروب والفش بقضه ومنه

(عبد الرحمن الجيعان)

لاسرائيل الشباب ذخيرة الوطن . و عمان نهضته وسر قوته . وعدة الحاضر وأمل المستقبل . بما حياهم الله - تعالى - من صفات الشجاعة والقوة والعزم والتصميم والحماسة القوية وقوة اليأس والايمن كما قال اقبال في وصفهم عندما يضعون نهج حياتهم بأن

دين الشباب الحر باس وعزيمة

واعلان قول الحق والمنطق الجري

لذلك كله كان واجبا على الدولة تجنيدهم عسكريا وروحيا ووجب على الشباب الاستجابة الفورية لهذا النداء تلبية للواجب الملقة على عواتقهم .

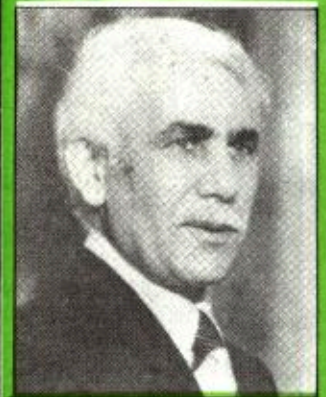
ولقد سارت الكويت - بحمد الله - في هذا المضمار وبدأت بتجنيد شبابها التجنيد العسكري لتصوغ منهم لجنة قوية تكمل صرح العزة والكرامة لدينها ووطنها .

وهذا التجنيد موافق لوجهة النظر الاسلامية في اعداد القوة مصداقا لقوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » و « المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف » وهكذا كان جيل الاسلام الاول التعود على القتال والجهاد في سبيل الله وحده منذ الصغر ولا يشك شك في أهمية هذا التجنيد بالنسبة للشباب وبما يعود عليهم من فوائد جسدية وعقلية ولكن هناك ملاحظات يجب ان تراعى في هذا التجنيد حتى يعود علينا بالثمرة المرجوة منه هذه الملاحظات بدت لي وأنا في معمة التجنيد :

أولا : التعبئة الروحية بجانب التعبئة العسكرية :

فالترسية العسكرية بحاجة قوية الى التربية الروحية وهما معا ضروران يتآن للأفراد والجماعات وبخاصة قبيل المعارك والمشقات ولقد يستهين قوم بهذه التعبئة

ماذا في الجزائر؟



نسبت صحيفة واشنطن بوست الأميركية الى بعض المراقبين قولهم ان الانتفاضة الدينية قد وصلت الى الجزائر التي تعد واحدة من أكثر الدول العربية اليسارية علمانية.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد ألقى خطابه في اجتماع يضم مدراء ٣١ قطاعا في الجزائر، ويبدو أن حديثه كان موجها ضد حركة الاضرابات التي قام بها البعض بسبب عدم توفر الفرص أمام الطلبة المتكلمين بالعربية في مراكز الدولة التي يغلب عليها الطابع الفرنسي.

وقال مسؤول جزائري: «اننا نعلم من هم الإخوان المسلمون .. فهم يتحدثون عقب أداء الصلوات في بعض المساجد، ونحن نراقب هذه المساجد بدقة. وهم يحاولون ايجاد رابطة بين مطالبهم ومطالب الطلبة المتحدثين بالعربية».

ويبدو ان الحكومة لجأت جزئيا الى تبيان تمسكها بالجانب الديني وتعاليم الاسلام.. وقال الشاذلي: «اننا لا نريد من عناصر معينة ان تعطينا دروسا في الاسلام او القومية».

وقال «اننا نؤكد تمسكنا بعروبتنا وديننا الاسلامي واشتراكيته».

ولوحظ ان هناك تفرقة ضد الناطقين بالعربية تمنعهم من الوصول الى اعلی المراكز في المجتمع الجزائري، وهؤلاء الذين لا ينطقون الفرنسية ولا يعملون بها لا يصلون الى مناصب مرموقة ولا يتلقون معاشات عالية.

واستجابة للاحتجاجات امر الرئيس الشاذلي بفرض استخدام اللغة العربية في المحاكم، وتم تعيين ٦٠٠ قاض من بين خريجي كليات الحقوق العربية.

على هامش الغزو الروسي لأفغانستان

• تكررت وكالة انباء رويترز ان السوفييات استخدموا غازات سامة ضد المجاهدين المسلمين، وازافت المصادر ان تقارير من اللاجئين الافغان، بمن فيهم ضباط افغان هاربون، افادت باستخدام السوفييت لغازات عصبية تسبب صعوبة في التنفس والشلل ثم الموت.

• قال ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان الحكومة تلقت اشعارا من سكرتارية منظمة العالم الاسلامي في جدة يفيد بان حكومة افغانستان الموالية للسوفييت تعارض عقد المؤتمر الاسلامي لكنها ترغب في حضوره اذا ما انعقد. واعرب مراقبون عن اعتقادهم بانه اذا حضرت افغانستان فان جميع الدول العربية الاعضاء في جبهة الصمود

والنصدي ستحضره لتجعله (ساخنا وعاصفا).

• قالت صحيفة الديلي اكسبريس البريطانية ان السيدة اندريا غاندي نسفت بشكل فعال الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على تصدير القمح الى الاتحاد السوفيياتي وذلك بان عرضت المساعدة لتعويض أي نقص في القمح يعانى منه الاتحاد السوفيياتي الآن.

• انضمت اليمن الجنوبية الى سوريا في مقاطعة المؤتمر الاسلامي .. اما الجزائر والعراق فقد اعلنتا عن حضورهما المؤتمر.

• وكالة انباء يابانية قالت ان أكثر من ١٢٠ مليون مسلم من اندونيسيا واليابان شكلوا تحالفا جبهويا في منطقة الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا لنشر الاسلام والدفاع عن حقوق المسلمين في هاتين المنطقتين.

• كتب تيميري ديجار دان مندوب الفيغارو في افغانستان معلقا على ما شاهده هناك: «تجد الثوار وقد حققوا بعض الانتصارات، وسيطروا على العديد من مفارق الطرق التي يمر منها الروس، واذا كانت الحرب هناك تجري بين ١٥٠,٠٠٠ جندي سوفيياتي مزودين باحدث

رسالة هامة من دنكتاش

وقواعد لطائرات التجسس على الكتلة الشرقية، والشرق الاوسط والعالم الاسلامي. وقد نالت لقاء ذلك مبالغ طائلة تنفق من اجل طرد المسلمين من الجزيرة.

واوضح دنكتاش في رسالته انه تبين تورط ادارة كيريانو في حادثة المسجد الحرام، وضخامة المساعدات التي قدمت للنصارى في الحرب اللبنانية، وان الادارة تسمح لعناصر صهيونية للعمل في الجزيرة كما تسمح بجعل الجزيرة محطة ترانزيت للبضائع الاسرائيلية التي تشحن من ثم الى الدول الاسلامية.

تلقى الاتحاد العالمي لمنظمات الطلبة المسلمين رسالة من السيد رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص التركية، تحدث فيها حول التطورات الاخيرة في جنوب قبرص وتأثيرها على العالم الاسلامي. وأكد في رسالته ان الادارة اليونانية القبرصية تسعى الى كسب مساندة الدول الكبرى في محاولتها اقامة دولة نصرانية في الجزيرة بعد صدور قرار الامم المتحدة، وان دول عدم الانحياز تدعمها في ذلك.

وقال ان قبرص اليونانية تقدمت بتنازلات خطيرة لوكالة المخابرات المركزية الاميركية، منها محطات

خوف العدو من الربط بين افغانستان والقدس

تكررت مجلة المستقبل في عددها (١٥٢) ان تقريرا ورد الى احد المراجع اللبنانية الرسمية من دولة اوروبية غربية يتحدث عن المخاوف التي تشعر بها (اسرائيل) حيال التحرك الاسلامي الذي فرضه التدخل العسكري السوفيياتي في افغانستان ومن احتمالات عقد مؤتمر قمة لرؤساء وملوك الدول الاسلامية لهذه الغاية.

وتقول المعلومات التي تضمنها هذا التقرير ان مصدر هذا الخوف الاسرائيلي هو الاعتقاد السائد لدى الدولة العبرية بان عقد مؤتمر اسلامي على مستوى القمة من اجل افغانستان، لا بد وان تتطور مناقشاته لتشمل في النهاية قضية القدس واتخاذ قرارات تربط بين التدخل السوفيياتي في افغانستان وبين استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس بشكل خاص والقضية الفلسطينية بشكل عام.

ظاهرة تهدد الجيش الاحمر

صرح ناطق باسم «الحزب الاسلامي» في كابول أن ١٤ جنديا سوفيياتيا من أصل اسوي فروا من الجيش والتحقوا بالثوار المسلمين . وأوضح أن الجنود هم من جمهورية طاجيكستان

السوفيياتية التي تعد أفغانستان شمالا ، مضيفا أن هؤلاء ابلغوا الثوار انه هم اعتقدوا أن قيادتهم ترسلهم الى منطقة أخرى من الاتحاد السوفيياتي لاجراء مناورات . وذكر أن الجنود لجأوا الى منزل في منطقة كلاكان شمال كابول وأبدوا رغبتهم في الانضمام الى الثوار .

أسرار

● تم اكتشاف عمليات اختلاس واسعة في إحدى السفارات العربية في الكويت، وذلك للمرة الثانية منذ استدعاء السفير العربي لهذه السفارة إلى بلده، بعد اكتشاف أمور مشابهة.

وما تزال تلك السفارة بلا سفير حتى اليوم.

● المؤتمر العام لنقابة المهندسين في أحد بلدان المواجهة أصدر بياناً أبدى قلقه من اعتقال عدد كبير من المهندسين من مختلف الفروع لم توضحها السلطات، ولم تجر أحالتهم إلى القضاء أو توجه إليهم أية تهمة قانونية، كما لم تسمح لأحد مجالس النقابة بزيارتهم. وعليه فقد قرر المؤتمر العام للمهندسين المطالبة بما يلي:

– السماح لمجلس النقابة في كل محافظة بزيارة أسر المعتقلين والإطلاع على حالتهم الاجتماعية والمادية وتقديم كل مساعدة ممكنة يحتاجون إليها.

– اشراك أي مندوب من النقابة عند التحقيق مع أي زميل مهندس عدلاً باحكام القانون.

– الإسراع بالإفراج عن المهندسين المعتقلين وغيرهم وعدم ابقائهم رهن التوقيف العرقي.

– تكليف النقابة وفروعها بتوكيل المحامين من ذوي الكفاءة للدفاع عن المهندسين الموقوفين.

– الإيعاز لمن يلزم لصرف رواتب المهندسين المعتقلين واعتبارهم على رأس عملهم طالما لم تصدر أحكام قضائية أصولية تمنع عنهم هذا الحق في الراتب.

مهرجان ومعرض وأسبوع إسلامي للطلبة المسلمين في الأردن



● الطلبة يحرقون العلم الروسي



● مئات الطلبة في المهرجان الخطابي.

اقام الطلبة اصحاب الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية مهرجاناً خطابياً على مدرج سمير الرفاعي في يوم الاثنين ١٩ صفر ١٤٠٠، القيت فيه كلمات حول الغزو الروسي لأفغانستان وواجب الشباب المسلم تجاه اخوتهم في افغانستان، وقد قام الطلبة في نهاية المهرجان بحرق العلمين الاميركي والروسي. ثم وزعوا بياناً دعوا فيه المسلمين إلى مناصرة اخوتهم، والحكومات العربية والمسلمة إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع روسيا الشيوعية، وجاء في البيان ان الغرب برعاية اميركا لا يقل شراسة عنه في حرب، وحققه على الاسلام والمسلمين عن الشيوعية والشيوعيين.

ومن جهة أخرى، فقد اعلن الاتجاه الاسلامي الذي يشكل الغالبية في الجمعيات العلمية في معظم كليات الجامعة، عن اسبوع للتضامن مع مجاهدي افغانستان علقت خلاله لوحات ولافتات تعبر عن التضامن مع المجاهدين المسلمين.

وتجدر الإشارة إلى ان الجمعيات العلمية في كلية الشريعة نظمت معرضاً للفن الاسلامي عرضت فيه صور تظهر الواقع الاسلامي وتحمل بشائر التغيير إلى الحال المرجوة.

اعتقالات في صفوف الشبيبة الاسلامية

بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١٠ اعتقلت السلطات المغربية بعض الاخوة المسلمين من عناصر الشبيبة الاسلامية في المغرب وقد نقلت الاخبار انهم **معتقلين** الا ان الاعلام عز الدين وصديق له يدعى جعفر واخ ثالث هو محمد حليم و يذكر ان مصير هؤلاء الثلاثة غير معروف منذ تاريخ اعتقالهم حتى الآن سوى ما ذكر عن تروى احوالهم الصحية في معتقلاتهم.

تروى الى متى سيقبض المسلم هو المتهم والى متى ستظل القيود العمياء تكبل الحق الصراح؟ ألا إن فرج الله قريب!!

لماذا تسمون الشبيبة الإسلامية في المغرب؟

الاسلامية فقد كتبت تقول عن رئيس الشبيبة الذي يعيش حالياً في المنفى:

«ان عبد الكريم مطيع معتقل في الحرم وقد افادنا الاخ عبد الكريم نفسه بكتب هذا الخبر وأنه لاعلاقة للشبيبة الاسلامية المغربية بهذه القضية ثم انه ليس معتقلاً كما انه لم يكن حاضراً أثناء الحادث في الحرم كما انه لا يعرف احداً من الفئة التي قامت بعملياتها في الحرم المكى الشريف ومما يذكر في هذا الشأن ان الشبيبة الاسلامية المغربية اصدرت بياناً بعد حادث الحرم بينت في موقفها بكل وضوح وصراحة حيث استنكرت استباحة حرمة الحرم الشريف وسفك الدماء به و يبدو ان مجلة (جون افريك)

في الحملة التحريضية للشعواء على الشبيبة الاسلامية في المغرب نشرت مجلة «جون افريك» التي تصدر باللغة الفرنسية مقالاً تحريضيّاً خبيثاً اتهمت به الشبيبة الاسلامية في المغرب بما لاعلاقة لها به عندما ربطت بشكل عجيب ومغرض بين حادث الحرم الشريف والشبيبة

باكستان

محور اللعبة الدولية الجديدة

بقلم / إحسان السيد

الخطب الأمر يكي

ونبدأ بسحب الخيط الأول عبر هذا السؤال: هل كانت الولايات المتحدة جادة في رفضها التدخل الروسي في أفغانستان؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها تصديقا لذلك؟ لقد أعلن كارتر أن الولايات المتحدة ستقاطع الألعاب الاولمبية في موسكو اذا لم ينسحب السوفييت خلال فترة حددها لهم، كما أنه حظر تصدير كميات من القمح الامر يكي للاتحاد السوفييتي!

و يصف كاتر التدخل السوفييتي في أفغانستان، بعد مضي خمسة وعشرين يوما عليه، انه يعد «تهديدا للسلام في العالم، وأنه يتعين أن يدفع الاتحاد السوفييتي ثمنا غاليا لاعتدائه على شعب اسلامي مستقل وغير منحاز»!!

بعد ٢٥ يوما، لا يزال كارتر... منددا بالتدخل السوفييتي، الذي عليه أن يدفع ثمنا غاليا!!

وحتى تظهر تفاعلة التثديد الامر يكي، دعونا نرجع ثمانية عشر عاما الى الوراء، وبالتحديد الى ليلة ٢٨ اكتوبر نشر بين أول ١٩٦٢، حين كان العالم يقف على شفا حرب نووية عالمية.. ففي هافانا عاصمة كوبا، كان فيدل كاسترو رئيس الوزراء، مع رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء، يجلسون في احدى غرف القصر الجمهوري.. يدخلون السيكر وهم واجمون، في انتظار رد الزعيم السوفييتي خروتشوف على الانذار التاريخي، الذي وجهه الرئيس الامر يكي كنيدي، والذي دعا فيه السوفيات فورا لسحب الصواريخ النووية وقاذفات القنابل التي أرسلوها الى كوبا، وتراجع خروتشوف.. وسحب الصواريخ والقاذفات!!

فهل نستطيع اليوم أن نقارن موقف كارتر بموقف كنيدي ماذا كان يمنع كارتر من توجيه انذار شبيه الى الاتحاد السوفييتي؟ ولماذا

كيف تنقلب الولايات المتحدة، فجأة، من خصم عنيد للمساكين، الى صديق ودود لهم، يسعى لنصرتهم في أفغانستان ضد الروس، وحماية باكستان منهم؟ وبم نفس، عزم الرئيس كارتر، على تزويد باكستان بالاسلحة بعد أن حظرها عنها لقيامها بأبحاث نووية؟

إن إلمامة بسيطة بأبعاد اللعبة الدولية، لدى أي انسان، تثير فيه حساسة الحذر، تجاه الموقف الامر يكي الجديد، الذي تمثل في تأييد مندفع، ظاهره للمسلمين.

وبما أن اللعبة الدولية، دائما متشابكة الخطوط، فلا بد لنا هنا، لايضاحها، من فك الخيوط بعضها عن بعض، لتظهر حقيقة اللعبة.. واضحة.. جليلة.

هل قايضت أمريكا موسكو كمية تره في المواخيه الباكستانية نظير التفاضي عن غزو الروس لأفغانستان؟!



أفغانستان، لا يعني بالضرورة، القضاء على سياسة الوفاق بين الشرق والغرب»..!

● صحيفة فرانس سوار قالت «يؤكد المحللون السياسيون في واشنطن أن إدارة الرئيس الأمر يكي كارتير تستبعد تماما مسألة التدخل العسكري من جانب القوات الأمر يكية لاجبار السوفييت على الانسحاب من أفغانستان».

● تصر يح رسمي نشرته وكالة أنباء تاس السوفيتية جاء فيه: إذا كان البيت الأبيض ينوي نوع من النفوذ والضغط على الاتحاد السوفيتي وسياسته الخارجية، فإن هذا العمل لا أمل فيه»!

● تعلن صحيفة يواس نيو بأن هدف الإدارة الأمر يكية من تحذير الروس هو «إعطاء وزن لتحذير الروس بالآيمدوا توسعهم الى ما وراء أفغانستان»!! وتضيف معلنة بصفاقة عن حقيقة دفاع أميركا: «ولقد لاحظ المسؤولون في الإدارة بأن الولايات المتحدة ستدافع عن مصالحها في منطقة الخليج». ثم تقع الصحيفة ثالثة الأثافي: «ان باكستان، وهي مرتع الثوار واللاجئين من أفغانستان المجاورة، تعتبر بصورة أخص، معرضة للخطر»!!

الخيطة الهندي

ولنسحب الآن خيطا ثالثا من خيوط اللعبة الدولية على باكستان؟
انه خيط الهند.. ذات العداوة القديمة الجديدة لباكستان، وستجد الهند في هذا الصراع فرصة للتو يح بأمنها، وخوفها من تسليح باكستان، وأنها تتعرض لخطر أكيد، كما كانت تفعل أيام الحرب الهندية - الباكستانية رغم أنها كانت هي المهاجمة. ستثير الهند هذه الأمور وبخاصة أن زعيميتها السابقة، صاحبة انفصال باكستان الشرقية، أنديرا غاندي، قد عادت الى السلطة من جديد.

تقول الصحيفة نفسها نقلا عن أحد الديبلوماسيين المسلمين: «قد ترغب الأنظمة العربية بأن تقوم الولايات المتحدة بعمل مضاد للنفوذ السوفيتي المتزايد في العالم، ولكنها متخوفة من أن تستغل الولايات المتحدة هذا الوضع الذي أوجده السوفييت في أفغانستان للحصول على مكاسب فورية» واستطرد قائلا: «وهناك مخاوف من استخدام الولايات المتحدة، التدخل السوفيتي، مبررا للحصول على موطيء قدم عسكرية في المنطقة من خلال الاعتماد بصورة أكبر على إسرائيل ومصر، وبذلك تتخلى عن التسوية السلمية الشاملة في الشرق الأوسط».

نعود لنسأل: هل هي لعبة جديدة متفق عليه من العملاقين؟ ولعل النقاط التالية تجيب عن هذا السؤال الملح:

● تقول صحيفة يو اس نيوز: «المسؤولون في الإدارة الأمر يكية يعترفون بأن هذه الاجراءات لن تضطر الروس الى الانسحاب من أفغانستان».

● تقول الصحيفة السابقة نفسها المراقبون يلاحظون بأن أزمة الغزو السوفياتي لتشييكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، والتي بعثت الحمية في واشنطن للتحرك والعمل، لم تدم طويلا، فقد هدأت الأجواء بعد عام، واستأنفت واشنطن المفاوضات مع موسكو»!!

● وارن كر يستوفر نائب وزير الخارجية الأمر يكي قال ان التدخل السوفيتي في

صممت الولايات المتحدة طوال العاميين الماضيين عن التدخل الروسي المستمر، وهي تعلم باحتمال غزو واسع النطاق، كما أعلن السفير الأمر يكي السابق في موسكو، مالكولم تون، في منتصف الشهر الحالي، من أنه كان يحذر وزارة الخارجية الأمر يكية بصورة شبه يومية، في العام الماضي، من أن الاتحاد السوفيتي يعتزم غزو أفغانستان»؟!

سؤال

ما هو إذن هذا الموقف الأمر يكي؟ هل انتهى عصر الرد الأمر يكي الساخن والحاسم؟ هل اقتسم العملاقان المنطقة فكانت أفغانستان من نصيب السوفييت، برضا أمر يكا، وكانت الباكستان من نصيب أمر يكا، برضا السوفييت؟

لنسحب خيطا آخر من خيوط اللعبة! قالت صحيفة نيو يورك تايمز «ان بعض المسؤولين قالوا ان هذا الحدث - غزو أفغانستان - أعطى إدارة الرئيس كارتير فترة من الراحة النفسية هي بالفعل في حاجة اليها أكثر من أي وقت آخر».

هي إذن فترة راحة تسترد فيها الإدارة الأمر يكية أنفاسها، وتعيد فيها ترتيب أوراقها، وتستفيد منها، أيضا، في رد كرة النعمة الاسلامية الى شبك السوفييت.

باكستان محور اللعبة الدولية الجديدة

صحيفة التايم الامريكى، سألت أنديرا غاندي في عددها الصادر في ١٩٨٠/١/٢١: ما هي نظرتك بشأن خطط أمريكا لتقديم مساعدات عسكرية الى باكستان؟

وتجيب غاندي قائلة: «حسنا. اننا لا ننظر الى الامر بصورة لطيفة جدا. لقد كانت باكستان تقول دائما اما ستحارب الشيوعية أو أي شيء آخر بالسلاح، لكنها في الواقع كانت تستخدمه ضدنا. واعتقد أنه حتى في حال استخدام باكستان السلاح ضد أفغانستان فإن ذلك لن يسهم في احلال السلام في المنطقة. وعندما تكون الحكومة كما هي الآن في باكستان (!) فإن هناك خطر استخدام تلك الاسلحة ضد الشعب نفسه. وهكذا فإننا نعتبر تلك خطأ من جميع الوجوه».

والعجيب أن أنديرا غاندي هذه، تجيب بعد أسطر قليلة على سؤال آخر لصحيفة التايم، تبيح في جوابها الاسلحة الامريكى لدولتها بعد أن حرمتها على باكستان. سألتها الصحيفة: «هل ستشترين السلاح الامريكى؟ وتجيب: نحن لم نكن أبدا ضد ذلك»!!

ليس هذا فحسب، فأنديرا تقول لصحيفة النيوز ويك، في اليوم نفسه الذي تحدثت فيه الى التايم، كلاما تعبر فيه عن عدم قلقها للتدخل السوفيتي في أفغانستان. فتسألها النيوز ويك: «لكن الغزو السوفياتي لم يساعد بالتأكيد على تحسين الأوضاع؟ وتجيب غاندي: لا. ذلك لم يساعد أبدا لكنني أعتقد الآن بأن الوقت قد حان بالنسبة الى الولايات المتحدة كي لا تتخذ أية خطوات من شأنها اعطاء العنر لزيادة تسخين الأوضاع»

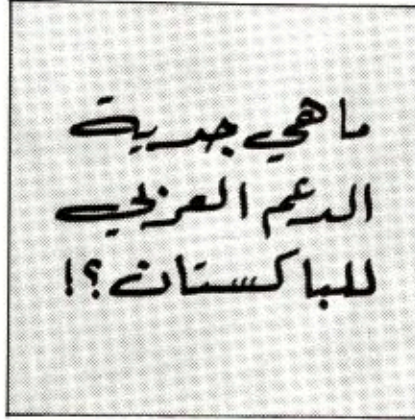
وتسألها النيوز ويك أخيرا عن علاقاتها مع الولايات المتحدة فتقول: «أمل أن يكون المستقبل جيدا. لقد كان الرئيس كارتر وديا للغاية في تقديم التهنئة لي!» هكذا إذن تدخل الهند شريكة في اللعبة الدولية:

● فهي لا تعارض التدخل السوفيتي في أفغانستان، كما أعلنت ذلك، وإن كانت تتراجع أحيانا. فالسوفييت، مثل الامر يكيين، حلفاؤها.

● تحوّل أفغانستان عن الاسلام يقلل من القوة الاسلامية في المنطقة، تلك القوة التي لا تحبها غاندي.. وتخشأها.

● التآليب على باكستان، عدوتها الى عدم تسليحها، في الوقت الذي تطلب فيها السلاح لنفسها.

قالت صحيفة الفيفارو الفرنسية: «لقد جاءت عودة أنديرا غاندي هدية غير منتظرة للاتحاد السوفيتي، فعودة رئيسة الوزراء السابقة تكاد تحل القضية التي تسعى موسكو لكسبها على حدود الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية»!



الخيطة الصيني

ونصل الى الخيط الصيني في اللعبة.. حيث ترى صحيفة واشنطن بوست أنه انجاز مدعش للطبيع أن تكون رحلة يقوم بها وزير الخارجية الامريكى هارولد براون كبداية للسنة الثانية لعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الولايات المتحدة والصين، حيث أن رحلة كهذه لا يمكن أن يكون لها سوى هدف واحد هو تأكيد واكتشاف أنواع مختلفة للعمل المشترك في مجال الامن. وكان محتما أن يز يد عدوان الكرملين على أفغانستان من حدة التركيز على العلاقات

بين البلدين، وأن يجعل الحاجة الى تقوية الروابط الامنية بين الصين وأميركا أكثر الحاحا وأكثر قابلية للتأييد من قبل الرأي العام. ويبدو أن ذلك هو فعله براون بالضبط أثناء محادثاته في بكين.

إن فحقيقة ارتباط الصين بالولايات المتحدة هي أعظم ميزة استراتيجية تحصل عليها واشنطن. ومجرد قيام هذا الارتباط، يقسم أعداء الولايات المتحدة الذين يملكون اسلحة نووية. الى نصفين.

وقبل أفغانستان ثار نقاش داخل الحكومة الاميركية حول اذا كان ينبغي على الولايات المتحدة استخدام التعاون العسكري مع الصين كوسيلة للضغط على موسكو تجاه التعاون السياسي. ومسألة أفغانستان، أو بالأحرى الدائرة الطويلة من الاحداث التي بدت هذه المسألة تتو جبالها، لم تنه هذا الحوار. خلاصة القول أن الجميع لا يفعلون ما يفعلون حبا في أفغانستان. وحرصا على المسلمين، ولكنه ربط آخر بين خيوط اللعبة الدولية.

ولكن.. هل يكفي أن تكشف خيوط اللعبة ونبقى متفرجين؟ ان السياسة تقتضي منا ايجابية فاعلة، لا تخلو من السياسة» لست بالخب ولا الخب يخدعني».

وما أراه، وهو اجتهاد سياسي على أية حال، أن يتم التنسيق مع الصين، والتعاون معها، فالالاتحاد السوفيتي خصم علني يحارب المسلمين في أفغانستان، وأميركا أهداف لعبتها واضحة كما بينا، وكما ستبينه بعد قليل، وكلاهما، أميركا وروسيا، متفقان علينا.

الصين أبدت تعاطفا مقبولا مع المجاهدين الافغان، وسمحت للمسلمين في الصين أن يعلنوا التعبئة للقتال الى جانب الشوار الافغانيين ضد القوات السوفيتية. وقد قالت الرابطة الاسلامية الصينية:

«ان أفغانستان جارتنا، وللشعب المسلم في أفغانستان تقليد وصداقة وعلاقات وثيقة مع الشعب والمسلمين الصينيين ترجع الى عهد بعيد». وأضافت الرابطة: «اننا لن نسمح على الإطلاق بتعزيز الهيمنة السوفيتية على جارتنا أفغانستان وبذبح وقمع اخواننا المسلمين في أفغانستان». وأكدت الرابطة قائلة: «اننا سنشحن مع جميع المحبين للسلام والذين يؤيدون العدالة والمسلمين في العالم أجمع والشعب الصيني وخاصة المسلمين منه، نضالا حازما ضد الأعمال العدوانية العنيفة للهيمنة السوفيتية».



رأي الحركة الإسلامية

ولا بد أخيراً من سماع رأي الحركة الإسلامية في باكستان من هذا الغزو الروسي والتهديد المتعدد الأطراف لباكستان. لقد أصدر الأستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان بياناً اثر التدخل الروسي، كان أهم ما جاء فيه هاتان النقطتان:

○ طلب أمير الجماعة من الرئيس الباكستاني عقد مؤتمر للزماء الباكستانيين على المستوى الوطني، لدراسة الأحوال الراهنة في أفغانستان من جميع النواحي، وتقوم بتخطيط دقيق لانقاذ أفغانستان وحماية باكستان.

○ الدعوة لانعقاد مؤتمر قمة إسلامي، وقمة عدم الانحياز، وأفغانستان عضو في منظمة الدول غير المنحازة، فماذا افادت المنظمة أفغانستان في انتسابها إليها؟

حقيقة

الحقيقة التي نريد ان نختم بها حديثنا، ولعل القارئ يخرج بها معنا مما سبق عرضه، هي ان الأطراف كلها لا تريد للإسلام خيراً، وتكيد له، وهذه باكستان كانت في الحلف الأطلسي فلم ينجدها احد في حربها مع الهند، وهي اليوم عضو في منظمة دول عدم الانحياز وسيظلون عنها كما تخلوا عن أفغانستان.

ليس الا الإسلام طريقاً متقدماً من هذه الهجمات كلها، والمؤامرات جميعها، والذين يرون في هذا ضرباً من المستحيل، نذكرهم بالإسلام في اول البعثة يوم كانت تكيد له دولتا الروم وفارس من الخارج، ويقاومه المشركون من الداخل، ويتأمر عليه اليهود بقتالهم جميعها، والمسلمون قلة غرباء، ومع هذا فقد انتصروا وفتحوا الدنيا.. واليوم المسلمون كثيرون.. والصحة تدب فيهم.. فهل ينجحون؟ ندعو الله في ذلك!!

والولايات المتحدة بالإضافة الى المعدات العسكرية التي ابتاعتها الصين من أوروبا.

الاصبع المحرك

وبعد، فإذا كانت خيوط اللعبة الدولية على باكستان أميركية وروسية وهندية وصينية، فإن الاصبع المحرك لها هو الولايات المتحدة الأميركية! ولعل هذا تبين وتأكد في ما عرضناه خلال هذه الدراسة، وتبقى أضواء أخرى نسلطها على اللعبة الدولية (الأميركية في حقيقتها):

● قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور: «أسلم شيء يمكن قوله في هذا الصدد، هو أن أفغانستان قد عجلت من تحركات الرئيس الهادفة الى تعاون دفاعي أوثق مع سلسلة واسعة من البلدان تمتد من مصر الى باكستان الى الصين. والتغير الرئيسي الذي قد يكون على الطريق.. هو بروز تعاون دفاعي بين الولايات المتحدة والصين هذا التعاون الذي بدأ يظهر لبعض المراقبين كتحالف غير رسمي».

● وتضيف الصحيفة: «وإذا تمكن بعض خبراء السياسة الأميركية الخارجية من تحقيق ما يريدون، فإن الرئيس كارتر سوف يستفيد من الفرصة التي أتاحتها أفغانستان» للأفكار الكبيرة» وحول الدفاع، ليس فقط في ما يتصل بالصين، بل كذلك بالترتيبان الدفاعية لحماية الواردات النفطية القادمة من الخليج».

○ يقول السناتور جوزيف آر بيدن «ينبغي على الولايات المتحدة ان تبحث الآن في ما اذا كان عليها ان توضح كحد أدنى - في الشرق، مقومات قواعد في المستقبل، لقوات امريكية ضاربة».. ولا يعتقد هذا السناتور بأن الرأي العام الامر يكي كان سيحتمل فكرة مثل هذه قبل ستة اشهر الى سنة مضت. وأفغانستان، في رأيه، قد خلقت فرصاً للعمل لم تكن موجودة من قبل.

○ ويقول فريدريك جي دوتون، وهو مساعد وزير خارجية سابق: «الشيء الامر يكي السريع والطبيعي هو الرغبة في ترتيب كل شيء، بحيث يناسب تحالفاً جديداً، فنحن نحب الأشياء الملموسة، ونحب تبسيط الأشياء.. ربما جزئياً بسبب الخطوط العريضة التي نرسمها بقوة عظمى. ان العالم معقد الآن أكثر بكثير مما كان في ايام التحالفات القديمة. فلديكم الإسلام، ولديكم مشكلة النفط وبشكل عام لديكم كل مشكلة العالم النامي. فعالمنا ليس عالماً ذا قطبين، فهذه لعبة شطرنج متعددة المستويات». وقد قال فريدريك هذا الكلام مؤخراً تعليقاً على غزو أفغانستان.

كما علق المراقبون في اسلام آباد على الزيارة التي قام بها هوانغ هوا وزير الخارجية الصينية الى باكستان واستمرت عدة أيام، بأنها تتسم بطابع فريد نتيجة للتدخل السوفييتي في أفغانستان.. وهذا هو الخيط الصيني في اللعبة، وهو أصلح الخيوط اليوم للتنسيق معه.



الخيط الروسي

يبقى الخيط الروسي.. وهو خيط لا يحتاج الى بيان دوره في اللعبة فقد كان الغزو السوفييتي لأفغانستان علنياً، صارخاً، يحمل كل معاني التحدي، وان زعم الروس أنهم لبوا طلب الحكومة الأفغانية!!!

وإذا كان لا بد من نقاط صغيرة توضح مسار الخيط السوفييتي في اللعبة فدونكم النقاط التالية:

● يواجه الاتحاد السوفييتي سنة عصيبة في عام ١٩٨٠ مع احتمال مجابهة سباق تسلح جديد، ومشاكل اقتصادية، وعدم استقرار على حدوده وبخاصة الثورة الإسلامية ضد الحكومة التي يقاتل في ظلها.

● ويبدو أن الحكم الإسلامي في باكستان وإيران، واحتمال قيام نظام إسلامي مماثل في أفغانستان، تقلق الاستراتيجيين في الكرملين، وذلك إضافة الى احتمال قيام ثورة إسلامية أخرى في المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفييتي التي تقطنها غالبية المسلمين.

● ويواجه الكرملين حالياً مشاكل على تصديق معاهدة (سالت - ٢) في مجلس الشيوخ الامر يكي، هذا الى جانب استخدام صواريخ نووية متطورة في أوروبا الغربية في اوائل الثمانينات.

● في الوقت ذاته فقد أقرت موسكو عن مخاوف متزايدة من «تعاون عسكري» بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية

هل يستند إعتبارهم؟

الزهر

٢ - يطالب المؤتمر الحكومات الاسلامية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع روسيا المحدة وفاء بحق الاسلام.

٤ - يعلن المؤتمر من داخل الزهر الشريف للمسلمين في العالم اجمع ان حرمة ارض الاسلام وبلاده حرمة ابدية وان المسلمين في العالم اجمع مسؤولون امام الله، عن استرداد كل شبر - من ارض الاسلام بدءا بالجمهوريات الاسلامية المحتلة بالاتحاد السوفياتي والانديس ومرورا بفلسطين وانتهاء بافغانستان.

٥ - يطالب المؤتمر المسؤولين عن الاعلام بالوقف الفوري لحملات التشكيك في الاسلام عقيدة وشريعة وحملات السخرية من الزهر وعلمائه على صفحات الجرائد والمجلات وشاشات التلفزيون ويحذر المؤتمر من الاستمرار في هذا المخطط

٦ - يطالب المؤتمر بتطهير اجهزة الاعلام من جنود الغزو الفكري الخبيث ويطالب المؤتمر باقالة «موسى صبري جرجس» والتحقيق الفوري معه لمسؤوليته عن نشر سيل المقالات المسمومة التي تهدم في الاسلام وتسخر من علمائه ومسؤوليته عن منع نشر ردود علماء الزهر والاسلام.

٧ - يطالب المؤتمر بمحاكمة عميل الماسونية العالمية المدعو «محمد سعيد العشماوي» لطعنه في الاسلام وتشكيكه في العقيدة والشرعية الاسلامية وسخريته بعلماء الاسلام.

٨ - يطالب المؤتمر اجهزة الامن بالتحقيق في ظاهرة انتشار اندية

الزهر واعادة اوقافه المغتصبة، واعادة هيئة كبار العلماء وان يتم تعيين شيخ الزهر بالانتخاب المباشر من قبل علماء المسلمين. والجدير بالذكر ان هذا المؤتمر عقد برئاسة الشيخ حسن بن مخلوف وحضره ما يزيد عن مئة الف شخص. وفيما يلي نص البيان الختامي للمؤتمر:

البيان الختامي

انه في يوم الاربعاء ٢١ من صفر ١٤٠٠ هجرية انعقد المؤتمر الاسلامي الكبير بدعوة من شباب الزهر وشيوخه وبمشاركة الاساتذة والعلماء وممثلي الجمعيات والهيئات الاسلامية الشعبية وممثلي الجماعات الاسلامية بجامعات مصر والالاف من شباب الاسلام وذلك استشعارا لخطورة الزحف الشيوعي الهجمي على ديار الاسلام في افغانستان وتصديا لمحاولات التبشير الصليبي العلنية ولحملات الغزو الفكري الذي يستهدف التشكيك في الاسلام والسخرية من علمائه..

وقد استقر رأي الحاضرين على القرارات والتوصيات الاتية:-

١ - يطالب المؤتمر المسلمين شعوبيا وحكومات بدعم المجاهدين الافغان بما يلزمهم من مال وسلاح ورجال.

٢ - قرر المؤتمر فتح باب التطوع في كتائب المجاهدين ويطالب المؤتمر الجهات الرسمية بتيسير امر التدريب والسفر لكتائب المتطوعين، كما تعلن الجمعيات والجماعات الاسلامية المشاركة في المؤتمر فتحها لباب التبرع العاجل لنصرة المجاهدين.

السياسي لنظام حكم السادات في مسألة اداة التدخل السوفياتي في افغانستان، ويعتبر تطورا ايجابيا نأمل ان يكون الخطوة الاولى على طريق استعادة الزهر لاعتباره وريادته الفكرية لعامة المسلمين.

ومع ان مطالبة المؤتمر بدعم المجاهدين الافغان بالمال والسلاح والرجال يعتبر امرا هاما وضروريا، الا ان انقلاب المؤتمر الى ساحة نقاش لوضع الزهر والقضايا المصرية الداخلية ولجوء السلطات الحاكمة الى قطع التيار الكهربائي عن الخطباء حتى لا تصل كلماتهم الى المتجمهرين خارج الزهر، يعد بحد ذاته مؤشرا لموقف جديد هام للزهر حيال نظام الحكم الذي استند على فتاوى ضالة مضللة من شيوخ الزهر الرسمية في خطواته لتحقيق الصلح بين المسلمين واليهود.

مطالب هامة ايضا

○ وقد طالب المؤتمر على الصعيد المصري الداخلي بالتحقيق في ظاهرة اندية الروتاري وعلاقة بعض اساتذة الجامعات المصرية بها.

○ كما طالب المؤتمر باقالة الصحفي القبطي المعروف بعوائده للاسلام موسى صبري من رئاسته مؤسسة اخبار اليوم.

○ وطالب كذلك سلطات الامن بتعقب هيئات التبشير الصليبي السافر.

○ على ان اهم هذه المطالب هو ذلك المطلب المتعلق باستغلال

منذ ان تأسس الزهر عام ٣٦١ هجري لعب دورا اساسيا وبارزا في توجيه مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية للمسلمين ليس في مصر فحسب، بل في جميع انحاء العالم الاسلامي .. وسجل الزهر التاريخي مليء بالمواقف المشرفة والجريئة، وكان علماءؤه يقفون دائما في وجه الطغاة والظلمة من الحكام.

لكن الزهر تعرض لكيد مدير منذ اوائل الخمسينات تحت شعار (التحديث) وقد اثمر هذا الكيد بان جعل هذا الحصن المنيع يساير الحكام الظالمين، وبفضل لهم الفتاوى كما يريدون! وكان آخر هذا المسلسل للحزن الفتوى بجواز الصلح مع اليهود، ومباركة رحلة السادات الخيانية خلافا لفتوى سابقة من الزهر نفسه عام ١٩٥٦ بتحريم الصلح مع اليهود....

على اننا في مجلة المجتمع بالرغم من تغطيتنا لسلبات الزهر كمؤسسة او بعض مشايخه .. الا اننا كنا دائما نأمل فيه خيرا .. ومنذ عام تقريبا قلنا «ان الزهر هو المؤسسة الاسلامية الوحيدة التي لها قاعدة لا يستهان بها من الشباب والشيوخ ولديهم فيها رجال مخلصون لتعدي ارضها مصر الى العالم الاسلامي».

ويجيء مؤتمر الزهر الذي عقد في ٢١ صفر الماضي لنصرة المجاهدين في افغانستان ليقوي فينا هذا الامل.

المؤتمر تطور هام

ويعتبر هذا المؤتمر هاما بالرغم من انسجامة مع الخط



«الروتاري» الصهيونية وفي اهدافها المربية وعلاقاتها باوكار «الماسونية» العالمية وبينه المؤتمر المسلمين في كل مكان في العالم الى خطورة الاندية والجمعيات المشبوهة التي تنتشر تحت كلمات الاخاء والمحبة والخدمات الخيرية.

٩ - يطالب المؤتمر المسؤولين عن الامن بمصر المسلمة القيام بمسؤوليتهم بحزم في مواجهة حملات التبشير الصليبية السفارة والمثلة في توزيع المنشورات التي تهاجم الاسلام ايا كان مصدرها حفاظا على عقيدتنا واسلامنا.

١٠ - يطالب المؤتمر مجلس الشعب بتحديد موعد نهائي لاصدار القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية ويوصي المؤتمر بعقد مؤتمر في الغريب العاجل بهذا الشأن.

١١ - يطالب المؤتمر بالوقف الفوري لعرض فيلم «ميلاد المسيح» والذي يتعارض تعارضا مباشرا مع العقيدة التي يدين بها شعبنا المسلم.

١٢ - يطالب المؤتمر الوزير المسؤول عن الثقافة والاعلام بدعم وتيسير صدور جريدة لشباب الازهر الشريف كي يصدر في اقرب فرصة لترد على التشكيك ولا تاحة الفرصة لشباب الازهر وشيوخه للقيام بدورهم القيادي.

١٣ - يرى المؤتمر ان الظروف الحالية التي تمر بها الامة الاسلامية تفرض على المعنيين بالثقافة والتربية بصفة عامة وعلى القائمين بالتعليم في مدارسنا وجامعاتنا بصفة خاصة الارتقاء الى مستوى الاحداث ويطالب المؤتمر بترشيد الانشطة

الطلابية والابتعاد عن الانشطة الهابطة من حفلات رقص ومجون وغناء حفاظا على سلامة شبابنا وخوفا من ان يتمزق بين شعارات ترفع وواقع ينقضها.

١٤ - يهيب المؤتمر بالحكومات والشعوب الاسلامية ان ترتفع لمستوى الاحداث وان تدع ما بينها من شقاق وخلاف وان تعلن الجهاد المقدس ضد الشيوعية الشرسة لحساب الاسلام لا لحساب اميركا او الغرب.

١٥ - يرى المؤتمر ان الامة الاسلامية اليوم احوج ما تكون الى قيادة الازهر الشريف ولذا فان المؤتمر يناشد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومجلس الشعب استقلال الازهر وعودة اوقافه المغتصبة وعودة هيئة كبار العلماء وان يكون شيخ الازهر منتخبا من علماء الاسلام في العالم اجمع لتعود ثقة المسلمين في ازهر الاسلام كما كانت عليه في الماضي.

١٦ - يوصي المجتمعون بعقد مؤتمر خلال شهر ربيع الاول الموافق الثلاثاء ١٢ من فبراير يدعى له المسؤولون في الوزارات المعنية لمتابعة ما تم بشأن القرارات والتوصيات.

أ - شيوخ وعلماء وشباب الازهر الشريف.

ب - الجماعات الاسلامية بجامعات مصر.

ج - الجمعيات والهيئات الاسلامية الشعبية التالية:

١ - الجمعية الشرعية.

٢ - العشيرة المحمدية.

٣ - الهداية الاسلامية.

٤ - شباب محمد.

٥ - الخلفاء الراشدين.

٦ - التراث الاسلامي.

٧ - ابن عطاء.

٨ - ابو بكر الصديق.

٩ - الجمعية الطبية الاسلامية.

١٠ - المركز الاسلامي بامبابية.

١١ - المركز الاسلامي بالهرم.

١٢ - الجمعية العربية الاسلامية.

١٣ - ممثلو الطرق الصوفية الحرة.

١٤ - الجمعيات الخيرية الاسلامية.

١٥ - جمعيات الدراسات الاسلامية.

١٦ - جمعية القرآن الكريم.

١٧ - ممثلو الجمعيات بالاقاليم.

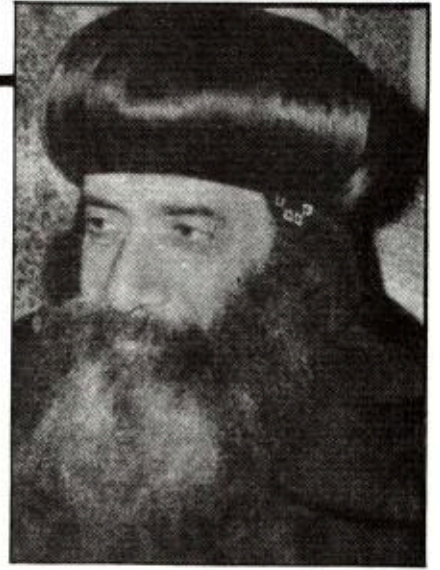
١٨ - جمعية أئمة المساجد.

١٩ - رابطة القراء.

٢٠ - جمعية المأذونين الشرعيين

وتحدث في المؤتمر عن العلماء والهيئات الاسلامية فضيلة العالم الجليل الشيخ حسنين مخلوف، وفضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل، وتحدث عن شباب الازهر الشريف الاخ عبدالله عبدالحاميد سعد امين الدعوة الاسلامية لجامعة الازهر والاخ احمد عاطف امين اتحاد طلاب الجامعة والاخ حلمي الجزار ممثلا للجماعات الاسلامية بجامعات مصر.

ع. ص



شنودة

ماذا يريد الأقباط؟!

بقلم / عبدالله الصالح

نسبت وكالة الصحافة الفرنسية ! في أوائل هذا الشهر الى مصادر قبطية موثوقة في مصر ان «الايخوان المسلمين» قاموا في ليلة عيد الميلاد بتفجير قنبلتين في كنيسة في الاسكندرية وكان الاقباط قد وجهوا هذه التهمة للاخوان المسلمين في شهر مارس من عام ١٩٧٩ عندما دمرت كنيسة «العزراء» الواقعة في حي مصر القديمة بالقاهرة فلماذا يسارع الاقباط لاقول حدث طائفي باتهام الاخوان المسلمين؟! وماذا يريدون بذلك؟ وهل يطمعون في حكم مصر؟!

الاسلامية والتي عرفت بالناداة بفكرة الجامعة الاسلامية .
- القوى الموالية للاستعمار البريطاني الجديد .
وقد اشتهر من الوطنيين آنذاك مصطفى كامل الذي لم يعجب الاقباط بسبب انه كان يخطط بين التيار الوطني والانتماء الى الجامعة الاسلامية التي تمثل الولاء للخلافة الاسلامية كما اشارت لذلك جريدة اللواء بتاريخ ١٩٠٠/١/٩

يتركزون في اسبوط والاسكندرية والقاهرة والمنا وسوهاج .
وقد كان الاقباط مصدر شغب على مدار التاريخ خاصة التاريخ الاسلامي ولكن الذي يهمني هنا كما ذكرنا في المقدمة هو دورهم في تاريخ مصر السياسي منذ مطلع القرن العشرين .

الاقباط على المسرح السياسي

● ونتيجة لذلك نشط الاقباط في بعض الاوساط «الوطنية» المصرية وشكلوا عام ١٩٠٧ حزب الامة وجريدة «الجريدة» الناطقة باسم الحزب وقد دخل في الشركة التي اصدرت «الجريدة» اربعة عشر عضوا من الاقباط البارزين من امثال بشري حنا وسينوت حنا وفخري عبا النور .

● من المعروف انه منذ احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ شهدت مصر صراعات سياسية ودعوى كثيرة ومن الناحية السياسية المحضة يمكن ان نقول بانه كان هناك اتجاهات ثلاث هي :
- القوى الوطنية المصرية التي نظرت الى مصلحة «القطر المصري»
- القوى المتعاونة مع الخلافة

مصر عام ١٧٩٨ وبسبب نشاط الارشاليات البريطانية والاميركية فيما بعد ذلك .

و يتميز الاقباط عن غيرهم من النصارى باعتزازهم بانتمائهم المسيحي من خلال القديس مرقس صاحب احد الاناجيل الاربعة .

نسبتهم الى الشعب المصري

ظهر من النتائج الاولى للاحصاء الرسمي الذي جرى عام ١٩٧٦ ان الاقباط يشكلون حوالي ١٠% من السكان وبلغ تعدادهم ٢٥ مليون لكن المصادر القبطية تصر على ان تعدادهم ٥ ملايين نسمة واما كارتير فكان كرما جدا اذ ذكر اثناء زيارته البابا شنودة الثالث لاميركا عام ١٩٧٧ م ! وهم

وللاجابة على هذا السؤال فلابد من استقراء سريع لدور الاقباط في التاريخ السياسي المصري وما حققوه من اهداف ثم دراسة الاطماع القبطية المعاصرة ليس من خلال وسائل الاعلام العامة بل من نشراتهم الخاصة ليس في مصر فحسب بل في الولايات المتحدة ! وقبل ان نمضي في ذلك يحسن بنا ان نعرف الاقباط ونسبتهم الى الشعب المصري .

من هم الاقباط؟

تشير المعلومات الى ان الاقباط المصريين هم من احتفظوا بعقيدتهم المسيحية وتمسكوا بها منذ القرن الميلادي الاول ومعظمهم من المذهب الارثوذكسي اما الكاثوليك والبروتستانت فاعدادهم قليلة ولم توجد بينهم الا بعد دخول الحملة الفرنسية الى

الحفل رؤساء وملوك ومندوبون من كافة انحاء العالم .

● ويلاحظ ان الاقباط في هذه الفترة قد ركبوا موجة « اليسارية » « والشيعوية » حيث تبين ان معظم أعضاء الحزب الشيوعي الذين اعتقلوا في عام ١٩٦٤ كانوا من الاقباط والعجيب انه قد افرج عنهم جميعا ليعلن بعد ذلك عبد الناصر حربه على الاخوان المسلمين التي انتهت باعدام الشهيد سيد قطب رحمه الله عام ١٩٦٥ !!

● ومنذ عام ١٩٦٨ اخذ الاقباط ينشطون في حقل التبشير خاصة في المدارس الثانوية والكليات الجامعية وتتوحد هذه الفترة بانتخاب الاسقف شنودة عام ١٩٧١ باسم البابا شنودة الثالث الذي اصر على استمرار اجتماع الجمعة رغم مشاغله ومسؤولياته وبدأ هذا الاجتماع منذ افتتاح الكاتدرائية الكبرى بالعباسية عام ٦٨ في عهد الانبا كيرلس السادس والتي كان من اثرها انتشار (الاسرالدينية) في كل كلية وازدهرت اجتماعات الشباب داخل الاسوار الجامعية .

في عهد الرئيس « المؤمن » !

وفي عهد الرئيس « المؤمن » انور السادات انطلقت فيه حرية الاقباط بشكل واضح ملموس ويمكن عرض النشاط القبطي منذ اوائل السبعينات وحتى الوقت الحاضر بما يلي :

● في عام ١٩٧١ تم انتخاب الانبا شنودة بطريركا للاقباط وسمي كما ذكرنا بالبابا شنودة الثالث .

● في ٧٢/٣/٢٥ عقد اجتماع برئاسة البابا شنودة الثالث اتخذ قرارات سرية كشف منها :

ان البابا شنودة يخطط ليكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال خمس عشرة سنة ويدعوهم ليشيعوا بين الناس ان عدد الاقباط ٨ ملايين نسمة وانهم يسيطرون على ٦٠٪ من الاقتصاد المصري

وقد ابتكر عبد الناصر اسلوبا يضمن تواجد الاقباط فاقفل عشر دوائر انتخابية اختيرت بدقة حيث يتركز الاقباط ويقتصر حق الترشيح عليهم وحدهم . وقد ادى هذا الى حصول الاقباط على عشرة مقاعد في مجلس الشعب عام ١٩٥٧ الذي حل عام ١٩٥٨ بسبب الوحدة مع سوريا .

ومنذ عام ١٩٥٨ استغنى عبد الناصر عن نظام قفل الدوائر واكتفى بحق رئيس الجمهورية في تعيين عشرة أعضاء في مجلس الشعب لتمثيل الاقليات وجرى العرف ان يكون معظم هؤلاء المعينين من الاقباط .

● ومن المناسبات التي يتذكرها الاقباط في عهد عبد الناصر وهي افتتاحه الكاتدرائية الكبرى للاقباط بمنطقة الانبار ويس بالعباسية في القاهرة وذلك بمناسبة نقل رفات القديس مرقس من مدينة البندقية بإيطاليا الى هذه الكنيسة الجديدة بالقاهرة وكان كل ذلك لمناسبة مضي تسعة عشر قرنا على استشهاده القديس مرقس في الاسكندرية عام ٦٨ ميلادية وقد حضر

لتحقيق مكاسب سياسية كما انهم ركزوا من خلال هذه الشعارات على حرب فكرة الجامعة الاسلامية والتشهير بالاخوان المسلمين ايضا باعتبارهم التنظيم الوحيد الذي كان يعي خطورة اللعبة القبطية .

وماذا في عهد عبد الناصر؟!

يقول د. ميلاد حنا (قبطي) في مجلة دراسات عربية عدد نوفمبر ١٩٧٩ « وظل الاقباط في حالة ترقب من بداية الثورة عام ١٩٥٢ حتى تنفسوا الصعداء في اواخر عام ١٩٥٤ عندما اصطدم جمال عبد الناصر مع الاخوان المسلمين فشعروا بنوع من الامان » .

وقد برزت لديهم الناحية الطائفية خلال الفترة ١٩٥٤ - ١٩٥٧ وهي الفترة التي حلت فيها جميع الاحزاب بما في ذلك حزبهم القوي « الوفد » .

وفي عدد ١٩١٣/١/٩ عبرت « الجريدة » عن الفكرة المحورية لهذا الحزب حيث قالت « افنا نحن المصريين نحب بلادنا ولا نقبل ان نختسب الى وطن غير مصر مهما كانت اصولنا حجازية او بربرية او شركسية او سودية او اوروبية » .

وبفعل نشاط الاقباط هذا ظهرت قبل الحرب العالمية الاولى شعارات : « مصر للمصريين » و « مصر اولا » كما تميزت هذه الفترة بنقاش حول هوية مصر فيما اذا كانت اسلامية او فرعونية او مصرية او حتى قبطية .

● وتعاون الاقباط مع سعد زغلول بان طالبوا بريطانيا بعرض قضيتهم على مؤتمر الصلح مما كان له اثر في سماع شعار « الدين لله والوطن للجميع » وعاش الهلال مع الصليب اثناء ثورة عام ١٩١٩ ● وقد قام الاقباط في مناسبات عدة ندوة بعض المسلمين للمشاركة في احتفالاتهم الدينية بحجة انهم ابناء « وطن » الا ان هذا لم يمنع من حوادث اقتتال طائفي على فترات متفاوتة .

● ومن الاحزاب التي تشكلت بقل قبطي كذلك حزب قبطي كذلك حزب الوفد بزعامة سعد زغلول الذي اصر على « المبالغة في عدد الاقباط في كافة المستويات القيادية في الحزب وقد استمر الوفد في هذا الاتجاه بعد وفاة سعد وتحت قيادة مصطفى النحاس على ان الملفت للنظر انه رغم مرور ما يقرب من ستين عاما على تأليف الوفد وطرح وتأكيد شعارات الوحدة الوطنية الا ان اسم الوفد المصري وحزبه مازال مقرونا بهذه المبادئ حتى الآن ونلمس ذلك في ان قيادات حزب الوفد الجديد قد اختارت ابراهيم فرج (وهو قبطي) لكي يكون وكيلًا عن الحزب مستنداته لامين الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧٧ « الخط دراسات عربية نوفمبر ١٩٧٩ .

وقد انضم الاقباط بالآلاف الى هذا الحزب بعد تشكيله من جديد . وهكذا وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢ يتبين ان الاقباط ركبوا موجة « الوطنية » « والديمقراطية »

إنه
لظهور
عظيم
أن يصبح
أعضاء
الأسس
جيران
اليوم
أصدقاء
الغد



ماذا يريد الأقباط؟!



وثائق

الوثيقة الأولى: وهي عبارة عن خطاب موجه لرئيس الجمهورية وقيادات أخرى من المحامين الاقباط تضمنت المطالبة بإيقاف التيار الخطير الذي ينادي بتطبيق الشريعة الإسلامية لتعارض ذلك مع معتقدات ملايين المسيحيين المصريين! ومع الوحدة الوطنية»

الوثيقة الثانية: وهي عبارة عن توصيات مؤتمر تدريس مدرسي ومدرسات الدين المسيحي بمحافظة البحيرة الذي انعقد يومي ١٩٧٧/١/٢٨، وقد ذكرت هذه التوصيات «أن تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر مخالفة لقوانين حقوق الإنسان وأنه سوف يجعل مصر مخطووم عالمي».

● وفي الوثيقة الثالثة يقول أحد المسؤولين الاقباط في رسالة الى الدكتورة ايزيس في لندن بتاريخ ١٩٧٨/٨/١٢ كما نشرتها مجلة الإصلاح عدد ١٧ «أن سياسة الانفتاح ساعدتنا الآن في التحكم في مصادر التمويل لأية نشاطات تجارية أو عمرانية بما يوجب علينا الآن إقامة المجتمع القومي الفرعوني تحت راية الصليب التي ستعمر أرض النيل من شماله الى جنوبه قريبا وقرىبا جدا».

● وإذا كان الاقباط يشكلون أقوى التنظيمات في مصر منذ انعقاد مؤتمر التبشير الأول في القاهرة عام ١٩٠٦ حيث لهم قيادة ماهرة وتشكيلات منضبطة واجهزة اعلامية ملتزمة كما لهم نشاطاتهم الخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ولهم مستشفياتهم ووزرائهم ونوابهم فلهم كذلك تنظيمات خارجية من اقوامها الهيئة القبطية في اميركا والتي تصدر مجلة خاصة للاقباط تح عنوان «الاقباط» هدفها تجميع الاقباط في الخارج وتحققهم وروبطهم باقباط مصر ودعمهم لهم لتحري كما تذكر

وتدرس في المدارس الحكومية والدعوة الى تشكيل لجنة مشتركة من علماء الديانتين يكون هدفها التعاون والتفريب والقضاء على التعصب!!

● في اغسطس ١٩٧٧ اعلنت حكومة ممدوح سالم انها تنوي تطبيق الحدود في الشريعة الإسلامية على المرتد فدعا شنودة الاقباط من خلال جميع الكنائس الى الصيام عدة ايام احتجاجا على ذلك وقد شارك في حملة الاحتجاج هذه الجاليات القبطية الموجودة في اميركا واستراليا حيث مارسوا الضغط على الحكومة مما اضطر الحكومة الى الرجوع عن هذا القرار!!

● وفي عام ١٩٧٨ قام البابا شنودة بزيارة للولايات المتحدة استغرقت اربعين اجمع خلالها مع كارتر والامين العام لهيئة الامم المتحدة وعقد معهما جلسات سرية مغلقة!! كما تكلم في جميع الكنائس الاميركية حصل كنتيجة لها على الدعم المطلق للاقباط في مصر ماديا ومعنويا وجرى التركيز على بحث موضوع انشاء جامعة دينية للاقباط على غرار الازهر.

وإذا كان الاقباط ينسبون القلال الى «الاخوان المسلمين» باعتبارهم التنظيم الواعي للمسلمين فانهم بعد الحرب اللبنانية ومبادرة السادات اخذوا يتهمون على المسلمين بشكل عام وعلى الاسلام بشكل خاص كما ذكر سابقا ولو اردنا ان نتبع مكرهم واساليبهم لطلال بنا المقام ولكن نكتفي هنا بالإشارة الى ثلاث وثائق تؤيد ما نقلناه من تصريحات للبابا شنودة وتشكل دليلا قاطعا على ان الاقباط يريدون ان يحكموا مصر ليتحكموا فيما - لا قدر الله - بالعالم الاسلامي وهذا لا يتعارض ابدا مع دعمهم للسادات للاعتراف باسرائيل لأن هذا يعتبر مبررا منطقيا وسياسيا دوليا لقيام دولة قبطية طائفية في مصر وفي هذا المعنى يقول شنودة «نريد ان تكون مصر صليبية كما ان فلسطين يهودية»

و يجب ان يتعاظم الضغط على الحكومة المصرية لأن البلاد العربية منصرفه لمشاكلها مع اسرائيل وينظر شنودة الى المسلمين الى انهم (غزاة) مستعمرون لمصر ودعا الى عدم تحديد النسل بين الاقباط والى تحديده عند المسلمين وتشجيع الزواج المبكر فيهم وطالب الدولة بتخصيص ثمان وزارات لهم واربع قيادات عليا في الجيش والبوليس وربع مراكز القيادة المدنية وان يسمح لهم بانشاء جامعة واذاعة خاصة وبالتنصير بين المسلمين واختتم قوله بضرب مثل للمسلمين في اسبانيا وكيف طردهم النصارى بعد ان استعمروها كما زعم ثمانية قرون.

● بعد الاتفاق مع البابا بولس السادس عام ١٩٧٢ أعلن شنودة عن مصالحة جميع الكنائس في مصر عام ١٩٧٥ م.

وفي احداث الحرب اللبنانية عامي ٧٦/٧٥ اخذت نشاطات الاقباط في مصر تتركز وتتضح وتتخذ صورة العلنية كما اخذوا دورهم في الاعداد لمسرحية الذل والهوان التي بدأها السادات مع اليهود.

● ففي ٧٦/١٢/٢٨ عقد الاقباط مؤتمرا نظمته اليونسكو مع هيئة الآثار المصرية وطالبوا بجعل وادي اللطرون عاصمة لمصر بدلا من القاهرة.

● وفي اوائل عام ١٩٧٧ استطاع الاقباط تحت جناح السادات الدعوة الى لقاء القيادات الدينية في مصر وقد تم هذا اللقاء وكان بحق وصمة عار لعلماء المسلمين جميعا فمن خلال الخطاب الذي القاه البابا شنودة ومظاهر الاحتفال الاخرى كان واضحا ان المقصود منه فضلا عن دعم السادات تحقيق مكاسب قبطية جديدة ومن اخطر ما نتج عن ذلك اللقاء المشؤم اقتراح تأليف كتب العقيدة بالله والايمان يكتيها نصارى ومسلمون

المجلة في احد اعدادها من «الغزاة» المسلمين وتدعو كذلك الى ان تعود مصر صليبية قبطية كما كانت قبل الفتح الاسلامي ومن كيدهم في هذه المجلة استشهادهم باقوال للشهيد سيد قطب في كتاب معالم في الطريق لاقتناع الاقباط بان المسلمين يخططون لقتلهم واخراجهم والادهم من ذلك انهم يستشهدون كذلك باقوال لاحد علماء الازهر وهو عبد الحليم محمود الذين كان من ضمن من حضروا اجتماع القيادات الدينية عام ١٩٧٧ ليؤكدوا للاقباط انه حتى هذا يدعو الى قتلهم واخراجهم فما بالك بغيره من المعتصين!!!

والخلاصة ان الاقباط يشكلون خطرا داهما وحقيقيا على المسلمين فماذا فعل المسلمون بالمقابل؟! ان الاقباط في واقع تحركاتهم واهدافهم يصدق عليهم قوله سبحانه تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» فهل يدرك ذلك المسلمون في مصر؟! والمسلمون في كل مكان؟! تلك نكرى للذاكرين.

«لوموند» نتحدث عن الاحوال الجديدة

للمسلمين في الصين

● «استنفاد الاسلام من السياسة الصينية الجديدة المتسامحة ازاء الديانات بعد اعتقال عصابة الاربعة وهذه الظاهرة بارزة منذ سنة تقريبا ففي اكتوبر سنة ١٩٧٨ أعلن الكثير من أئمة المساجد انهم لا يملكون سوى نسخ قديمة للقرآن بعد ان منعت الجمهورية الشعبية الصينية استيراد القرآن او إعادة طبعه وقد أعيد طبع القرآن حاليا كما فتحت مساجد كثيرة ابوابها بعد ان ظلت مغلقة سنوات طويلة. وتأسست مكتبة اسلامية في اكاديمية العلوم الاجتماعية في كسينجيانغ».

○ «ارسلت الصين بعثات اسلامية لزيارة العديد من الدول الاسلامية في الصيف الماضي مثل الجزائر وليبيا وباكستان وقد سمحت للمسلمين بالحج هذه السنة وذلك لأول مرة منذ ما يقارب خمس عشرة سنة».

● «تحاول الصين من خلال حسن معاملتها للمسلمين كسب صداقة الدول العربية والاسلامية فالدين والسياسة ممتزجان خاصة عندما نعلم ان الزعماء المسلمين الذين زاروا الصين اولو اهتماما كبيرا بمصير اخوانهم المسلمين في الصين».

نشرت مجلة لوموند الفرنسية دراسة عن المسلمين في الصين جاء فيها:

○ «دخل الاسلام الى الصين بعد عشرين سنة فقط من وفاة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام أي في القرن السابع للميلاد وذلك عن طريق التجار العرب الذين استقروا خاصة في الموانئ في اقليمي غواندونغ وفوجيان».

○ «تؤكد الصحافة الصينية انه يجب التفريق بين القوميات والديانات لكننا نجد داخل الاقلية الوطنية (هوي) مجموعات اسلامية حية كثيرا ما نسمعها تستعمل العربية في اداء فرائضها الدينية كما ان هذه المجموعات تحترم الدين الاسلامي في نظامها الغذائي احتراماً تاماً».

○ «تكونت اثناء الثورة الثقافية سنة ١٩٦٦ «مجموعة ثورية لمقاومة الاسلام» لكن المنظمة الاسلامية الصينية التي تأسست سنة ١٩٥٢ استطاعت استعادة نشاطها منذ سنة ١٩٧٠ وذلك قبل عودة المنظمات الدينية الاخرى الى النشاط كما ان وكالة الصين الجديدة لاتحدث ابدا عن أي نشاط يمس البوذية او المسيحية في حين تشير بانتظام الى الاحتفالات الاسلامية التي تقام في مسجد بكين في الاعياد الاسلامية الرسمية».

الواشنطن بوست :
المد الاسلامي يتعاظم في تركيا

○ وبرغم أن التطرف الاسلامي في تركيا لم يصل حتى الى بداية ما هو عليه في ايران فقد ظهرت دلائل ومؤشرات على انتعاشه برغم أن التعبير العلني عنه مازال مقبداً بالاحكام العرفية. وكنتيجة للاسراع في عملية التحديث والهجرة من الاقاليم الى المدن فقد أصبحت هناك قاعدة متعاظمة للشباب التركي المتذمر والناقم. والمعروف أن نصف سكان تركيا يقل سنهم عن ٢٥ عاماً وربع هؤلاء لا يزيد سنهم عن ١٥ عاماً.

○ أما الزعيم الرئيسي للحركة الاسلامية فهو نجم الدين اربكان رئيس حزب الخلاص الوطني الذي يحتاج ديميريل الى دعمه. ان معظم الاصوات الاسلامية في الانتخابات التركية تذهب الى هذا الحزب ولكن اربكان سيواجه السجن حتماً ان هو جهد برأيه بضرورة قيام جمهورية اسلامية».

نشرت صحيفة الواشنطن بوست دراسة عن تركيا «بين الاسلام والغرب» جاء فيه العبارات التالية:

○ «مع استمرار الثورة الاسلامية عبر حدودها الشرقية في التصاعد ضد الولايات المتحدة، تسير تركيا - إحدى القلاع الأخيرة للنفوذ الغربي في هذه الزاوية الاستراتيجية من العالم - بحذر، ولكن بثبات وبراعة فوق حبل مشدود».

○ «عندما سئل رئيس الوزارة التركية مؤخراً عما ستفعله تركيا اذا ما طلبت الولايات المتحدة منها أن تسمح لها بشن هجوم عسكري على ايران من قواعدها من تركيا، تجنب الرد المباشر فقال إن الولايات المتحدة لم تثر مثل هذا الموضوع. ولكنه يبدو غير المحتمل أن يسمح بتقديم أية نقطة ارتكاز لأي تدخل أمر يكي بسبب ما ينطوي عليه ذلك من خطر عزل تركيا كلية عن العالم الاسلامي».



بورما

بقصد اقصائهم عن البلاد. وبالرغم من توقيع ميثاق «دكا» بين بنغلاديش وبورما لم يتح رجوع اللاجئين المسلمين وهم مشردون الآن في موسم الامطار دون ماوى، وبدعوى أن

أعلن الشيخ شريف الدين زعيم الجبهة الاسلامية لتحرير بورما أن المسلمين في «أراكان» أغلبية ويطالبون بالحكم الذاتي. وأن حكومة بورما تسعى معاملة المسلمين

السلطات البورمية ضمن تنكيلها بالمسلمين وايدانهم في عقيدتهم قد بدأت في تغليف السيجار المصنوع محلياً بصفحات مطبوعة عليها آيات من القرآن الكريم تباع في أكشاك الدخان، كما أصدرت السلطات قراراً بمنع بناء المساجد ومن المعروف أنه كان للمسلمين في برلمان بورما خمسة أعضاء صاروا منذ تولت الحكومة الشيوعية مسلم واحد وثلاثة بونيين عن المناطق الاسلامية.

الحكومة سوف تقوم بكل الترتيبات فقد رفضت السماح لهم باقامة مساكن تاو يهم فضلاً عن انعدام الغذاء والدواء، ولم تسمح السلطات لأي شخص من العالم الاسلامي بزيارة اللاجئين. وقد بلغ عدد المهاجرين المسلمين من بورما نصف مليون مسلم نصفهم في بنغلاديش ومئة ألف في باكستان والباقي موزعون بين السعودية ودبي والكويت والأردن، ومما يذكر أن

كلمة رثاء للدكتور عيسى عبده

غادرنا في وقتٍ أشد ما تكون الحاجة إليه
افتقدناه: عالماً فاضلاً، واقتصادياً عليمًا، مستقراً أميناً...
كان من رواد الجوش الاقتصادية الإسلامية وتطبيقاتها العلمية
وأشرف على إنشاء أكثر من مصرف ومؤسسة تعمل وفق أصول
الشرعية وشارك فيها.

والمجتمع التي تألم لهذا المصاب الجليل بوفاة الدكتور
عيسى عبده تشارك كل من عرفه بالمصاب وتقدم لهم العزاء
وتحسبه عند الله مثلاً وأسوة لمن بعده ونقدم

هذه الكلمات
في رثاءه من
أحد أفراده:-

"المجتمع"



أرأيتم كيف تورق النبتة الصغيرة وكيف تزهر؟
أرأيتم كيف تنمو وتكبر؟
ثم يشتد ساقها وتعلو في السماء وتسمق؟
أرأيتم بعد ذلك كيف تسقط؟!
في لحظة، هنيئة، كيف تسقط؟

كان شامخاً، يصدع بالحق في وجوه الأقزام...
جَاهَدَ بالكلمة، يوم أن كانت الكلمة جبلاً يأخذ بالأعناق...
وحارب بالقلم، يوم أن كانت الأقلام خطيئة تقذف صاحبها في الأعماق...
واقترح عالم المال، يوم أن كان سدنة المصارف
يُحَرِّقُونَ مَنْ يدق عليهم الأبواب...
ثم سقطت ورقة خضراء من الشجرة السامقة...
مات يوم سقطت أفغانستان...
بعد الأندلس، وفلسطين...
سقطت أفغانستان..

تَرَكَ ما آحتملت نكبة جديدة تدق بابنا
وكنْتَ تحلُم بصُحوة تبيدُ الظلام...
كنْتَ تحلُم بالبراعم الصغيرة تفتح النوافذ للصباح
لكنك رأيتها تموت من حولك تحت وطأة الرياح...
تموت، بعد أن أجذب العلماء، وأفلس الزعماء...
وتاهت الشعوب في الشُعاب...
تَرَكَ ما آحتملت أن تسمع في آخر الزمان...
عن صفة جديدة بأن تهز أعماق الأعماق...
لكنها ما حركت في عالمنا المسحوق... إلا المنابر والأشداق...
سقطت بين شهداء كابول وبيشاور وميندناو وأسمره...
فقد كنت معهم لحظة بلحظة، ونكبة بنكبة... وإن باعدت بينكم آلاف

الأميال...
شاركنتهم مأساة حياتهم، ورافقتهم في لقاء الله...
فعليكم وعليهم رحمة الله..

محمد الربيع عطية



هيئة الأمم المتحدة

في خدمة الرول الكبرى

كانت نشرات الاخبار في جميع اذاعات العالم تذيع انباء الزحف الروسي البشع على افغانستان فقال لي رجل لا اعرفه كان يشتري التايم الاميركية من احدي المكتبات: لاشك ان الامم المتحدة ستجبر الروس على الرجوع فالامم المتحدة اسست للحفاظ على استقلال دول العالم اجمع. وقبل ان اجيب هذا الرجل بل قبل ان احاول اقتناص كلمة من الذاكرة السياسية اجيب بهاءاردف يقول: - اذا اصدرت هيئة الامم المتحدة قرارا بدعم من اميركا يقضي بانسحاب الروس فان الروس سينسحبون وهم صاغرون. - ومجلس الامن بامكانه ان يفعل كل ما تريده اميركا. - واذا استخدم الروس الفيتو (حق النقض) فان الجمعية العامة ستجبر الروس على الانسحاب.

الاوربيين حقوقه في ممارسة سيطرته على اجزاء محدودة من هذا العالم وفق خارطة مرسومة لكل فريق.

الثاني: ضرورة تبني ما يسمى بالمشكلة اليهودية ووضع حل لها بايجاد الوطن القومي لليهود على خارطة من الواقع الجغرافي لأن اليهود مازالوا حتى نهاية الحرب الاولى في وضع يؤهلهم لاشعال الحرب بين الاوربيين انفسهم مرة ثانية ومن اجل هذا صارت مسألة حل المشكلة اليهودية بدافع تفادي المشاكل التي يسببونها للامم.

- فكان ان شكلت هيئة دولية اشترك فيها الروس والفرنسيون والانكليز والاميركان حتى اذا مضت العشرينيات من هذا القرن تطور هذا الوجود الدولي الى هيئة لها اهداف مرسومة وبرنامج عملي متفق عليه وكانت فيما بعد هيئة جديدة اقتضت عضويتها

لدور الامم المتحدة ومؤسساتها مما يدور في هذا العالم من احداث والسؤال هو؟ لماذا انشئت هيئة الامم المتحدة؟

تعود فكرة تأسيس هذه المنظمة الدولية الى الحرب العالمية الاولى فقد وجدت بعض القيادات الدولية التي كانت تتنافس على تركية العثمانيين في العالم العربي والاسلامي ان تنافسها الذي كان واحدا من اسباب قيام الحرب العالمية الاولى يمكن ان يؤدي الى مزيد من الدمار بين القوي التي كانت تستحوذ على العالم آنذاك ولاسيما انهم كانوا يدركون بان اليهود الذين لعبوا دورا كبيرا في اتصال العالم الى حافة الهلاك ولا بد وان يمارسوا ادوارا اخرى مشابهة اذا لم تتحقق مطالبهم من تلك الامم وازاء هذين العاملين (التنافس الدولي - الوجود اليهودي) وقف قادة العالم الاوربي (وهو العالم القوي آنذاك) على شيئين: الاول: ضرورة وجود هيئة عليا ضابطة تحفظ لكل فريق من الفرقاء

● - عجبت من امر هذا الرجل واكثرت ان ادعه دون ان اضيع الوقت معه وتاملت ببني البشر من امثال هذا المسكين ان تعويلهم في الشدائد ينصب على (هيئة الامم المتحدة) و (الولايات المتحدة الاميركية) - عجيب.

ودار الاسبوع الاول على الغزو الروسي وتبعه الاسبوع الثاني ثم الثالث ولكن.

- ماذا فعلت هيئة الامم المتحدة؟

- وماذا فعل مجلس الامن؟

- وماذا فعلت الجمعية العامة؟

ماذا .. ماذا ..؟

بل ماذا فعلت اميركا بالذات؟

واسئلة اخرى كثيرة قادتني في النهاية الى البحث في موضوع المنظمات الدولية ومنظمة الامم المتحدة بالذات.

جنور تاريخية:

وهنا لا بد من الاجابة عن سؤال اساسي نستطيع بعده ان نعرف الحقيقة الواضحة

على الدول الاستعمارية في بداية تأسيسها وسميت بعصبة الأمم.

عصبة الأمم بين الأهداف اليهودية والدوافع الاستعمارية:

كان اليهود طيلة العقود الثلاثة التي سبقت الحرب العالمية الأولى يبحثون عن صيغة دولية يجرون إليها المجتمعات والحكومات الدولية بهدف ربطهم بما يحقق الهدف اليهودي الذي أسفر عنه المؤتمر اليهودي الأول في (بال) عام ١٨٩٧ والذي كان يرأسه اليهودي المشهور «هرتزل» فقد تضمن برنامجه على المستوى الدولي:

- - إيجاد الوطن الذي يحوي الكيان اليهودي في فلسطين.
- - ضرب القوة الإسلامية التي تسيطر على القسم الأكبر من العالم القديم.
- - ربط الحكومات الدولية بما يشبه التكتل الدولي للفادة من التكتلات المتضاربة فيما يخدم المصلحة اليهودية.

- - إيجاد حكومة العالم اليهودية.
- - قسم العالم إلى معسكرين أساسيين تتم السيطرة من خلالهما على العالم الآخر.
- - الوصول إلى الأهداف الدينية التي تحقق مقولة شعب الله المختار.

وعلى أساس هذه الأهداف وضع اليهود برامج عشرية معروفة للقفز كل عشر سنوات نحو هدف يحقق الاستراتيجية اليهودية في العالم.

ونظرة عجل إلى تلك الأهداف نجد أن اليهودية قد حققت الجانب الأكبر من استراتيجيتها في العالم حيث أنها عملت على إيجاد الوطن المستقل في فلسطين ونالت اعترافاً دولياً بذلك وتمكنت من ضرب القوة الإسلامية في العالم القديم ونجحت في ربط الحكومات بتكتلات دولية وأفادت من تضاربها بما نجد مع المصلحة اليهودية ومن ثم قسمت العالم إلى معسكرين لتتم السيطرة من خلالها على بقية أجزاء العالم ونهب خيراته.

أما البداية لهذا التغلغل العالمي عند اليهود فكان:

- من خلال عصبة الأمم.
- ٢ - بواسطة استراتيجية المصالح وتوزيعها على كل الدول الكبرى (الإنكليز - الفرنسيون - الروس - الألمان) فيما بين الحربين العالميتين.

- ٣ - السيطرة على الإدارات العليا في حكومات الدول الكبرى عن طريق:

«الأجهزة الماسونية - التوجه الكفيسي الصليبي الذي كان كثيراً ما يقيده مما يقدمه اليهود من برامج - محافل اللقاء اليهودي المسيحي في أوروبا - التغلغل المباشر في الإدارات العليا وإشراك اليهود في الحكم في بعض الأحوال».

٤ - إشعال الفتنة بين الأمم والتسرب من خلال الفتنة لتوجيه القيادات الدولية بما يخدم مصالح اليهود.

وكثيرة هي الطرق التي تسرب منها اليهود لتوجيه السياسة الدولية منذ أن عقد مؤتمرهم في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧.

ومن يراجع بروتوكولات حكماء صهيون يقف على الحقيقة التطبيقية التي توصل إليها اليهود بالنسبة لما كانوا ينظرونه منذ أن نادى بهم زعيم (هرتزل) في مؤتمرهم الأول. لكن هل بقي اليهود عند هذه الحدود؟

الجواب لا فالتاريخ يشهد بأنهم هم الذين أشعلوا الفتنة التي أدت إلى قيام الحرب العالمية الثانية..

وهو يشهد أيضاً أن اليهود أول من نادوا بإيجاد هيئة الأمم المتحدة لفض المشكلات الدولية.

ولما كانت تلك المشكلات قائمة أساساً على المزاحمة الاستعمارية فقد جاءت هيئة الأمم لتنظم المزاحمة الدولية على نقاط الهيمنة الدولية بغية إبعاد الدول الكبرى عن الصدام أو بالأحرى تأجيل صداماتها إلى أن يتم تحقيق البرامج اليهودية من خلال:

- ١- سلام الأمم الكبرى فيما بينها.
 - ٢- الهيئة الدولية التي تضفي بشرعيتها على القسائم التي تتوزعها الدول الطامعة بالعالم فيما بينها.
- وفعلاً فإن مسلسلات هيئة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها كرسست كثيراً من المبادئ الاستعمارية.

وبمراجعة ملفات الهيئة الدولية للأمم المتحدة يقف المرء على هذين البينيين اللذين نفذ الاستعمار من خلالهما بغطاء من الشرعية الدولية إلى غزو الدول الضعيفة في أنحاء العالم وهما:

- - الأول: الحماية:
- وبعيداً عن التفسير اللغوي للفظ - الحماية - دلت سلوكيات الدول الكبرى على أن اصطلاح - حماية - يحمل معنى استعماري واضحاً بحيث يمكن للمرء أن يقول:

«أن المحميات البريطانية أو المستعمرات البريطانية لا فرق في ذلك إنما هي الدول التي ارتبطت مع بريطانيا بمعاهدة تسمح للإنكليز بالتمركز العسكري تحت اسم حماية هذه الدول من الغير على أن يكون لبريطانيا حق استغلال الثروات الاقتصادية الموجودة في تلك الدول لصالح الشعبين «الحامي - والمحمي» أي «الناهب - والمنهوب» ومن ثم تصبح العلاقة بين الدولتين علاقة استعمارية بشكل كامل علاقة تقوم على نهب ثروات الأمم الضعيفة لصالح الدول المستعمرة وتحت بند الحماية دخلت كل من بريطانيا وفرنسا الأراضي العربية باحتلالات عسكرية

تكاد تكون متشابهة وذلك بغطاء شرعي من مؤسسات هيئة الأمم التي بنت تشريعاتها وقوانينها وبروتوكولاتها على أساس من بروتوكولات عصبة الأمم فيما بين الحربين الكونيتين.

الثاني: حق النقض الفيتو:

وهو بند يعطي الدول الكبرى فقط حق الاعتراض على أي قرار لا يوافق سياستها ولو كان ذلك مخالفاً لمواقف سائر الأمم في العالم.

وهذا يعني أموراً كثيرة منها:

- - أن هيئة الأمم المتحدة أوجدت في الأصل لانقاذ مصالح الدول الكبرى في العالم وفق شرعية دولية منظمة.

- - وهيئة الأمم المتحدة تخضع لمبدأ التوازن الدولي في اقتسام المستعمرات قديماً ومناطق النفوذ الدولية في العصر الحديث.

- - التغطية على الجرامم اليهودية في التوسع ومد الاستراتيجية الصهيونية في مختلف مراكز هذا العالم وإداراته.

ولا أدل على ذلك من موقف الهيئة الدولية من الوجود اليهودي في فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عقد السبعينات ولا

نحسب أنه بالأمر الجديد.

ولعل القاري العزيز يتحسس ما تقدمه هيئة الأمم المتحدة وكافة فروعها من خدمات دولية للدول الكبرى التي تفعل ما تريد في هذا العالم ثم تستخدم حقها المشروع في رفض إرادة العالم اجمع وأضفاء الشرعية على أعمالها.

- ومسلسل القضية الفلسطينية ومن ثم الأراضي العربية المختلفة التي شاهد شاخص على ذلك.

- وموقف مجلس الأمن والهيئة الدولية من الازمة الأميركية - الإيرانية شاهدة أخرى على ما نقول.

- وموقف الأمم المتحدة الهزيل من أفغانستان والزحف الروسي الشيوعي يدل على ذلك أيضاً.

ترى هل ستبقى الدول العربية والإسلامية تخذع نفسها باللاجوء إلى هيئة الأمم المتحدة.

إنني من هنا ادعو كافة حكومات الدول الإسلامية لاعادة النظر في مواقفها من هذه المنظمة التي انشأت أساساً لتغطية البرامج اليهودية - والاستعمارية الأخرى وبذلك نستطيع أن نقول:

«أن الأمم المتحدة وجميع فروعها ومنظماتها ليست سوى العوبة بأيدي الدول الكبرى وبالتالي ما على الأمم الإسلامية إلا أن تنفض عن نفسها أوهام الأمم المتحدة وتخرصاتها وتبني نفسها بما تمليه عليها مصالحها التي تقرها الشريعة السمحة.

وبعد هذا يكون الاحتكام إلى الأمم المتحدة هو الاحتكام للشيطان نفسه

مصر تجمد اربعة مليارات دولار من ودائع الدول الخليجية

قالت مصادر صندوق النقد الدولي ان مجلس ادارة الصندوق سيجتمع في اوائل شهر مارس للنظر في شكوى اربع دول عربية منتجة للنفط ضد مصر لتجميدها حوالي اربعة مليارات دولار من ودائع الدول الخليجية.

وكانت مصر قد اتخذت هذه الخطوة التي لم يسبق لها مثيل اثر مؤتمراً قمة بغداد لمعاقبة النظام المصري سياسياً واقتصادياً لتوقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل ويعود الجزء الاكبر من الودائع المجمدة في مصر والتي تبلغ قيمتها ملياري دولار لهيئة الخليج التي اقرضتها مصر من اجل التطوير عام ١٩٧٧ ومساعدتها عقب ثلاثة ايام من انتفاضة في المدن المصرية الرئيسية بسبب محاولات الحكومة زيادة اسعار السلع الاساسية في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ وتضم هيئة الخليج الكويت والسعودية ودولة الامارات .. كما ان كلا من الكويت والسعودية اودعت مليارا وتسعمائة الف دولار على الترتيب في البنك المركزي المصري لمساعدة حكومة السادات على دفع بعض القروض الاجنبية وشراء السلع بالعملة الصعبة.

ولقد برر النظام المصري بلسان رئيس وزرائه هذه الخطوة بعبارة الامن القومي.

ولم تقدم مصر اية ايضاحات حول الملياري دولار التي تعود الى هيئة الخليج على الرغم من ان تقريراً نشرته في القاهرة زعمت ان مصر تعتبر الاتفاقية مع هيئة الخليج باطلة من طرف واحد، اي من قبل الدولة الخليجية.

الامارات تستثنى العمال الافغانيين من قرارات تنظيم العمالة

تبحث الجهات المسؤولة في ابو ظبي حالياً استثناء العمال الافغانيين العاملين في دولة الامارات العربية من القرارات الاخيرة التي صدرت في الدولة لتنظيم العمالة والتي كان من

الاتحاد السوفياتي يستخدم القنبلة النووية لزيادة انتاجه النفطي

اعرب المعهد الوطني الامريكي للجيولوجيا عن اعتقاده بان الاتحاد السوفياتي قد يقوم بتفجير شحنة نووية تحت الارض في سيبيريا وقد اشتهرت هذه المناطق بصعوبة التنقيب فيها.

وتعتقد الدوائر الامريكية ان تقديراتها حول مخزون البترول غربي سيبيريا تبلغ عشرة مليارات برميل .. وقد تم استخراج عشرة ملايين برميل فقط حتى الان.



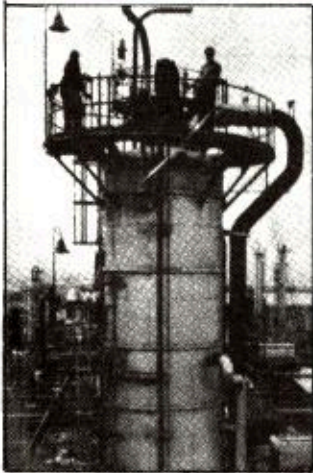
بينها ترحيل العمال الذين انتهت اعمالهم وفترة اقامتهم في البلاد. وصرح مصدر مسؤول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات بان الوزارة تولي اهتمامها لوضع العمال الافغانيين الثابتة جديتهم من واقع المستندات الشخصية لهم نظراً لظروف كفاحهم ضد الغزو الاجنبي .. وكان العمال الافغانيون العاملون في دولة الامارات قد تقدموا بطلب الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للنظر في اوضاعهم واتاحة

ليبيا والجزائر ساهمتا في تعويض امريكا عما فقدته من نفط ايران

سجل حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم العربي خلال عام ١٩٧٩ رقماً قياسياً قدرته مصادر وزارة التجارة الامريكية بحوالي ٣٠ مليار دولار اي بزيادة ٢١ بالمائة عن عام ١٩٧٩. وازدادت الى ارتفاع اسعار النفط وكذلك اسعار المنتجات الامريكية بسبب رئيسي لزيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين. فقد زادت ايضا كميات النفط العربي المصدرة الى الولايات المتحدة.. كما زادت كميات المنتجات الامريكية المصدرة الى البلدان العربية.

فالملكة العربية السعودية هي اكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، حيث بلغت نسبة الصادرات الامريكية اليها ٤٤ بالمائة ووارداتها منها ٢٨ بالمائة وذلك من حجم صادرات امريكا ووارداتها الى العالم العربي.

وقد حلت السعودية محل ايران في تأمين قسم كبير من النفط الذي كانت تحصل عليه الولايات المتحدة من ايران مما ادى الى زيادة صادراتها اي -السعودية- بنسبة ٤٣ بالمائة .. بينما زادت وارداتها من النفط بحوالي ١٤ بالمائة.



وكان لليبيا ايضا نصيب في الاحلال محل ايران، حيث اصبحت ليبيا بعد ثورة الخميني الدولة العربية الثانية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في تأمين احتياجاتها من النفط.

وقد ارتفعت صادرات ليبيا الى امريكا خلال النصف الاول من عام ١٩٧٩ الى اكثر من ٢٠٪ عما كانت عليه في النصف الاول من عام ١٩٧٨.. كما ارتفعت في الوقت ذاته ووارداتها من المنتجات الامريكية بنسبة ٢٠٪.

اما الدولة العربية الثالثة في مد امريكا من النفط فهي الجزائر فقد زادت صادراتها الى الولايات المتحدة بما لا يقل عن ١١٪ في حين زاد حجم الصادرات الامريكية اليها نتيجة ازدياد حاجة الجزائر الى استيراد المواد الغذائية واجهزة الاتصال والمعدات الزراعية والانتاجية وغيرها.

أمريكا والاتحاد السوفياتي أكبر الدول المستفيدة من ارتفاع أسعار الذهب

ستستفيد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من الارتفاع الكبير في أسعار الذهب .. وقد لوحظ أن سعر الذهب قد تضاعف أكثر من مرة منذ أن لجأت وزارة الخزانة الأمريكية إلى بيع الذهب بالمرزاد في أول نوفمبر.. ويعزي المراقبون إلى أن السبب في ارتفاع أسعار الذهب يرجع إلى التطورات السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط وإيران وأفغانستان.

ونذكر بأن حالة الشك الكبير التي تسود المنطقة دفعت بالكثيرين إلى تحويل مذكراتهم وأرصدتهم إلى ذهب ليسهل حمله والفرار به .. ويسود الانطباع بأن كثيرا من حملة الذهب من دول معينة في

الشرق الأوسط مثل الكويت والمملكة العربية السعودية وإيران. وحتى إذا لم يكن ذلك يحدث تماما فإن تجار الذهب في زيورخ وأمستردام ونيويورك يعتقدون أن ذلك يحدث ويندفعون إلى شراء المزيد من هذا المعدن النفيس توقعاً لمزيد من رفع أسعاره.

ويسود الاعتقاد بأن الولايات المتحدة الأمريكية التي تملك أكبر احتياطي رسمي للذهب والاتحاد السوفياتي وهو دولة كبرى منتجة للذهب هما أكبر الدول المستفيدة من رفع الأسعار. وقال توماس وولف المدير السابق لمكتب الذهب بوزارة الخزانة

الأمريكية والذي يعمل الآن مستشاراً في الأرصدة الحكومية الرسمية من الذهب تبلغ ٢٦٥ مليون أوقية أي ضعف أرصدة ألمانيا الغربية وهي ثاني دولة من حيث ضخامة حجم الرصيد الذهبي.

ورغم المحاولات التي بذلتها الحكومة الأمريكية خلال السبعينات لإلغاء الدور الرسمي للذهب في النظام النقدي العالمي فإن هناك تحولاً ملحوظاً نحو تأكيد هذا الدور في الشهور الأخيرة .. وقال أنتوني سولومون أن الذهب لا يزال هو الاحتياطي الأساسي ذي القيمة المعترف بها من جانب كبير من الحكومات وهو الذي يمكن اللجوء إليه

لإصلاح ميزان المدفوعات وهذا ما فعلته الحكومة الأمريكية بالفعل. عندما باعت الذهب بالمرزاد عام ١٩٧٨ و١٩٧٩. إلا أن سولومون أضاف قائلاً أن أي حامل للذهب يدرك أن زيادة سعره لها تأثيرها على النظام المالي العالمي .. وقال بعض المحللين أن ارتفاع سعر الذهب يعتبر فائدة كبيرة للسوفيات لأنه يحقق لهم المال الزائد الذي يمكنهم من شراء القمح من الأسواق العالمية.

وقد أوقف السوفيات بيع الذهب في أكتوبر الماضي ربما لخلق إحساس بالعجز في كمياته مما يعمل على رفع أسعاره أكثر.

آثار رفع الكويت لسعر نفطها

السعر الذي وضعته المملكة العربية السعودية لنفطها الخفيف ٢٤ دولارا للبرميل الواحد أما عمان التي لم تدخل في عضوية الأوبك والتي تنتج كميات ضئيلة نسبياً فقد رفعت سعر نفطها الذي يحتوي على ٣٦ درجة من الكبريت بنسبة ١٥٦٪ ليصبح سعر البرميل الواحد ٢٨٫٢٠ دولاراً وذلك على حد قول وكالة الصحافة السعودية وهذا يضعها في منزلة تلك الدول المتجة للنفط مثل إيران وليبيا ونيجيريا والجزائر التي تجيء أسعار نفطها في قمة النظام السعري.

وخلال الربع الأول من عام ١٩٨٠ من المتوقع أن تظل الأسعار وفق المعدلات المعلنة في الأسبوعين الماضيين والمعروف أن المتوسط الحسابي لأسعار النفط الحالية يزيد عن ضعف ماكانت عليه الأسعار في نهاية عام ١٩٧٨ وتزيد بحوالي ٣٠٪ بالنسبة لأسعار الربع الثالث من عام ١٩٧٩ ..

أعلنت الكويت يوم

١٩٧٩/١٢/٣٠ عن زيادة في أسعار نفطها الخام قدرها ١٩٪ بأثر رجعي ابتداء من أول نوفمبر - تشرين الثاني. وبهذه الزيادة يصبح سعر البرميل الواحد من النفط الكويتي ٢٥٫٥٠ دولاراً.

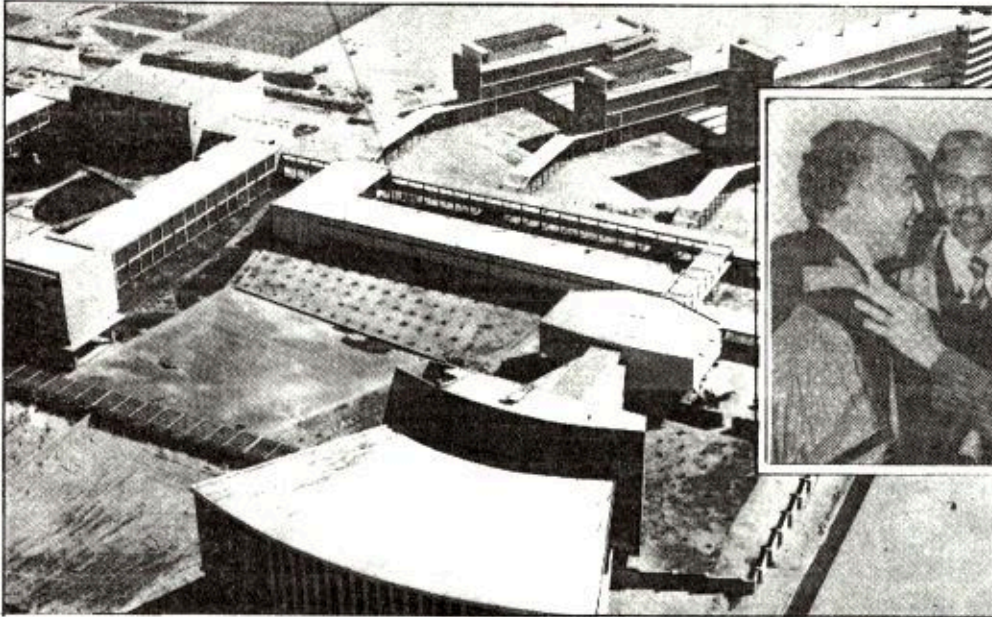
وبهذا أصبحت أسعار نفط الكويت مقارنة لأسعار نفط العراق وأبوظبي وقطر في الخليج وتأتي هذه الدول - بالإضافة إلى فنزويلا وأندونيسيا في منزلة متوسطة بالنسبة لأسعار نفط الدول الأعضاء في منظمة الأقطار المصدرة للنفط «أوبيك» التي أصبحت تقيم على نحو فعلي نظاماً سعرياً ثلاثياً.

وهذا السعر الذي وضع النفط الكويتي الثقيل من إنتاج حقل برقان والذي يحتوي على نسبة عالية من الكبريت تصل إلى ٢١ درجة يكاد يصل إلى السعر الأساسي الوطني وهو ٢٦ دولاراً للبرميل الواحد. في حين بلغ

من أجل مدرسة اقتصادية إسلامية

قال الدكتور أحمد النجار أمين عام الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، لأحدى الصحف المحلية: إن الطريق لإنشاء مدرسة اقتصادية إسلامية هو طريق جهاد، وسواجه تحديات عنيفة، وقد يحاط بحركات تطويق، وقد يكون فيها من يدعون أنهم مخلصون لهذه الحركة، لذلك يجب أن نكون على يقظة تامة، والمؤمن المخلص يجب عليه أن يكون فطنا. وأضاف الدكتور النجار أنه يجب تعبئة الجهود من أجل النهوض بمجتمعات إسلامية اقتصادية لتحتل مكانها بين دول العالم ولتعود الأمة الإسلامية إلى مكان الصدارة وبخاصة أن البشرية بحاجة إلى من يوقظها من الضلال والتخبط الذي تعيش فيه.

دكتاتورية الدكتور الجامعي



للفكر الانساني بما يجعله مهيا لأن يلعب دوره في المستقبل فيبدع و يجدد و يبتكر اما ان تحول عملية التعليم الى عملية تلقين فهذا ان كان مقبولا في السنوات الاولى من مراحل التعليم فانه مرفوض كل الرفض في الراحل النهائية وخصوصا في الجامعة واخيرا نقول ان ليس كل الدكاترة من هذا النوع ففهم النصف صاحب الضمير الذي يتيح للآخرين مناقشة آرائه ورحم الله امرا قدر نفسه والى ان يعود الدكاترة الدكتاتوريون الى ارشدهم او تحدد سلطاتهم نردد قائلين... الى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله.

امتحان ولكن السؤال هل كل الطلبة بهذه الشاكلة ومن هذه النوعية؟! اظن الجواب سيكون لا حتما وخصوصا اذا كان الطالب لديه دليل مادي على عذره وليس للدكتور بعد ذلك ان يعترض ولكن ماذا تصنع اذا اصر الدكاترة على ان ياتي الطالب الى المحاضرة او الى الامتحان ولو على فراش الموت او محمولا في جنازة لانه لن يرضى بورقة الوفاة!! اقول ان هذه الصورة من التعامل مع الطلبة لا يليق ان تكون موجودة في الجامعة حيث ان الطالب وصل الى مستوى يقدر مصطلحه ويعرف فيه الخير من الشر!! فمسألة حضور محاضرة او عدم حضورها هو امر يجب ان يرجع للطلاب نفسه وحسب ظروفه له الحق في ان يقرر الحضور او عدم الحضور واعتقد ان الضابط في هذه المسألة هو الانذار الموجه للطلاب في حالة تخلفه في الدراسة فان ذلك كفيل بان يجعل الطلبة حريصين على الحضور اما مسألة تقديم الامتحان او عدم تقديمه فللدكتور الحق في طلب دليل مادي على العذر الذي يقدمه الطالب ولا تلومه على ذلك وليس له الا ذلك وما عدا هذا فليس مقبولا في منطق العدل والانصاف وصورة اخرى من صور الدكتاتورية والتحكم هي فرض الرأي على الطلبة وعدم السماح بمناقشته ومن اعترض على ذلك فليسان حال الدكتور يقول له:

أبشر بأسوأ يوم يمر عليك منذ ولدتك امك وان بلغت الشجاعة مبلغها عند احد الطلبة فاصر على رأيه وكتبه في ورقة الامتحان فعليه السلام والحق يقال ان عملية التعليم هي اساسا عملية تنشيط

ان يأخذ فصلا دراسيا في تكوين العلاقات الاجتماعية وكيفية توطيدها ودكتاتور آخر لا يعجبه العجب كما يقولون فهو يحطم آمال الطلبة من اول يوم وهو يصيح فيهم في كل ان وحين وأن هيهات لما تأملون فلن يأخذ أي انسان عندي درجة كاملة فان اعطيته ذلك فابن يكون تقديري انا؟! بمعنى انه ينظر الى الطلبة من برجه العاجي وان لاسيما للوصول الى ما وصل اليه وكان هذا المسكين قد نسي انه كان طالبا في يوم من الايام وليته سمع قول الشاعر:

قل للذي يدعي بالعلم والمعرفة علمت شيئا وغابت عنك

اشياء

فلم يولد بعد من قد حصل كل العلم بل ان الانسان على قدر تعمقه في أغوار العلم و يتضح له جهله وضحالة علمه ولكن بعض الدكاترة قوم لا يتواضعون ثم صورة اخرى لسوء استغلال هذه الثقة هو عدم تقدير ظروف الطلاب فالطالب انسان ولكل انسان ظروف قد تخرج هذه احيانا عن طاقته فلا يستطيع لها ردا ولا يستطيع لها دفعا فيعتذر الطالب للدكتور عن حضور محاضرة او يعتذر عن تقديم امتحان فلا يجد التجامل التام من قبل الدكتور نحن نقول ان البعض من الطلبة يسيء فعلا حين يخلط الظروف و ينتحل الاعذار ليتخلص من محاضرة او ليتخلف عن

بالرغم من ان هذه المسألة قد تم التطرق لها مرارا من قبل كثير من الطلبة وعلى الرغم من ان هذه الشكوى قد اتخذت شكل الصراخه في احيان كثيرة وبالرغم من ان اسماء الدكاترة الذين يتصفون بالدكتاتورية كانت تحدد وتنكر في النشرات الجامعية الداخلية بالشكل الذي لا يدع مجالا للشك او الظن في ان ليس غيرهم المقصود فان الشكوى من هذا المرض العضال مازالت قائمة بين صفوف الطلبة ولعله من المؤسف جدا ان يسمي الدكتور الثقة المطلقة المعطاة له من قبل الجامعة فيستغل الدكتور المحترم هذه الثقة و يحولها بشكل أو بآخر الى ملكة دكتاتورية يسوم فيها الطلبة العسف والتكثيل واشد سوط يلوح به هذا الدكتاتور لتقشعر منه جلود المجتهدين من الطلبة ولا اقول الكسالى والخاملين هو مسألة العلامات فالدكتور هو الحاكم بامر هذه المسألة ولا يوجد ضابط يحكم فيها وهنا بيت القصيد اذ ان مسألة تقدير الطلبة بالنسبة للدكتور تكون احيانا مسألة مزاجية ففي الوقت الذي يكون فيه الدكتور راضيا سعيدا تجده يكيل العلامات بلا وزن و يغدقها على الطلبة اغداقا وحينما يكون مكتئبا حزينا فالويل والثبور ليس الا واحدهم يكون تقديره للعلامات حسب قوة العلاقة مع الطالب الذي يدرسه وحسب ضعفها وتتناسب العلامات طريبا مع هذه العلاقة فمسكين ذلك الطالب الذي ليس لديه ملكة المجاملات والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية فان نصيبه ضئيل عند هذا الدكتور وخير لمن اراد ان يدرس عند هذا الدكتور

الغاء نمى الربيع الجامعي

جاءنا من اتحاد طلبة جامعة الكويت نبأ الغاء الاتحاد للمخيم الجامعي وذلك لعدم موافقة الجهات المسؤولة عن برنامج المحاضرات والندوات وقد ترتب على هذا الموقف ان اتجهت ادارة المخيم الجامعي الى الغاء المخيم شعورا منها بان المخيم لا يمكن ان يستمر ويكون مفيدا بدون الندوات والمحاضرات المقررة.

روايات تاريخ العرب والإسلام

«دار الاندلس» أعادت طبع «روايات تاريخ العرب والإسلام» للكاتب اللبناني المعروف إميل حبشي الأشقر، وقد صدر حتى الآن الكتب الأتية: «خيانة وغدر»، «هند أسيرة كليب»، «فتاة الشام»، «السفاح والمنصور»، «فاجعة كربلاء»، «هند والمنذر».

هذه الروايات هي صورة أخرى لتلك الروايات التي كتبها من قبل (جرجي زيدان) وغيره وهي تبغي عرض التاريخ بشكل قصص شعبي أنواق الخرافيين وأنصاف المثقفين، وتأتي خطورة هذه الروايات من حيث إنها تتناول التاريخ الإسلامي بالتشوية عن قصد وتغطي هذه التشوية بالأسلوب القصصي الروائي المشوق بحيث يخفي هذا التشوية والاختلاق على غير العارفين، ويسمى أفكار العوام، والابشع أن بعض تجار المؤلفين التلفزيونيين يعمدون بهدف الكسب الرخيص إلى هذه الروايات المشوهة للاقتباس منها في مسلسلاتهم (التاريخية)!!..

وهذا ما يجعل مسؤولية أجهزة الاعلام والثقافة والتربية لدينا مضاعفة من أجل منع هذه المفاصد من تلويث البيئة الثقافية والفكرية للناس، وعدم السماح بوصول ونشر وتمثيل غير صادق تاريخنا الصالح اسلامياً..



من الكتب التي وصلتنا

الاسلام والطب الحديث: تأليف الدكتور: سعيد رضا عبيدات: كتاب من القطع المتوسط في ١٦٠ صفحة صادر عن المكتبة العلمية - لاهور - باكستان

وهو كتاب جيد في موضوعه، من الناحية الطبية والشرعية، وقد قسمه المؤلف إلى أربعة فصول: تناول في الفصل الأول: (المحرمات) دراسة الخمر وأضرارها وموقف الاسلام منها ثم المخدرات فالتدخين ثم الجماع في فترة الحيض ثم تحدث عن الأطعمة المحرقة وأنواعها والحكمة من تحريمها.. وتناول البحث في الفصل الثاني: (الزنا والأمراض الجنسية): أهم هذه الأمراض الخبيثة وما هو العلاج للوقاية منها. وخصص الطبيب الفاضل الفصل الثالث لدراسة (الطببات) فتحدث عن منافع العسل وزيت الزيتون واللبن (الحليب) واللحم ثم ختم الكتاب بدراسة وافية عن (الطب الوقائي في الاسلام):

فتحدث عن الطهارة وفوائدها بأنواعها وعن نظافة الأسنان وفوائد الرياضة، والاعتدال في الطعام، كما تحدث عن مرض السكري وصحة البيئة..

والكتاب باللغة العربية، وبأسلوب علمي رصين مشوق، وفيه كثير من الصور والايضاحات، وهو بذلك يصلح لأن يكون كتاب الأسرة فيما يتعلق بهذا الموضوع الحيوي الهام.. وجدير بالذكر أن تهتم به المكتبات الاسلامية..

من أطيب القول

من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم فلق الأصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً اقضي عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمي و بصري وقوتي على الجهاد في سبيلك) أخرجه مالك عن يحيى بن سعيد رضي الله عنه (اللهم اني ضعيف فقو في رذاك ضعفي وخذ الي الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهمي رضائي اللهم اني ضعيف فقوتي واني قليل فاعزني واني فقير فاغنني) أخرجه الطبراني عن بريرة رضي الله عنه

في سبيل تربية أفضل

عفاوا الكشاكيل - وهي في اللغة تستعمل للوانى التي يملأها الشحانون بالطعام وهم يتجولون في الأسواق) إلى الصف وال غرفة المدرسين ولا يجوز ان تبقى مع الطالب لانه قد يزور العلامة ويشق الورقة اي انه لا يؤتمن على دفتره وفي الامتحانات بلية البلاوي حيث تعتمد الثقة حتى بالمدرس فضلاً عن الطالب فهناك الرقم السري (والكونترول - لاحظوا التسمية ايضا مع ان الكلمة تعني بالعربية: التحكم) ويضع الاسئلة غير من مدرسي الصف برمته والخ فاين هي الشخصية الاستقلالية للطالب التي يحاول الحديث عنها من لا يكون عن تمثيل (التربية الحديثة)!!!

يتحدث الناس كثيراً هذه الايام عن شخصية الطالب (وان المدرسة يجب ان تكون على قد الطالب لا ان يكون الطالب على قد المدرسة) كما يقول (جون ديوي) ولذلك ابتدعوا نظام المقررات والفصول (الطيارة) وغيرها ولكن اين شخصية الطالب في مدارسنا وهو يقف في (الطابور) - لاحظوا التسمية - كل صباح يوم ليسمع لمدة تزد على خمس دقائق (بلا كلام - بلا صوت - شد حيك - سكوت الخ) ثم يجب ان يرافق المدرس الطالب إلى الصف وإلى المطعم وان يتفقد الغائبين وان يأخذ بيدهم إلى المستودع لأخذ الكتب والدفاتر والملابس ثم يأخذ كرار يسهم (-

٣ مستشرقين اسرائيليين يتوجهون الى القاهرة

المستشرقون الاسرائيليون البارزون الثلاثة امكانيات التعاون في مجال الدراسات الخاصة بالشرق الأدنى وسبل اثراء معرفة علماء معهد شيلواح بمصر. وتجدر الإشارة إلى أنه قد افتتح منذ عامين بالمعهد قسم خاص بمصر. (الامان)

شيلواح للدراسات الخاصة بالشرق الأوسط في جامعة تل أبيب الذي يقوم فيه أيضاً بالتدريس كل من البروفيسور حاييم شائد عميد كلية العلوم الانسانية والبروفيسور اتيامار رابينوفيتش مدير كلية تاريخ الشرق الأوسط. وإلى جانب السعي إلى إقامة صلات جامعية، سوف يبحث

توجه إلى القاهرة ثلاثة من المستشرقين الاسرائيليين الذين يعملون في جامعة تل أبيب في زيارة إلى مصر تستغرق ثمانية أيام من أجل اقامة وتوثيق العلاقات مع معاهد أكاديمية في مصر. وتضم البعثة الاسرائيلية الدكتور ايلى رينجيتش مدير معهد



سمرقيلة حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

يسمره مع القراء / عبد الحنم صالح العلي القسم الثاني

المسلمين، ويتخذون من هذه الافكار حججا لهم يجادلونهم بها عن دينهم.

فقد جاء في كتاب تراث الاسلام عن يوحنا الدمشقي الذي كان في خدمة الامويين الى عهد هشام بن عبد الملك انه كان يلقي بعض المسيحيين ما يجادلون به المسلمين فيقول: اذا سالك العربي: ما تقول في المسيح؟ فقل: انه كلمة الله ثم ليسال النصراني المسلم: بم سمي المسيح في القرآن؟ وليرفض ان يتكلم بشيء حتى يجيبه المسلم فانه سيضطر الى ان يقول: انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فاذا اجاب بذلك فاساله عن كلمة الله وروحه امخلوقة ام غير مخلوقة؟ فان قال: مخلوقة فليرد عليه بان الله كان ولم تكن كلمة ولا روح فان قلت ذلك فسيفهم العربي لان من يرى هذا الرأي زنديق في نظر المسلمين.

يقول ابو زهرة مستطردا: ان هذا لم يكن خافيا عن اعين المعتزلة الذين كانوا يجادلون اهل الديانات الاخرى والزنادقة، فهم يعلمون ان من يقول: القرآن قديم: يمد النصراني بحجة يجادلون بها وان من الواجب الا يقال هذا القول لانه يعطي للخصوم حجة على الاسلام ويفتح الثغرة لمن ينالون منه وليس هو الحق في ذاته ومن

كي يكون على بيعة من دقة كلامي عنه وعن آخرين ولست استطيع الاتيان بتفاصيل اخطاء المؤلفين خلال مثل هذا الاستطراد الصحفي ولذلك ملت الى تفصيل القول في حال ابي زهرة لاجعل منه مثالا يقنع القارئ ببعدي عن الجفاف اذا اخذت على غيره مأخذ اوجز القول فيها.

ويلاحظ ان ماعزاه ابو زهرة الى الامام احمد من انه كان لا يريد الخوض في المسألة لاسلبا ولا ايجابا ليس على اطلاقه فقد اراد ذلك قبل ان تثار المسألة واما من بعد فكان يوجب التصريح بان القرآن كلام الله ليس بمخلوق وكان يسمى الذين لا يخوضون في المسألة براءي: (الواقفة) ويرى انهم مبتدعة ايضا.

ثم يقول ابو زهرة: (ولعل مما جال بخاطر اولئك المعتزلة ان ترويج فكرة قدم القرآن باعتباره كلام الله سبحانه وتعالى فكرة مسيحية دست بين الجماهير الاسلامية فيما كان يدس فيهم من افكار، وقد تلقاها الجمهور بالقبول لما فيه من تقديس للقرآن الكريم.

وان الاخبار الصادقة تثبت ان النصراني الذين كانوا يعيشون بين المسلمين ويؤلمهم ان يدخل المسيحيون في دين الله افواجا: كانوا يثيرون افكارا بين

يعتقدون الصبر الجميل ولم يقبلوا الدنية في دينهم ويؤثروا الغانية على الباقية في سبيل ما يعتقدون.

ومن جهة الاحتياط للدين وصونه عن المقالات الفلسفية ومتاهات القول: ليس لنا الا ان نحمد موقف احمد لانه كان لا يريد الخوض في القضية لاسلبا ولا ايجابا بل كان متوقفا لا يبت برأيه بل انه يرى ان هذا من المسائل التي لا يجمل بالمسلم الخوض فيها والتعمق في دراستها لانه لم يؤثر عن السلف كلام في هذا، وهو في مسائل الدين كان رجلا اثرى لا يخوض الا فيما خاض فيه السابقون ليهتدي بهديهم وليسك مثل سبيلهم وسنين رايه افضل بيان عند الكلام في ارائه.

ولكن ان نظرنا من وجهة الحكم في القضية من حيث كون القرآن مخلوقا او غير مخلوق فان الادلة التي ساقها ابن ابي دوداد في تلك الكتب والعقل والبداهة: تحملنا على الحكم للمعتزلة بصحة نظرهم فان القرآن وان كان كلام الله: مخلوق وهذا لا يمنع ان صفة الكلام قديمة بقدم الله سبحانه.

فهذا تصريح واضح جدا باعتقاد ابي زهرة بدعة خلق القرآن وليس هذا مكان بيان الرد على هذه البدعة ولكني اوردته لمن يفهم هذه المعاني،

ويستكبر بعض المسلمين ان نصف الشيخ ابا زهرة رحمه الله بالخطا، وان نفصل رأي مستشرق على رايه في محنة الامام احمد، ولست بالمعتدي عليه، ولا انا ممن يجهد مواقفه ولكن الحق احق ان يقال ولا استسغ من أحد ان يتعصب لكاتب تعصبا يتعدى ما يفرضه النطق، وطبيعة التقديس مرفوضة والكل عرضة للخطا.

وللتدليل على صحة ما ذكرته احيل القارئ الى ص ٦١ وما بعدها من كتاب ابي زهرة عن (احمد بن حنبل) فهو ينتهي الى ان الوزير المعتزلي احمد بن ابي دوداد هو الذي حمل المأمون على القول بخلق القرآن وانه هو الذي اغراه بتعذيب الامام احمد وصحبه من الحديثين ثم يقول:

(واذا حملنا احمد بن دوداد كبر هذا الامر فهل لنا ان نحكم ان مسلك ابن ابي دوداد كان شرا لاشيء من الخير فيه؟ وان احمد ابن حنبل كان موقفه من كل الوجوه صوابا لامجال للخطا فيه؟ ان هذه القضية قد تعددت فيها وجهات النظر ولكل وجهة حكم خاص بها فمن جهة التقوى والايمان والعزيمة وقوة الصبر والاحتمال:

ليس لنا الا ان نقرر ان احمد بن حنبل كان بطلا من ابطال التاريخ الذين ابتلوا فاحسنوا البلاء وصبروا في سبيل ما

قاله فقد ضاهى قول النصارى في المسيح وحكم يتعدد القديما وجعل القرآن الذي ينطق به الناس قديما كشأن الله سبحانه وتعالى.

واذا كان ذلك نظر المعتزلة فيما نظروا وهو نظر عميق سليم يحتاط للوحدانية ويحتاط للإسلام فهو موقف لا يخلو من النبل وهو ايمان سليم.

فاذا كان احمد بن حنبل يحتاط لدينه فلا يخوض في شيء لم يخض فيه السلف الصالح فاولئك ايضا يحتاطون لدينهم فيسدون الابواب بالحق لكل من يريد بالإسلام كيدا فلم يكونوا خارجين عن الدين اذ دعوا بدعائيتهم وقد كان الاولى الا يخاض في هذه المسألة قط كما يروم احمد ولكن الذين لا يريدون بالإسلام خيراً اذاعوا هذا ونشروه فحق على المسلم ان يذكر الحقيقة كما هي ويحميها ويدعو اليها.

الى هنا قد انصفنا احمد بن ابي داود والمعتزلة من حيث الرأي ولكننا من حيث العمل نجدهم قد اشتطوا وغلوا غلوا كبيراً وحسبهم من الغلو ان ينزلوا سوط العذاب بالتقي النقي الطاهر احمد بن حنبل... انتهى كلام ابي زهرة.

اقول: فهكذا بهذه الحجة الموهومة تكون البدعة حقاً وكان القرآن ليس فيه الا هذه الآية التي اعجبت يوحنا وكان الآيات الاخرى لا تذكر عبودية المسيح! ومما يؤسف له اننا لانستطيع هنا اطالة القول في اثبات وجه الابتداع في ذلك ولكن من يقرأ الجزء الثاني عشر من مجموع فتاوى ابن تيمية يتضح له ذلك غير بحوث كثيرة مطبوعة.

وتأمل جيداً قوله: (ان القرآن وان كان كلام الله: مخلوق) وقوله: (وهو نظر عميق سليم يحتاط للوحدانية ويحتاط

للإسلام فهو موقف لا يخلو من النبل وهو ايمان سليم) ثم قوله: ان يذكر الحقيقة كما هي ويحميها ويدعو اليها فسمى البدعة: حقيقة.

ان ظاهر هذه الحروف يجعل من ابي زهرة صاحب بدعة عظيمة وقول خطير يسوغ اتهامه باحياء هذا اللغو الاعتزالي بعد ان تظاهرت جهود ثقات المحدثين على اماتته، ولكننا نفضل حسن الظن بالمسلمين واعتبار ذلك مجرد هفوة منه وجهل لا سيما وأن موافقة رحمه الله ضد محاولات تحليل الربا والتأمين وموقفه الجريء الاخير قبل موته بايام ازاء مشروع قانون الاحوال الشخصية كل ذلك يرجح جانب الاخلاص والخير فيه والله اعلم وقد شاركت كتبه الفقهية في نشر الوعي وتوجيهه ببقية الدراسات الشرعية وانا ممن استفدت منها ولا ازال ارجع لها ولكني لا اقدس احدا ولعل من يظن اني اوزع الاتهامات يتأني اذا علم سبب جرأتي.

وللقارئ ان يقيس هذه الهزيمة التي كانت من الشيخ غفر الله له امام لغو المعتزلة بثبات المستشرق ولتر باتون حين ينبهنا خلال كتابه عن (الامام احمد والمحنة) الى انه (لم يتهأ لأحد أن يرى في هذه المشكلة ما رآته شخصية فذه كشخصية أحمد بن حنبل التي ادركت الجانب النظري البحث لمسألة اصل القرآن من حيث العلاقات التي تربطها باركان الاسلام. وقد بدا لأحمد ان صيانة هذه الروابط هي مما يمس كيان الحياة الدينية ذاتها ويتعلق بجوهر العقيدة وصار التنازل عما ارتاه امراً له خطره وجسامته ولم يكن لدى الفقهاء الآخرين مثل هذا التصور الخطير للمشكلة كما

كان يراها احمد فقد ظنوا انها لاتعدو ان تكون نقطة من النقاط المتنازع عليها في الجادلات التي كانت تدور حولهم فالتنازل عنها قد يكون فوزاً في المناقشة لخصم من الخصوم ولكنه يصير عظيم القيمة حين يقدم عليه المرء انقاذاً لحياته من السيف.) ص ١٨٠.

(انه لابقاء للإسلام إلا ببقاء السنة ففي سلامتها سلامته وفي صونها صونه ولو انه اتيح للحركة العقلية التي نهض بها المعتزلة ان تحمل المسلمين قسراً على نبذ السنة فمن الراجح ان يكون لمبدأ حرية الفكر الذي يدين بالعقل دون النقل ولا ينزل على حكم سلطة ما، أثر انحلال يوهن من قوة الاسلام وتماسكه كما انه يجعل الاسلام اكثر قابلية للتأثير بما يطرأ عليه من خارجه من عوامل التعديل.) ص ٣٤.

حتى يقول باتون: (ويمكن ان نتجاوز ذلك الى القول بان الاسلام اذا كان يبغى المحافظة على جوهره وطابعه ليظل إسلاماً فما من سبيل يبلغ به هذه الغاية افضل من سبيل المحافظة على السنة والاستمسك بعراها.) ص ٣٥.

وقد ادخرت اقوالاً اخرى لهذا المستشرق النبه الى بحث تفصيلي في المستقبل وفيما اوردت كفاية لوضوح امتياز نظريته على نظرية ابي زهرة وفي هذا دليل على ماقلته من ضرورة العلم الشرعي والوضوح العقائدي لكل كاتب في التاريخ الاسلامي حتى يتمكن من تحليل احداثه تحليلاً صائباً يتفق مع حقائق الاسلام. ولا يقولون أحد أن الشيخ ابا زهرة له علم شرعي اذن فهو كذلك ونعم العالم هو لكن التاويلات الاشعرية غلبت على بعض

الازهريين وكانت للجيل القديم منهم احتياطات عصمتهم ان يتعدوها الى بدعة فلما واجه جيلهم الحديث عنف الهجمة على (الاثرية) و (السلفية) الواقفة عند النصوص والرافضة للتأويل والتعطيل مال بعضهم الى اللين ومجاراة شيء من الاقوال الاعتزالية التي يصفها المهاجمون بالتحرر ويبدو أن مثل هذا السبب يكمن خلف فلتة لسان ابي زهرة هذه غفرها الله له وجزاه خيراً عن صالح عمله.

غير أن ولتر باتون بدعة في المستشرقين واما اكثرهم فممن يضرب اخماساً باسداس.

وقد مرت سنوات طويلة خلال النصف الاول من هذا القرن سادت فيها المدرسة الاستشراقية في دراسة تاريخنا وراجت فيها مفاهيم وتحليلات وتأثر بهم جيل من الباحثين من ابناء المسلمين كرروا أقوالهم واستأسروا لهم خلافا لما حدث في ميدان الدراسات الادبية مثلاً فان هذا القرن شهد نهضة ادبية رائعة ارتقت بالاساليب الانشائية واستثمرت تراث السلف الادبي استثماراً جيداً وما كانت الاصوات النشاز في المجال الادبي الاقلية ومفضوحة اصوات طه حسين وزممرته، وقلة ايضا هم اصحاب الاغراض الادبية الهابطة غير التربوية. ولعل القول يصح اذا قلنا ان النهضة الادبية الحديثة بدأت جادة متينة الاسلوب واللغة وهي الآن تتميع ويضعف اسلوبها بينما بدأت الدراسات التاريخية الحديثة مهروزة مخلطة وهي الآن تركت وتصفو.

ووسبب ذلك ان المجال الادبي شارك فيه وفي نهضته فحول احتضنتهم البيئة الاسلامية وكان القرآن والغرض الادبي الراقي المتواتر عند الادباء الاقدمين من المصادر الاساسية التي بنوا عليها ثقافتهم فكان

إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

أحمد تيمور ومحمد كرد علي ومصطفى صادق الرافعي واضرابهم من الباحثين والناسخين وكان أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومعروف الرصافي واضرابهم من الشعراء ثم من جاء من بعدهم من أبناء الجيل الذي استوى على القمة كعبد الوهاب عزام وأحمد أمين وزكي مبارك مع تخليطهما والعقاد مع تساهله وعلى محمود طه من الشعراء ثم جيل آخر بعضهم امتد به العمر ومازال حياً مثل عبد الله كنون بالمغرب ومحمود محمد شاكر بمصر وبعضهم قضى نحبه مثل القاضي الزبيري باليمن والبشير الإبراهيمي بالجزائر ومحمود حسن اسماعيل بمصر وهو آخرهم موتاً وغيرهم بينما لم يكن الجيل الحديث من المعنيين بالتاريخ نتاج بيئة إسلامية ودراسة فقهية وقرآنية وإنما رحلوا إلى الغرب مباشرة وهم فارغون أو تتلمذوا على كتب المستشرقين منذ أول أمرهم.

● ولهذا فإن شكيب أرسلان ظهر في مشاركته التاريخية رائداً سليماً لخلفيته الإسلامية أولاً ولمشاركته الأدبية الجمة تليها للجيل الأول الصافي من الناهضين وقريننا للمتوغلين فكتب في فصول التاريخ الإسلامي العام كتابات جيدة نقية وفي التاريخ الاندلس والتاريخ العثماني وجاءت بحوثه طريقاً مهاداً يرمل فيه كل ملتزم الالتزام الإسلامي من المؤلفين في جانب من التاريخ الإسلامي وطرأت من بعده فترة فراغ في التحليل المنطلق من الموازين الإيمانية لتاريخنا الإسلامي

حتى انبرى للامر في الهند الأستاذ أبو الحسن النووي فكان كتابه (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) - محاولة من نوع جديد لفهم تاريخنا ولكنها ذات صفة نقدية وصفية وليس في كتابه استعراض جزئي وأهميته في الحقيقة تكمن في هذه الصفة النقدية ذاتها إذ ركز خلالها على الأسلوب الإسلامي في التطور الحضاري وأسباب التأخر والتقدم فغدت معانيه منطلقات واضحة ينطلق منها أي باحث مسلم لعصر من العصور ولتاريخ بلد معين أو لدور شخصية من الشخصيات وهو أول كتب الأستاذ الندوي ألفه يوم كان شاباً لكنه جاء تاماً وصدق عمر رضي الله عنه حين كان يستشير الشباب ويقول: ابغني حدة عقولهم.

وصدر بعده كتاب (تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند) للأستاذ مسعود الندوي المتوفى عام ١٩٥٤ بالمدينة المنورة وهو من دعاة الإسلام النشطين في الهند ومن قدماء أصحاب تولى ترجمة طائفة من كتب الأستاذ المؤدودي إلى العربية بعد اتقانه الانشاء فيها وتخرجه باستاذنا الدكتور تقي الدين الهلالي المغربي لما أقام بالهند.

وفي كتاب الأستاذ مسعود احاطة أمينة موجزة بتاريخ الإسلام في الهند ولكن أهميته في نظري تتمثل في كونه نموذجاً حسناً لما يجب أن تكون عليه الدراسة الإسلامية للتاريخ فقد حلل الأحداث وفقاً لمفاهيم القرآن والسنة عن الحياة وشخص الاعراض المرضية التي امت بمسلمي الهند ووصف محاولات الاستدراك عليها منطلقاً من خلفية شرعية واضحة النقاء.

○ وكان صدور هذين الكتابين هو جزء من ظاهرة تصاعد للمعنويات الإسلامية في كتابة التاريخ شارك فيها سيد قطب رحمه الله داعياً منادياً محفزاً وكان من نتيجة هذا التصاعد صدور الكتابين الآخرين المهمين للشيخ محمد الصادق عرجون عن (عثمان بن عفان) و (خالد بن الوليد).

○ وأعقب ذلك فترة ركود لعل محنة الحركة الإسلامية بمصر من أسبابها ولم نر خلال ذلك غير كتاب متوسط الحجم بعنوان: (اضواء على التاريخ الإسلامي) واطنه لفتحي عثمان وفيه التفاتات جيدة وأعجبني حين قرائته وقراءتي له قديمة.

وفي أواخر الستينات صدر كتاب (تفسير التاريخ) لعبد الحميد صدقي، من الهند وترجم إلى العربية ولم أقرأه ولكن سمعت بأنه سليم في نظراته مع هنات بسيطة.

○ وتصفحت كتاب الأستاذ أنور الجندي عن التاريخ الإسلامي وهو الجزء الثاني من كتابه (مقدمات العلوم والمناهج) وأرجو أنه مفيد إذ أن أفكار الأستاذ الجندي صحيحة نظيفة وأن كانت كتاباته تأتي على نمط صحفي عام وتحتاج إلى عمق والتزام بطرق البحث وإلى روح سلفية أشد تجاه المعتزلة والإشاعة.

○ وفي هذا السياق أثنى كتابي (دفاع عن أبي هريرة) في السبعينات وهو ثالث كتابي للشيخ عرجون لكنني التزمت فيه دقة منهجية أمتن وأجعل نموذجاً للدراسات التي يمكن أن يقوم بها الشباب المسلم عن شخصيات أخرى تسد الثغرات المتبقية في دراسة شخصيات صدر الإسلام.

○ كما ونبغ في الموصل الدكتور عماد الدين خليل في هذه الفترة ويعتبر كتابه عن (ملاحم الانقلاب الإسلامي في حكم عمر ابن عبد العزيز) خاصة من الإضافات الجيدة في هذا المجال.

○ وتحفل كتابات الأستاذ اللواء محمود شيت خطاب عن قادة الفتوح الإسلامية مكانة عالية وفي كلماتها حيوية دافقة وهي تنم عن خبرة عسكرية أصيلة وروح إيمانية وسبب ذلك أنه ربيب مجالس الفقهاء في الموصل وبغداد وله بطولية مذكورة شهدتها أرض فلسطين سنة ١٩٤٨ إذ كان الرجل الثاني في قطعات الجيش العراقي الذي انتصر في معركة جنين نصراً مؤزراً بقيادة البطل الشهيم عمر على رحمه الله وقد انسحب اليهود من واديها عن الفين وستمائة قتيل خلال سويغات قليلة أو ساعة ولعارف العارف فصل في كتابه (النكبة) استوفى فيه خبر المعركة ولولا تأول سياسي أفتى الأستاذ خطاب به نفسه لكملت أوصافه فانه ثقة.

○ وتمائل كتابات الأستاذ أحمد عادل كمال عن (القادسية) (والطريق إلى المدائن) ما كتبه الأستاذ خطاب إذ يمتاز بعرض دقيق وتحليل عسكري ناجح.

○ ويكاد الدكتور عبد الجبار الجومرد رحمه الله أن يبلغ في كتاباته عن هارون الرشيد والاصمعي ويزيد بن مزيد طبيعة الكتابات الإسلامية مع ضعف الجانب التحليلي فيها وقلة تفنيده لروايات الشعوبيين والأستاذ الجومرد من ثقات الموصليين وكانت ثورة تموز قد عهدت إليه بوزارة الخارجية العراقية بعد سقوط النظام الملكي مباشرة وله تدين وأثر عنه في

سنواته الاخيرة حسن ظن بالحركة الاسلامية و يلاحظ المرء انه واضح التركيز على الانتصار للشخصيات العربية التي عاهاها الشعوب في العصر العباسي.

زمرة على الدرب

ومع هذا الانتاج الطيب فان حاجة ملحة مازالت تطلب من اصحاب الافكار الاسلامية الصافية تقاسم الادوار لانتاج كتب يشمل كل منها دراسة حقبة تاريخية مميزة او دولة من الدول الاسلامية او حال الاسلام في ديار معينة والديار القاصية على الاخص وان يكون ذلك من خلال منهج علمي واضح وتدقيق في الروايات ونقدها واستيعاب للمراجع المطبوع منها والمخطوط واذا جاء هذا التعاون من خلال المركز الذي اقترحنه لاعادة تدوين التاريخ كان ذلك افضل.

○ من هنا تنتصب اهمية خاصة لدراسة الدكتور عبد الرحمن الحجى عن التاريخ الاندلسي باعتبارها اول دراسة منهجية اسلامية الهوية شاملة لتاريخ جزء مهم من بلاد الاسلام على تعاقب الدول التي حكمتها.

○ واذا صدرت الترجمة العربية لكتاب الاستاذ المودودي رحمه الله عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فيرجى انها ستكون الدراسة المنهجية الثانية في هذا المجال.

ومع ان مجموعة كتب الاستاذ خطاب تعتبر تغطية لفترة اندفاع الفتوح وتفرض نفسها كدراسة منهجية ثالثة او اولى الا ان الحاجة قائمة لدراسة عن عصر الراشدين كاملة واخرى عن الدولة الاموية واخرى عن الدولة العباسية ورابعة عن الحروب الصليبية وابطال الاسلام فيها وخامسة عن الهند اوفى من دراسة الاستاذ مسعود الندوي وسادسة عن ديار العرب بعد

سقوط الدولة العباسية واخرى عن الدولة العثمانية مع دراسات عديدة عن كل رجل من صالحى المسلمين اثرت حوله الشبهات الباطلة.

وبعض املنا في انجاز هذه الدراسات يتجه الى نخبة من حملة الفكر الاسلامي الباحثين في التاريخ عن مقدرة.

○ منهم الدكتور اكرم ضياء العمري الاستاذ المساعد للتاريخ بجامعة بغداد ورئيس قسم الدراسات العليا بجامعة المدينة المنورة اليوم فقد كشف حقيقة لتاريخ خليفة بن خياط وطبقات خليفة وكتاب يعقوب بن سفيان الغسوي عن جزالة وتمكن وفي بحثه عن موارد تاريخ الخطيب البغدادي وتاريخ علوم السنة المشرفة عمق واستقصاء وله الكثير من المقالات النافعة في المجالات الجامعية واطن ان جهوده التدريسية تعطل بعض مسيرته ولو اعتكف وضاعف الجهد لآتى بدراسة على النمط الذي نتمناه تسد احدى الثغرات المذكورة آنفا.

○ وينبغ في هذه الايام ايضا في مجال الدراسة التاريخية الاسلامية شاب همام من شباب مصر اسمه محمد حرب عبد الحميد مترجم مذكرات السلطان عبد الحميد وقد قابلته في صيف ١٩٧٩ وهو يوشك ان ينال درجة الدكتوراه من جامعة استانبول في دراسة له عن السلطان سليم العثماني فاتح سورية ومصر وقد اخبرني انه عاكف ايضا على وضع دراسة شاملة للحكم العثماني وانا ارجو انها اذا اكتملت ان تكون الدراسة المنهجية الرابعة وخطوة مهمة على طريق تكميل ووصل الدراسات التاريخية الاسلامية العامة.

وحتى الان لا اعرف اجود من دراسة الامير شبيب ارسلان عن الدولة العثمانية لكنها لم

تشتهر لانها جاءت خفية ضمن كتاب سماه (تعليقات على تاريخ ابن خلدون) وكلامه فيه منصف لكنه كان ميالا لبعض شخصيات الاتحاديين وكان طلعت باشا وانور باشا من اصدقائه وله بهما حسن ظن فاعطاهما اكثر مما يستحقان.

وقد قرأت كتابا للدكتور سالم الرشيدى عن محمد الفاتح من مطبوعات دار العلم للملايين وكان رسالة نال بها الدكتوراه من القاهرة سنة ١٩٥٠ وافكاره فيه سليمة ويعتبر من الكتب المفيدة التي اعتنت بفترة مهمة وضاعة من التاريخ العثماني وفي آخر الكتاب حروف يسيرة يميل فيها الى التساهل في بعض الامور الشرعية ولا ادري ان كان هناك للمؤلف انتاج آخر.

○ واتوقع نجاحا جيدا ان شاء الله للدكتور سعدي مهدي الهاشمي المدرس حاليا بجامعة المدينة المنورة وهو شاب صاعد يمتلي حيوية وعلمه اكبر من شهادته ومدى همته يسبق سنوات عمره وهو وان كان مختصا بعلوم الحديث ونال درجته بدراسة قدمها عن ابي زرعة الرازي الا ان اطلاعاته التاريخية واسعة وشغفه بالخطوط عظيم، وسيعينه علمه بتاريخ رواة الحديث النبوي الشريف على بلوغ الاتقان المنهجي كاملا.

○ ومنهم ايضا اخي شكر الله نعمة الله قوجاني وهو شاب ايراني الجنسية ولكنه ولد ونشأ في بيئة عربية في بلد عربي ويحمل عقيدة سلفية وفكراً اسلاميا صافيا ويعد نفسه من تلاميذي ولكني كنت استغيد منه اكثر مما يستغيد مني وارجو ان ينال الدكتوراه خلال السنتين القادمتين وله انكباب على كتب التاريخ وتتبع للمخطوطات وحصيلته جيدة وكان قد حقق تاريخ ابي زرعة الدمشقي ونال

به الماجستير من بغداد ويختص الآن بتاريخ دمشق لابن عساکر. ○ ويشاركهم في المسيرة: الدكتور عبد الحليم عويس وهو من اكثر شباب الجيل المصري الجديد حيوية ويختص بتاريخ المغرب او بعضه وقد ارتقى مستواه الفكري خلال السنوات الاخيرة بشكل واضح واطنه يحتاج الى تعمق اكثر في العلوم الشرعية ليستكمل استثمار علومه التاريخية في نظرات تحليلية شاملة وله الآن مشاركات صحفية واسعة هي نافعة دون شك لكنها تهدد تجرده للدراسة التاريخية ولو تجرد للبحث المستقصى المتأنى وترك الكلام الفكري جانبا لكان انتفاع الامة به اكبر والله اعلم.

فهؤلاء العشرة مثل دائرة مفرغة لاتعرف لها طرفا خطاب والجندى والحجى وعماد وعادل واكرم وسعدي وشكر الله وعويس وحرب وهم جمهرة خير وكل منهم ضارب في الفضل بسهم ونحوهم يتجه الرجاء لرفع قواعد المدرسة التاريخية الاسلامية التحليلية الملتزمة الجديدة ولست بالذي ينكر فضل الآخرين فان الفضل واسع الارجاع ولكن هذا مبلغ علمي في الرجال وهذا حد تمييزي.

كما اني لست بالذي ينسى فضل من يمهّد لغيره بتحقيق المخطوطات التاريخية فان عملهم عمل جليل لاغنى عنه ابدا واذا كنا قد شكرنا المستشرقين على مثل ذلك فاولى ان نشكر هؤلاء النفر القدوات في هذا الفن مثل محمد ابي الفضل ابراهيم واضرابه.

ثم الى العدد القادم ان شاء الله حيث نواصل بقية الحديث.

مداخل الشيطان

بقلم / عبد الحميد البلاحي

الأمر بالسوء:

إن أعمال الشيطان كلها ومداخله لتتدرج تحت الأمر بالسوء ذلك لأنه لا يعرف إلا الأمر بالسوء فأخبر عنه تعالى (إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) لأن الأمر بالسوء هو الضمان الوحيد لتحقيق غايته فمنطق الجاهلية يقول إن الغاية تبرر الوسيلة وقد يخدع البعض ويلبس بعض أوامره ثوب الحق ولكنه أبداً لا يريد إلا السوء ولقد ذكر (عن أبي حازم أنه دخل المسجد فوسوس له ابليس أنك تصلي بغير وضوء فقال ما بلغ نصحك إلى هذا) فلقد أخذ أذن من الله وعهوداً على نفسه بأن يؤذي بني آدم أشد الأذى ويحاربهم بكل وسيلة ويقتحم مودعهم في كل مكان ويستولي ويستنز من بني آدم حظاً معلوماً فقال (لا تخزن من عبادك نصيباً مفروضاً ولا ضلنهم ولا منينهم ولا أمرنهم فليفتننهم من أذان الأنعام ولا أمرنهم فليفتننهم خلق الله) يحيد بذلك النصيب المفروض عن الطريق السوي طريق الاستقلال من قيود الشهوة التي تخضع الإنسان وتجعله ساجداً عابداً لها من دون الله ويأمرهم بالقيام بأعمال سخيفة كقطع أذان الأنعام حتى يصبح ركوبها وأكلها حراماً دون أن يحرمها الله ويأمرهم بتغيير خلق الله بقطع أجزاء من الجسم أو تشويهها ولئن كانت هذه الأوامر في عهد الجاهلية فإن أواصر هذا العهد ازدادت وتنوعت من أعياد مفتعلة وعادات غريبة وسياسة حمقاء وأكبر سوء بإمرهم هو التحاكم إلى الطاغوت وترك التحاكم إلى الحق الحكم بالباطل وكل شيء من وضع البشر من أحكام سخيفة هشة وترك ما وضع الله لهذا الإنسان من الحق.. (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً) علينا ألا نتوقع أن عدو الله ابليس سوف يرفع راية الاستسلام أنه عدو

لا يمل الحرب إن حربه دائمة فاما ان ينتصر واما ان يهزم امام إيمان المؤمن .. انه عدو ذو غاية وصاحب الغاية لا يفتر ابدا حتى يحققها وحتى اذا حققها لا يفتر .. والشيطان لا يأمر الا اولئك الذين استولى عليهم فانساهم ذكر الله اما اصحاب الحق فانه ينسبهم احيانا ذكر الله ولكنه لا يستطيع أمرهم بشيء وحتى لو أمرهم لا يلبون وذلك لأنهم يعودون الى الله بسرعة (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم نكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) ...

نسيان الاستحواذ:

يقول ابن القيم (خلق ابن آدم من الارض وروحه من ملكوت السماء وقرن بينهما فاذا جاع بدنه وأسهره وأقامه بالحزم وصبرت روحه خفه وراحه فتأقت الى الموضع الذي خلقت منه واشتأقت الى عالمها العلوي واذا اشبعه ونمعه ونومه واشتغل بخدمته وراحته أخذ البدن الى الموضع الذي خلق منه فانجذبت الروح معه فصارت في السجن فلولا انها ألقت السجن لاستغاثت من ألم مفارقتها وانقطاعها من عالمها الذي خلقت منه كما يستغيث المعذب).

ومتى تظهر عتامة الطين الذي خلق منه الانسان؟

ومتى ترى الانسان ذا البشرة البيضاء كأنها سوداء؟

ومتى ترى الابتسامة كأنها عبوس والضحك كأنه بكاء؟

ترى ذلك كله عندما ينسى الشيطان هذا الانسان العنصر الآخر الذي خلق منه (نفخة من روح الله) •

(استحوذ عليهم الشيطان فانساهم نكر الله) ينسيه خالقه الذي صوره وأحسن تصويره ويسعى عدو الله حثيثاً لتبخير كل ما علق فيه من ذرات من ذكر الله حتى يحيله الى طينة يابسة لاحياة فيها وذلك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(مثل الذي ينكر ربه والذي لا ينكر ربه مثل الحي والميت) وكما قيل: فنسيان نكر الله موت قلوبهم وأجسامهم قبل القبور قبور يحيله الى اعمى لا يرى طريقه يتخطى كل ما يعترضه لا يدري أين يسير ولا الى أين يسير كما قال تعالى: (ومن أعرض عن نكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك أتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

فهو كما كان اعمى عن الحق في الدنيا كذلك يجعله الله اعمى في الآخرة ويستخدم عدو الله وسائل كثيرة لتحقيق هذا المدخل منها ذكر بالقرآن الكريم كالخمر والميسر قال الله تعالى:

(إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن نكر الله وعن الصلاة) وأحيانا يستخدم المال والابناء قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن نكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) فلا تخافوهم:

ويوما بعد يوم يزداد الباطل وتكثر عدته وتزداد أعداده ويجدو مرعباً ذلك الزيادة وهذه التطورات بتصنيع الأسلحة المدمرة والاجهزة الاعلامية الضخمة التي يملكها الباطل ..

ولربما تسرب شيء من الخوف الى نفس المؤمن من ذلك الباطل الضخم ولن الله يرد تلك المخاوف يقول (إنما لكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) فالؤمن مستيقن ان ذلك التضخم الذي حدث للباطل إنما هو أورام ذات غشاء رقيق مليئة بالميكروبات الخبيثة جاءت غازية لذلك الجسم السليم فكلما زاد حجم هذه الأورام كلما دنا أجل انفقاعها ويخرج ذلك القيح النتن بعد الانفقاع ويعود الجسم الى حالته السليمة ..

في وفاة الفارس حسن عبد الفنى كلمات

بقلم الدكتور / محمد اسماعيل القطان

(ب) ويذكر أخوانه الأقيمة للحياة - ابتداء - واليهود هناك يمرحون؟ وإذا جاز للبعض أن يحرص على حياة فكيف تجوز لأصحاب الدعوات.. أما أن لأصحاب الدعوات أن يخففوا من نشاطاتهم الورقية وتاليا فيهم واقتراحاتهم لإنشاء هيئات ومجالس ولجان كي ينشطوا في الميدان الذي يترجم: (والموت في سبيل الله أسمى أمانيا).

(٣) ويا أبا طارق: طاب جهادك في فلسطين ضد اليهود وطاب جهادك في القناة ضد الاستعمار الغربي جهادك وراء الأسوار ضد الطاغوت في السجن والاعتقال على السواء.. وأجرك الله عن الآلام التي عانيت بها هناك في الداخل وكانت بداية مرض الموت وطابت صحبتك هنا بالكوييت منافحا عن الحق عاشقا للحقيقة..

(٤) وعزاء لالأخوة بقايا هذا الرهط الكريم في مصر وغيرها.. عز يزا للقائد الوالد (محمود عبدة) وعزاء لأتراك في الجهاد وصحبك في الميدان ونجاحة على صديق..

ولا ندري هل ودعناك يوم السبت أم ودعنا نواتنا... أننا ندعوا لأنفسنا بالرحمة فلقد سيقنا إلى لقاء رب كريم ورضى الله عن أمامك ومرشدك الشهيد حسن البنا مؤسس هذا الرهط الذي سبقك قبل ثلاثين عاما.. وأنا لله وأنا إليه راجعون.

(١) انه لرهط كريم.. وموكب عز يز غال هذا الذي ينتمي إليه أبو طارق.. لعله من أطر رهط لأكرم دعوة تجديدية في القرن العشرين.. ولقد مضى من هذا الرهط الكريم على أرض الكوييت كثيرون: نذكر منهم:

مصطفى حسن في أواخر الخمسينات وعبد العزيز السيسى في أواخر الستينات ورحل من بعده الشهيد صلاح حسن والمرحوم الدكتور حسن العشماوي والدكتور سعيد النجار وسيدورد وعبد الرحمن عبد الخلاق...

وأخشى أن يطول بالرهط المكوث.. وهناك الجبهة الحقيقية في الكتاب تصرخ هلموا إلى أيتها الفرسان.. أما أن أن تعدوا أنفسكم جادين للعودة وفيكم بعض الانفاس قبل أن تطويكم الرموس؟

(٢) قيل (إن خطأ الطبيب إصابة الأقدار): ترى هل شاء قدر الله سبحانه وتعالى أن يعود الفارس إلى قريته وقد فارق الحياة - بعد طول معاناة - قبل أن يرى ما يسمى بتطبيع العلاقات بين نظام السادات واليهود والذي تأخر يوما واحدا احتراما (ليوم السبت) وهل ربط الله بين هذه المناسبة المذكورة وبين جيل هذا الفارس ليعلم ويذكر:

(أ) يعلم أتراكه من بعده: أن القادمين اليهود ولا زالوا على نكر مما كان بينهم وبين هذه الطائفة التي ينتسب إليها فارسنا الحبيب.

فلا يخاف الا من الله ولا ترعه اعمال الباطل الكثيرة مادام متمسكا بالحق في عصبة الحق وبراها دائما (كسراب بقبعة يحسبه الظمان ماء) أما هو فليس من هؤلاء الظمائي الذين يرون السراب كأنه ماء وذلك بتسليمهم للمخاوف التي يلقيها الشيطان في نفوسهم فينغرس الوهن فيهم - فلا يخافهم أحد أما المؤمن فيرى تضخمهم اوراما واعمالهم سرايا ولئن حاول عدو الله بتخويفه بأوليائه من اصحاب الباطل تذكر قول الله تعالى (انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين) الاماني الكاذبة:

يعد الشيطان اوليائه بأنه لاجنة او نار او يهون النار في قلوبهم فلا يخافونها ولا يقدرونها حق قدرها فيجتروا على المعاصي ويمنيهم النجاة من عاقبة اعمالهم ويزرع في قلوبهم ان اعملوا ما شئتم من المعاصي فان لكم ربا غفورا وينسون انه شديد العقاب كما انه يمضي بعض الدعاة بملاذ الدنيا من الاولاد والتجارة والتمصب وطلب الرياسة فيتركون الدعوة ويستسلمون لهذه الاماني التي تجذبهم الى الارض فينسون السماء.

ونستلذ الاماني وهي مردية - كشارب السم ممزوجا مع العسل^١ وكأني ارى الشيطان وهو يضحك بملء فيه عليهم وهم يتكالبون على الدنيا وخضرتها وينسلخون من هذه الدعوة المباركة (يعددهم ويمنيهم وما يعددهم الشيطان إلا غرورا)^٢.

(١) البقرة ١٦٩

(٢) تليس ابليس ص ١٤٧

(٣) النساء ١١٦، ١١٧، ١١٨

(٤) النساء ٦٠

(٥) آل عمران ١٣٥

(٦) الفوائد لابن القيم - ص ١٦٨

* يقصد به نفخة الملك باذن الله تعالى

(٧) المجادلة ١٩

(٨) متفق عليه (الاولو والمرجان) ٤٤٦ واللفظ

للبخاري

(٩) طه ١٢٤

(١٠) المائدة ٩١

(١١) المنافقون ٩

(١٢) آل عمران ١٧٥

(١٣) النور ٣٩

(١٤) المدثر - لابن الجوزي - ص ١٥٠

(١٥) النساء ١٢٠

سقوط الخلافة

● «السلطان عبد الحميد يقاوم وحده مؤامرات اليهود والصليبية»

● «عبد الحميد يرفض المساومة على جزء من فلسطين مقابل ١٥٠

مليون ليرة ذهباً ويقول لو دفعتم ملء الأرض ذهباً فلن أقبل»

الاتحاديين وحسادهم والناقمين عليهم والمعزولين من مناصبهم يطالبون بالغاء الدستور والعمل بالشرعية وهيجوا العلماء المعجبين وطبقة الشعب وانتفضوا على الحكومة وكان السلطان عبد الحميد لا يزال سلطاناً ولكنه خسر نفوذه باعلان الدستور فصار من مصلحته ومصلحة اعوانه ان يتغلب هذا الحزب المقاوم لجمعية الاتحاد والترقي على الحزب السائر على مبادئها ولذلك يظن الناس ان السلطان أو بعض اعوانه كان لهم يد في هذه الثورة.

وما زالت الامور تتفاقم حتى انتفض العسكر وهاجموا مجلس المبعوثين وشاع يومئذ ان الثائرين يريدون الاعتداء على الاجانب وعمل مذبحه في الاستانة انتقاماً من الحكومة الاتحادية حتى تجر المذبحة الى احتلال اجنبي فلما شاع الخبر واتصل بالمبعوثين (ويقصد بهم المبعوثين الذين انتخبهم اقطارهم الاسلامية الاسلامية اثر اعلان الدستور ليتكون منهم المجلس) تخبأ أكثرهم ولم يذهب الى المجلس نهار الثورة وكان قواد العسكر الثائر قد دخلوا الى المجلس وطلبوا من النواب اعلان العمل بالشرعية والغاء الدستور

البقاء إلا بتطبيق شرع الله عز وجل وحده على الدولة الاسلامية.

ومجرد هذا الاقصاء يعني السقوط الحقيقي الفعلي للخلافة الاسلامية.

الثانية: مرحلة اقضاء السلطان عبد الحميد عن الخلافة في ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٩ وتعتبر هذه المرحلة الخطوة الثانية بعد اقضاء الشريعة الاسلامية عن دولة الخلافة فلقد كان السلطان عبد الحميد حجر عثرة امام حركة التغريب وكان عدواً لدوداً لهذه الحركة وبذل كل ما في وسعه لاعادة دولة الخلافة الى سابق عهدها ونبذ القوانين الغربية الأمر الذي جر عليه ما جر من مؤامرات كثيرة لاقصائه كان اخرها تأثيراً حادثة اشتهرت بحادثة «٢١ مارت» وحدثت في ١٣ ابريل ١٩٠٩ في استانبول بتدبير من الدول الأوروبية ورجال الاتحاد والترقي دخل على أثره يهود سلاطيك استانبول وحملوا السلطان عبد الحميد تبعه ما دبروه ثم تم عزله وتذكر خلاصة هذه الحادثة كما رواها شكيب ارسلان فيبعد اعلان الدستور بمدة بدأ الخصام بين جمعية الاتحاد والترقي والأحزاب المناوئة لها واشتد الخلاف وانقسمت الجرائد الى شطرين وقام فريق من اعداء

السقوط الفعلي: يعتبر ٢ آذار ١٩٢٤ تاريخ سقوط الخلافة الرسمي امام العالم الاسلامي والعالم أجمع، إلا أن سقوط الخلافة الفعلي الحقيقي انما تم على مرحلتين أو في فترتين.

الأولى: في عهد خلافة السلطان عبد المجيد والد السلطان عبد الحميد فهو أول سلطان من آل عثمان يضيف على حركته تغريب الدولة العثمانية صفة رسمية حيث أمر بتبني الدولة لهذه الحركة وأمر باصدار فرماني التنظيمات عام ١٨٥٤م و ١٨٥٦م وبهما بدأ في الدولة العثمانية ما سمي بعهد التنظيمات وهو اصطلاح يعين شؤون تنظيم الدولة وفق المنهج الغربي وبهذين فرمانين تم استبعاد العمل بالشرعية الاسلامية وبدأت الدولة تستلهم الروح الغربية في الحياة وتستلهم الفكر الغربي في التقنين واقامة المؤسسات و باقصاء الشريعة الاسلامية فقدت دولة الخلافة شرعيتها لأنها ما استحققت الخلافة ولا الشرعية والسمع والطاعة من الرعايا المسلمين في شتى

ان هؤلاء الاتحاديين قد اصروا واصروا على بان اصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الارض المقدسة (فلسطين) ورغم اصرارهم فلم اقبل بصورة قطعية هذا التكليف فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية ايضا واجبتهم بهذا الجواب القطعي الآتي:

« انكم لودفعتم ملء الدنيا ذهبا فضلا عن ١٥٠ مائة وخمسين مليون ليرة انكيزية ذهبا فلن اقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي لقد خدمت الملة الاسلامية والامة الحمديّة ما يز يد على ثلاثين سنة فلم اسود صحائف المسلمين آبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين لهذا لن اقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي ايضا.

وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي وابلغوني انهم سيبدعوني الى سلاتيك فقبلت بهذا التكليف الاخير.

هذا وحمدت المولى واحمده انني لم اقبل ان الطخ الدولة العثمانية والعالم الاسلامي بهذا العار الابدي الناشء عن تكليفهم باقامة دولة يهودية في الاراضي المقدسة: فلسطين وقد كان بعد ذلك ماكان ولذا فاني اكرر الحمد والثناء على الله المتعال واعتقد ان ما عرضته كان في هذا الموضوع الهام وبه اختم رسالتي.

ألثم يديكم المباركتين وارجو واسترحم ان تتفضلوا بقبول احترامي بسلامي الى جميع الاخوة والاصدقاء يا استاذي العظيم لقد اطلت عليكم التحية ولكن دفعني بهذه الاطالة ان تحيط سماحتكم علما وتحيط جماعتكم بذلك علما ايضا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (م)
في ٢٢ ايلول ١٩٢٩

خادم المسلمين
عبد الحميد بن عبد المجيد

(١) السلطان عبد الحميد الثاني مذكراتي السياسية الهامش ٣٥

(٢) وهم يهود يسمون «الدونمه» وكانوا يقطنون في ولاية سلاتيك (اعتنقوا الاسلام بعد الفتح العثماني التماسا للخطوة والنفع اسوة بيهود اسبانيا الذين انتصروا في عهد فرديناند واليزابيت وولد في سلاتيك مصطفى كمال اتاتورك وولاتيك ميناء في اليونان الآن

(٣) مذكرات السلطان عبد الحميد ٦

وعن استانبول مرتين وصفته المصادر الانجليزية بانه من قادة الاتحاد والترقي عمل اثناء الحرب مفتشا للاشاعة واستطاع اثناء وجوده في الوظيفة ان يجمع اموالا كثيرة لحسابه الخاص ولعب دورا هاما في احتلال ايطاليا لليبيا نظير مبلغ من المال دفعته اليه ايطاليا واضطر نتيجة لخيانته للدولة العثمانية ان يهرب الى ايطاليا ويحصل على حق المواطنة الايطالية واستقر في تريستا حيث مات عام ١٩٣٤ وكان اثناء وجوده في الدولة العثمانية الاستاذ الاعظم لمحفل مقدونيا ريزولتا الماسوني.

٢ - آرام: وهو ارمني عضو في مجلس الاعيان العثماني.

٣ - اسعد طوبطاني: وهو الباني نائب في مجلس «المبعوثان» عن منطقة دراج.

٤ - عارف حكمت: وهو فريقي بحري وعضو مجلس الاعيان وهو كرسي العرق (١).

ويشير السلطان عبد الحميد الى ابلاغ هذه الايدي الخبيثة باقائته واسقاط الخلافة في رسالته الى شيخة والتي تعتبر وثيقة تدوين يهود سلاتيك (٢) فيقول:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين الى يوم الدين.

ارفع عريضتي هذه الى شيخ الطريقة العلية الشاذلية الى مفيض الروح والحياة الى شيخ اهل عصره الشيخ محمود افندي ابي الشامات واقبل يديه المباركتين راجيا دعواته الصالحة.

بعد تقديم احترامي اعرض انني تلقيت كتابكم المؤرخ في ٢٢ مارس من السنة الحالية وحمدت المولى وشكرته انكم بصحة وسلامة دائمتين.

سيدي...

انني بتوفيق الله تعالى مداوم على قراءة الاوراد الشاذلية ليلا نهارا واعرض انني مازلت محتاجا لدعواتكم القلبية بصورة دائمة.

بعد هذه المقدمة اعرض لرشادتكم والى امثالكم اصحاب السماحة والعقول السليمة المسألة المهمة الآتية كآمانة في ذمة التاريخ.

انني لم اتخل عن الخلافة الاسلامية لسبب ما سوى انني - بسبب المضايقة من رؤوساء جمعية الاتحاد والترقي باسم (جون تورك) وتهديدهم - اضطررت واجبرت على ترك الخلافة.

فقرر الحاضرون من المبعوثين ارسال وفد من المجلس الى السلطان مؤلف من عشرة اشخاص يلتمسون منه اصدار الارادة السلطانية الى العساكر بالتزام السكنى الى اوامر الدولة ولما خرج الوفد من المجلس قاصدا يلدز مقر السلطان هاج العسكر وصدهم عن الذهاب واطلق العسكر النار على محمد ارسلان (ابن عم شكيب ارسلان) وناظم باشا ناظر العدلية وبعد ان قتل هذان الشهيدين وجرى الدم امام المجلس خشي الثوار العاقبة وأخذوا يطلقون الرصاص في الفضاء تخويفا والحقيقة انهم كانوا يطلقونه خوفا.

واما النواب الذين كانوا لايزالون في المجلس يرتعدون خوفا بعضهم تخبا من وجه العسكر وبعضهم وقف ينتظر ساعة الموت وكان الثوار قتلوا ايضا كثير من من طلبة المدارس وقتلوا عددا من اشياخ الاتحاديين وشاعت الاخبار بما جرى في الاستانة ووصلت الى سلاتيك حيث كان مركز جمعية الاتحاد والترقي فقرر الاتحاديون الزحف الى الاستانة والقضاء على الثورة الرجعية وزحف الجند الذي كان في سلاتيك الى الاستانة تحت قيادة محمود شوكت باشا وأعلن القائد المشار اليه توكين جيش الحرية قاصدا الى الاستانة لتأييد الدستور والاقتصاص من الذين عملوا الثورة وسفكوا الدماء ولما وصل الجيش الى الاستانة لم تحصل له مقاومة من العساكر التي كانت فيها وذلك بغض سياسة توفيق باشا (صدر الاعظم) الذي اشار على السلطان باجتباب الحرب الداخلية فدخل محمود شوكت باشا بسلام تقريرا ولم تحصل الا مناوشات طفيفة وكان الاتحاديون يقرروا خلع السلطان عبد الحميد وجعلوه مسؤولا عما وقع فلما انتهوا الى يلدز ابلغوه بقرار الخلع.

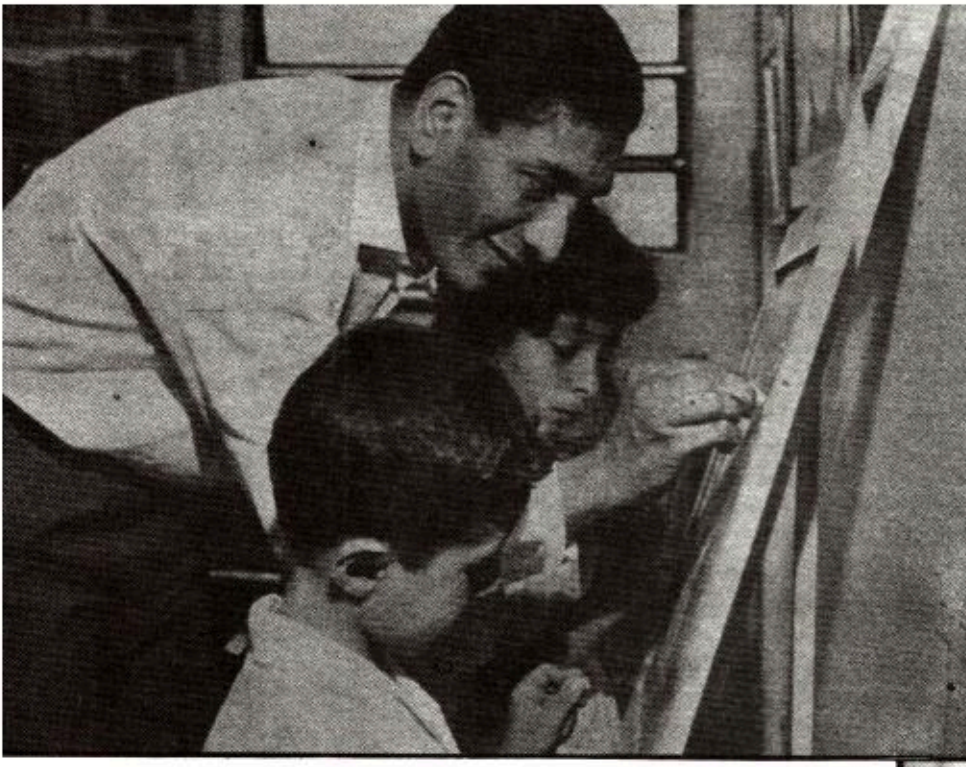
حيث تقدم ثلاثة اشخاص للسلطان عبد الحميد بصك التنازل وكان احدهم يهوديا وهو قره صوه.

بعد ان شكلوا لجنة منهم لابلغ خليفة المسلمين بقرار الخلع وكانت هذه اللجنة مؤلفة من:

(١) ايمانويل قراصو: وهو يهودي اسباني الاصل كان من اوائل المشتركين في حركة تركيا الفتاة وكان مسؤولا امام جمعية الاتحاد والترقي عن اثاره الشغب وتحريضه ضد السلطان عبد الحميد وتأمين التخابر بين سلاتيك واستانبول فيما يتعلق باتصالات الحركة وقراصو هذا محام عملت جمعية الاتحاد والترقي بنجاح على تعيينه في المجلس النيابي العثماني نائبا عن سلاتيك مرة

رسالة إلى المدرسين والمدرسات

الحلقة الثانية



كيف يدعو المدرس المسلم طلابه إلى الله؟

يُدرسه له أن هذا الكون الذي نعيش فيه
بسمائه وأرضه منسق ومنظم تنظيماً
بديعاً فلا بد أن يكون له خالق حكيم
خبير..

٢ - مدرس العلوم الطبيعية من فيزياء
أو كيمياء أو أحياء يستخدم الحقائق
العلمية لإثبات وجود الله سبحانه وتعالى
وحكمته وقدرته ويربط تفسيرات
المشاهدات العلمية بوجود الخالق عز وجل،
وكلما تعرض لشرح حقيقة أشار إليها
القرآن في بعض آياته ذكر هذه الآيات
وشرحها لطلابه، وهذا يؤكد أيضاً للطلاب
أن القرآن ليس من اختصاص مدرس التربية
الاسلامية فقط وأن الدعوة إلى الاسلام ليست
مستولية رجال بأعينهم يسمون (رجال دين)
فحسب، فليس في الاسلام رجال دين ورجال
دنيا وإنما المفروض أن المسلم رجل دين ودنيا
في آن واحد.

٤ - مدرس التربية الاسلامية عليه أن
يدرك عظمة الرسالة المسئول عن تبليغها
وشرف المادة التي يقوم بتعليمها، فهو مسئول
عن تعليم كتاب الله وسنة رسوله المصطفى

١ - مدرس التاريخ لا يكتفي اطلاقاً
بمجرد سرد الأحداث التاريخية وإنما عليه أن
يستخلص منها لطلابه أن الله سننا كونية
ثابتة تسير عليها الأمم كما تسير
الجسيمات وفوق قوانين الحركة « ولن
تجد لسنة الله تبديلاً »، وأن تقدم الأمم
وتأخرها إنما يتبع هذه القوانين، ومن هذه
السنن والقوانين مثلاً: « أنا لنفصر رسلنا
والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد » « ولو أن أهل القرى آمنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا
يكسبون » فالتخلي عن الاخلاق الفاضلة التي
ذكرها القرآن وجود نعمة الله يؤدي حتماً إلى
انهيار الأمم واندثار الحضارات بينما الإيمان
بالله والتمسك بهذه الاخلاق يؤدي إلى النصر
والعزة، فالتاريخ الانساني كله تطبيق
وتحقيق عملي للقواعد المذكورة في آيات القرآن
الكريم.

٢ - مدرس الجغرافيا أو الجيولوجيا أو
الفلك يثبت للطلاب من خلال المعلومات التي

ثانياً .. الربط بين الاسلام والمقررات
الدراسية

١) استخدام العلوم لتثبيت العقيدة:

من ناحية المادة التي يقوم المدرس
بتدريسها، عليه - ما أمكنه ذلك - أن يربط
بين محتوى المقرر وبين مبادئ الاسلام وأسس
عقيدته، فالتعليم وسيلة هامة إلى تثبيت
العقيدة وعمارة الكون وعبادة الله، وليس
غاية في حد ذاته مجرد الحصول على شهادات
للمباهاة والتفاخر بها « لا تعلموا العلم لتباهوا
به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا تخيروا
به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار » (ابن
ماجة) فرجوا بما عندهم من العلم وحق
بهم ما كانوا به يستهزئون..

فعل المدرس أن يعمل على أن تسري روح
الإيمان بالله تعالى في مادة المنهج، وأن
ترتبط محتوى المقررات بحياة المسلم وذلك
للمساهمة في تكوين العقلية الاسلامية
والشخصية المسلمة.. وفيما يلي نغطي بعض
الأمثلة:

صدر حديثاً زاد المعاد في هدى خير العباد

للامام الحافظ ناصر السنة وقامع البدعة
أبي عبد الله بن أبي بكر الشهير بابن القيم
الجوزية
يطبع لأول مرة طبعة متقنة عن أصلين

في خمس مجلدات

حققه وأخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط

الناشر مكتبة المنار الإسلامية

حولي شارع المثنى - ص.ب. ٤٣٠٩٩ -
هاتف: ٥١٥٠٤٥ - الكويت

١١١١١١١١

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سوريا
- بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٢٩٥٥٠٦ - ٢٤١٦٩٣ - ص.ب. ٧٤٦٠
برقيا: بيرشوان

يعرضونها ويدرسونها - سواء في القطع
الانشائية أو القصص أو الشعر أو النثر - على
أفكار إسلامية، وأن مدرسي اللغات الأجنبية
وأدباها لهم أحوج من غيرهم إلى الحرص على
ذلك، فلا يقومون بتدريس الكتب الأجنبية
كما هي فإن الكتب التي كتبت في الغرب
غالباً ما تحتوي على أفكار الألحاد
والإيمان بالماديات فقط وما يتعارض مع
عقيدتنا، ولا يخفى ما للغات والآداب من
تأثير في تكوين العقليات العامة.

٨ - مدرس الأناشيد يستطيع أن يملأ قلوب
طلابه إيماناً وحماً للعمل في سبيله وتمسكاً
بكتابه وسنة رسوله، وذلك بتحفيظهم الأناشيد
الإسلامية والاشتراك معهم في ترديدها، فمثلاً
بدل أن يعلمهم أشعار الجاهلية كأغاني
الافتخار بالعصبيات والقوميات وبأن بلدي
كذا أو كذا، يؤكد في نفوسهم أن جنسية المسلم
عقيدته وأن دعوة الإسلام دعوة عالمية
فيعلمهم
الصين لنا والعرب لنا

والهند لنا والكل لنا
أضحى الإسلام لنا ديناً
وجميع الكون لنا وطناً
(ب) تنبيه الطلاب إلى ما يتعارض مع
الإسلام:

إذا لاحظ المدرس في الكتاب أو المنهج
الذي يقوم بتدريسه ما يتعارض مع أسس
العقيدة أو روح الإسلام وجب عليه أن ينبه
طلابه إلى هذا التعارض مبيناً حقيقة الأمر
فمثلاً:

١ - مدرس الرياضيات ينبه الطلاب إلى أن ما
يسمى بفوائد البنوك أو أرباحها هو في
الحقيقة ربا، وقد أحل الله البيع وحرّم
الربا..

٢ - مدرس الأحياء يبين للطلاب وجه
التعارض بين ما يدرسه تحت اسم نظرية
التطور وبين الإسلام وفكرته عن خلق
الكائنات وخلق الإنسان في أحسن تقويم.

٣ - مدرس التاريخ إذا وجد أن الكتاب المقرر
يتحدث عما يسمى بالغزو العثماني لبلادنا!!
كما يتحدث مثلاً عن الغزو الفرنسي أو
البريطاني، ينبه المدرس طلابه إلى أن
العثمانيين هم أساساً إخواننا في العقيدة
وهم الذين استردوا مكانة المسلمين
وقوتهم في العالم وقادوا الأمة الإسلامية
وفتحوا القسطنطينية بعد أن استعصت
على المسلمين ما يقرب من ثمانية قرون،
ونشروا الإسلام في ربوع أوروبا حتى
بلغوا (قينا) وجعلوا البحر المتوسط
بحيرة إسلامية.. ولكن أعداء الإسلام
أثاروا النزعات بين المسلمين وصوروا للعرب
أن الترك هم عدوهم اللدود مستغلين في ذلك
ما تسرب إلى قلوب بعض الحكام العثمانيين
من أمراض الجور والاستبداد والخلود إلى
الأرض.

صلى الله عليه وسلم، فإذا أدى الذي عليه في
هذه الامانة رفع إلى مرتبة خير الناس
خيركم من تعلم القرآن
وعلمه» (البخاري) فعمله ليس كسائر
الأعمال ومادته ليست - كما ينظر إليها
للاسف كثير من المدرسين - مجرد مادة
نجاح أو رسوب، إنما هي مادة الدعوة
إلى الله، فليحب المادة إلى طلابه ولا يجعلها
جافة يتحول حصص القرآن إلى مجرد حفظ
آيات دون فهمها، وحصص السيرة إلى مجرد
حفظ بعض التواريخ والسنين والأعداد
وأسماء الغزوات والأشخاص وسرد
الأحداث سرداً عقيماً، وإنما يشرح آيات القرآن
بما يجعل الطالب يفهم ويحس تذوقه
ويبين له الدروس والعبر التي
نستفيد منها من الآيات وكيف نطبق القرآن
وكيف نتخلق بأخلاقها كما قالت السيدة
عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلق
الرسول صلى الله عليه وسلم: كان خلقه
القرآن، فلا يخوض مثلاً في توضيح المسائل
اللغوية فقط وتشريح الآيات تشريحاً دون أن
يشير إلى التطبيق العملي لهذه الآيات وربطها
بحياتنا في الوقت الحاضر، فالناس اليوم ليسوا
في حاجة إلى ثقافة إسلامية نظرية بقدر ما هم
في حاجة إلى توجيههم ليكونوا قرأنا متحركاً
على وجه الأرض. وهنا يأتي دور السيرة
العطرة لأعطاء الأمثلة العملية الحية
التي تملأ القلب إيماناً وحماسة وتبعث على
تقليد هذه الأمثلة البشرية الرائعة، فإن
للقصص تأثيراً عميقاً في النفوس ليس للمقالات
و«لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب».

٥ - مدرس الرياضيات يستطيع أن
يوضح المفاهيم الرياضية بأمثلة
إسلامية كأن يوضح مفهوم المجموعات
بمجموعة خلفاء المصطفى صلى الله عليه وسلم
أو مجموعة أمهات المؤمنين وتوضيح كيفية
حساب النسب الرياضية يشرح أمثلة حساب
زكاة الأموال وحساب الموارث، وحين
تدرس فرع الاحصاء يستطيع المدرس بعد
شرح قوانين الاحتمالات أن يستخدمها
لإثبات أن احتمال تواجد هذا الكون -
بكل ما فيه من تنظيم وتنسيق وترتيب -
مصادفة دون خالق إنما يساوي صفراً،
وبالتالي تؤدي العلوم التي يدرسها الطالب إلى
تأكيد إيمانه بالله تعالى.

٦ - مدرس علم الحاسب حين يشرح
لطلابه كيفية كتابة البرامج يمكنه أن يوضح
لهم كيفية عمل برامج للحصول على
جداول الزكاة والموارث وحسابات نظم
البنوك الإسلامية وعمل إحصائيات أعداد
الحجاج ورحلات العمرة وتعداد السكان في
البلاد الإسلامية، وعلى العموم ربط بعض
مسائل الحسابات المعتادة بأفكار إسلامية..

٧ - مدرسو اللغات والآداب يجب أن
يحرصوا على أن تحتوي الموضوعات التي

اليهود والزعماء:

إستغلال الأحلام والرؤى

قد تقابل صديقا أو قريبا فتراه
حزينا كثيرا فتسبر غور نفسه، لتعرف
سر كآبته وحزنه فتعجب أشد العجب
عندما تعلم أن سبب ذلك رؤيا مرعبة أو
منفرة بخطر سيداهمه.
وقد تجده منشرح الصدر، باسم الثغر،
وما ذاك إلا لأنه رأى رؤيا مفرحة أو
مبشرة بحدث سار قادم.

وكانت الرؤى ولا زالت ذات تأثير لا
على الأفراد العاديين فحسب بل وعلى
النابهين والأنكباء، وكم أقضت الرؤى
مضاجع الجبابرة والملوك! وكم شغلت
شعبا بأكمله يوما ما، وما رؤيا ملك مصر
في عهد يوسف ببعيدة عن ذاكرتنا، فقد
رأى سع بقرات سمان ياكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر
يابسات، وكانت رؤيا حق، نفعت الناس
نفعاً عظيماً، عندما وجد الشخص الذي
يحسن تفسيرها وتاويلها.

وكثير من الناس اليوم يبادرون
بالتكذيب بالرؤى والأحلام، ويزعمون
أن الرؤى المنامية ليست إلا انعكاسات لما
يجول في فكر الإنسان في حال يقظته، وما
يختزن في فكره الباطن، فإذا ما استلم
للرقاد وطاف في اودية الكرى، فإن عقله
الباطن يعمل، فيحقق المرء في نومه ما لم
يستطع تحقيقه في عالم اليقظة.
ونحن لاننكر أن قسماً كبيراً من الرؤى
ليس إلا انعكاسات لأحداث النفس
وخواطرها التي تمر بها في اليقظة،



تشير إلى أن المدعو محمد عبد الله القحطاني هو المهدي الذي بشر به الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تبين للناس اليوم أن تلك الرؤى لم تكن صادقة، لأن ذلك الرجل ليس هو المهدي، وإلا لو كان هو لم يقتل، ولبقي حتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فذلك من علامات النبوة الثابتة في الأحاديث. ولو كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرفنا بالرؤيا الباطلة إذا اشتبهت الأمور، أما ونحن لسنا بمعصومين فإن الرؤى تبقى في مجال الظن ولا ترقى إلى اليقين والحزم مالم تتمثل في واقع مشهود، وعند ذلك يوافق الواقع الخبر.

لقد أول أبو بكر الصديق بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا فبين له الرسول صلى الله عليه وسلم أنه أصاب في تأويله وأخطأ. فمن يضمن لنا الآنق في الخطأ، ومن يضمن لنا أن نصيب كبد الحقيقة.

قد يظن بعض الناس أن هناك نوع من الرؤيا لا تحتاج إلى تبين فهي عندهم صادقة أبداً، وهي رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام، نحن لانذكر أن رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث عليه وسلم حق صدق، فقد ثبت في الحديث المتفق عليه أن الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: «من رأي في المنام فقد رأي، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي» وفي الحديث الآخر المتفق عليه: «من رأي في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي»

(مشكاة المصابيح ٥٢٨/٢) ولكن ينبغي أن نعلم أن رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم تكون حقاً إذا كانت الصورة المرئية له هي صورته الحقيقية التي كان عليها، إما إذا رؤى بصورة غير صورته وزعمت الصورة المرئية أنها الرسول فالأمر ليس كذلك فالمنوع أن يتمثل الشيطان في الصورة الحقيقية للرسول صلى الله عليه وسلم، أما أن يزعم الشيطان أنه الرسول وقد تمثل في صورة غير صورة الرسول فهذا أمر لم ينفه الحديث.

الثالث: النوع الثالث من الرؤى التي أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا التي يسببها الشيطان، فالشيطان قد يمثل للانسان في منامه لرؤيا مفرقة لتبليد خواطره، وترهق نفسه، وتجعله يجول في عوالم بعيدة حذراً متخوفاً، وفي الحديث: «الرؤيا الصالحة من

وفي الحديث الآخر عند الترمذي وابن ماجه «الرؤيا ثلاثة: فبشرى من الله، وحديث نفس، وتخويف من الشيطان» (صحيح الجامع ١٨٤/٢-١٨٥)

الذي قرره الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤى أنها ثلاثة:

الأول: حديث النفس، وهي التي أسماها العلماء الماديون بالانعكاسات النفسية، وهي خواطر النفس وتطلعاتها التي تصبوا إلى تحقيقها في واقع الحياة، فتراها في المنام، إذ تحلم بممارسة أمور لم تستطع تحقيقها في واقع الحياة.

الثاني: رؤيا لم يفكر بها صاحبها يوماً ولم تخطر على باله، وهي بعيدة كل البعد عن تفكيره، وقد يراها بصورة جلية لا تحتاج إلى تفسير ولا إلى تأويل، وقد تكون أمثالا مضروبة، وأحداثا مسبوكة، تحتاج إلى علم وتقدير وفهم ثاقب ونظر بعيد، وما كل من رزق علماً رزق فهماً بتأويل الأحلام والرؤى.

وهذا النوع من الرؤى هو البقية الباقية من حقيقة النبوة، فالوحي قد انقطع والنبوة قد ختمت، ولم يبق إلا هذه الرؤى وهي المبشرات، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة. رواه البخاري.

وزاد مالك برواية عطاء بن يسار: «يراه الرجل المسلم أو ترى له»

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» متفق عليه. (مشكاة المصابيح ٥٢٨/٢)

وإذا كانت الرؤيا من الرسول والأنبياء فهي حق لا تكذب، بل هي وحي إلهي، وقد بادر خليل الرحمن إبراهيم إلى ذبح ولده عندما رأى في المنام أنه يذبحه، وما ذلك إلا لأن رؤياه وحي.

وغير الأنبياء تقع له الرؤيا الحق وتكون دلائل الصدق عليها بيينة، إلا أننا لانستطيع أن نجزم بأنها رؤيا حق إلا إذا تحققت على النحو الذي رآه صاحبه في منامه.

لقد كان من أسباب افتتان بعض الناس ومتابعتهم لأولئك الذين احتلوا الحرم المكي واعتصموا به تلك الرؤى التي رآها بعض الكبار والصغار والنساء والرجال، وهي في جملتها

ولكننا نرفض رفضاً قاطعاً أن تكون جميع الرؤى كذلك، ونقول إن هذا تحكم يعلم كذبه كل من تفكر في رؤاه التي مرت به، أو التي سمع الناس يروونها ويحدثون بها عن أنفسهم، كيف باله نفس رؤيا امرأة رأت وليدها يسقط من سطح منزل وفي الصباح يخرج فلا يعود لأن سيارة داهمته وأودت بحياته؟! وكيف نفس رؤيا رجل يرى نفسه وقد سافر إلى بلد وسكن منزلاً معيناً رأى في المنام معالمة، فلا تمضي شهور حتى يكون في تلك المنزل الذي رأى في منامه؟! وكيف نفس رؤيا رجل رأى أنه سافر وتعلقت سيارته على صورة ما، وينس الرؤيا ولا يذكرها إلا حينما يرى المشهد الذي رآه في المنام حقيقة ماثلة؟! أنكر أن محمد أسد وهو كاتب يهودي اعتنق الإسلام حدث في كتابه (الطريق إلى مكة) عن رؤيا رآها قبل إسلامه وقام من منامه وسجلها، وقد تحققت فيما بعد على الرغم من طولها وكثرة أحداثها.

إنه ليس كل الرؤى انعكاسات لأحداث النفس وخواطرها وهواجسها، بل الأمر أعمق من ذلك.

والإنسان ليس بمطيع بعقله وفكره أن يصل إلى أعماق نفسه، ففي النفس الإنسانية مجاهيل يعجز الإنسان عن الإحاطة بها، على الرغم من أنها أقرب الأمور إليه.

والرؤى لها علاقة بالنفوس الإنسانية وفيها جانب غيبي لا يخضع للعلم المادي المبني على النظر والتأمل والبحث المادي. وقد أغنانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن اتعاب النفس في هذا الموضوع وقال لنا فيه الكلمة الحق، وهي الكلمة الفصل التي لا تحتاج معها إلى غيرها، وذلك أنها تمثل الحقيقة، وتفسر الأمر تفسيراً يدرك الإنسان صدقه عندما ينظر إلى رؤاه ورؤى الناس في ضوء ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه ابن ماجه:

«الرؤيا ثلاثة: منها تهوؤيل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»

اليهود والزعماء: استغلال الأحلام والرؤى

العام المنصرم، وقالوا: ان وقع خطي المسيح كان مسموعا في العام الماضي.
هذا مضمون الخير الذي تناقلته وكالات الأنباء، ونشرته عدة صحف في حينه (راجع جريدة الوطن الكويتية بتاريخ ١٩٨٠/١/٤)

وكل من يعلم عقيدة اليهود وتطلعاتهم ومخططاتهم يعرف أن هذه الرؤيا تكشف شيئا من هذا كي تظهره في صورة أمر الهي مقدر، ان اليهود يخططون لحرب عالمية ثالثة يحكمون بعدها العالم، وهم يفسرون بقايا المعلومات الدينية التي سلمت من التغيير تفسيراً يوافق تطلعاتهم ومخططاتهم كما هو ظاهر من تفسيرهم لحرب ياجوج وماجوج فالرؤيا المزعومة تجعل ياجوج أمة وماجوج أمة أخرى، واليهود يكفرون بالمسيح عيسى بن مريم ويزعمون أن المسيح لم يبعث بعد، وهم ينتظرون قدومه، ليحكموا العالم به ولذا يتبعون المسيح الدجال عندما يجتاح العالم ويتبعه من يهود أصهبان سبعون الفا كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وما ذلك الا ظنهم أنه المسيح الموعود ملك اليهود المنتظر.

ان هذه الرؤيا رؤيا مقصود بها أن تهدد لأحداث تخطط لها يهود في الخفاء، وهي مضاعفة على هذا النحو كي تعطي أثراً معيناً عند من يقرأ الخبر، والا فكيف يتسنى لثلاثة أشخاص في وقت واحد في ليلة واحدة أن يروا رؤيا واحدة ذات مضمون واحد؟!

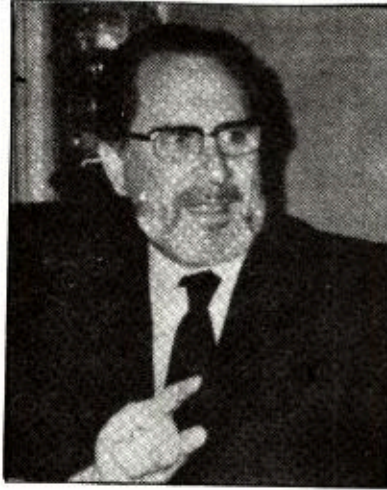
الرؤيا ليست تشرعياً

الرؤيا لا تعد تشرعياً، وبعض الأفراد والجماعات تجعل من الرؤى والتجليات والأفكار وأحاديث القلوب مصدراً تشرعياً ينافس القراء والسنة، وقد يقدم عليها.

الرؤيا الصادقة ما هي الا مبشر بأمر سار وقد تكون دعوة الى الاستقامة، وقد تكون تنبيهاً على الحق، وقد تنفر من الباطل ولكنها لا تشرع شيئاً جديداً، وقد جادلني رجل كان يسير على بدعة لم يشرعها الله، اذ كان يقوم على القبور بعد أن يدفن أصحابها، ليلقن الميت حجته، ويعرفه بما يجب به ربه، جادلني هذا الرجل بأن هذا مشروع بدليل أنه رأى في منامه كيف يفعل باليت منذ نزح الروح الى الدفن، وكان هذا التلقين مما رآه يفعل، فقلت له: ان ديننا تام كامل لا ينتظر شخصاً يكمله بالرؤيا والمنام. وكيف يكون جوابك عندما يأتيتك أخرى زعم أنه رأى خلاف ما رأيت؟!

ومن الذي نتبعه أنت أم هو؟ كلا لا نتبع الا خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم.

السياسة الكويتية بتاريخ ١٩٨٠/١/١٢ ان حسن التهامي زعم أنه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في الحلم، وأن الرسول أمره بأن يسعى للصلح بين العرب واليهود.



وحسبنا أن نعلم أن حسن التهامي كان في الوقت الذي زعم هذا الزعم نائباً للسادات ومستشاراً له، وكان يمهّد للسفرة المشنومة التي قام بها السادات الى القدس لتكون بداية رحلة الذل والهوان والتي أدت الى ما أدت اليه من مأس.

وحسبنا أن نعلم أن التهامي هو الذي تفاوض مع دايان ليمهد الطريق أمام سفر السادات كما ذكرت ذلك السياسة في عددها بتاريخ ١٩٨٠/١/١٦ ان رؤيا التهامي هذه استغلال سيء، وهي اختلاق لا أساس له من الصحة، قصد به المساعدة في تحقيق أمر يسعى هو وآخرون الى تحقيقه، وحسبنا أن نعلم أن هذه الرؤيا لو كانت حقاً لكانت موافقة لتعاليم الاسلام لا مخالفة لها.

والحادثة الثانية هي تلك الرؤيا التي رآها ثلاثة من كبار الحاخامات اليهود المعروفين بعلمهم في التصوف اليهودي، رأوا في المنام في ليلة واحدة أن آخر معركة عظيمة على الأرض ستندشب في أبريل من هذا العام، وهي التي ستبشر ببداية العصر الألفي السعيد الذي سيملك فيه المسيح الأرض.

وقالت بعض التقارير ان الحاخامات رأوا في منامهم أن المعركة بين ياجوج وماجوج تعجل في موضوع وقوع المذبحة النووية بين القوتين الكيبريتين.

وقالت تقارير أخرى عن هؤلاء: ان المعركة الكبرى قد وقعت، وان المسيح سيصل بطريقة سلمية.

ويستشهد أحبار اليهود بالعلاقات التي تدل على قرب وصول المسيح والتي ظهرت في

الله، والحلم من الشيطان، فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب، واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، وشر الشيطان، وليتفل ثلاث ولا يحدث بها أحداً، فانها لا تضره» متفق عليه. (مشكاة المصابيح ٥٢٨/٢)

وقد جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: «رأيت في المنام كأن رأسي قد قطع. قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. وقال: «اذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس» رواه مسلم (مشكاة المصابيح ٥٢٩/٢)

والشيطان لديه القدرة على الوسوسة في صدور الناس (من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس) وفي الحديث أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. فلديه القدرة على أن يمثل للنفس في منامها أمورا تغزها وتحزنها.

استغلال الرؤيا والأحلام

لا ضير على من يرى في منامه رؤيا، ولا ضير عليه اذا اجتهد في تفسيرها، وان كان عليه الا يبعد النجعة ويشغل فكره في هذه الأمور اشغالا يهدر وقته، ويضيع طاقاته.

والذي يتوجه اليه اللوم والتحذير صنفان من الناس:

صنف تكون رؤياه تلاعباً شيطانياً، فاذا بهذه الرؤيا الشيطانية تفسر تفسيراً خاصاً، لتوافق مخططاً يراد تنفيذه في واقع الحياة، من قبل زعماء الكفر، ودهاقنة الباطل، والذين يلعبون بمقدورات الأمم والشعوب، وهم يفسرون هذه الأحلام بهذه التفسيرات التي تخدم مصالحهم، لتبدو وكأنها قدر الهي لا يجوز مغالبتها ولا منازعته.

والصنف الآخر: هم الذين لا يرون في المنام شيئاً ولكنهم يزعمون أنهم رأوا رؤيا، وتكون مثل هذه الرؤيا في العادة محبوبة حبكاً محكماً، وتذاع بين الناس، وتذاع تفسيراتها، ثم يجتهد هؤلاء الطواغيت في تنفيذ مخططاتهم المدمرة، فتأتي وفق الرؤيا المزعومة، وما هي برؤيا وانما هي جزء من المؤامرة، للتغري بالسطاء، الذين لم يبلغ فهمهم الى معرفة مكاند شياطين الجن والانس.

مثالان

وسأضرب على هذا مثالين قد يكون أصحابهما من الصنف الأول أو الثاني، نشرت جريدة

للذين يحاربون المسلمين ؛ عليكم أن تعرفوا حقيقة المعركة

موجة تبشيرية

السيد مدير مجلة المجتمع الموقر ...
بعد السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ..

أرجو أن تتقبلوا رسالتي الأولى
اليكم واكتبها لموضوع غاية من
الاهمية ، وأرجو أن يلتفت اليه من
يهتمهم الأمر في بلادنا الإسلامية لما
يتعرض اليه الاخوة المسلمون في
الغرب وخاصة لندن من موجة
تبشيرية عارمة ، فلقد ذكر لي أخ
جليل يعيش في لندن أنه شخصيا
اعترضه بعض الأشخاص من
الشباب ومنهم الانجليزي والعربي
وسألوه مباشرة هل يتكلم
العربية ؟ فأجاب نعم ، فعرضوا
عليه بعض الكتب العربية التي
تبشر بالنصرانية ، وأخبروه أنهم
يدعوه لحفلة فيها مجموعة من
الشرق والغرب (بدون تحديد
المعنى) ولكن الحمد لله ... ردهم
هذا الاخ الجليل على أعقابهم
والعجيب أن المحاولة تكررت
ثانية ، مما دعى صاحب هذه
الحادثة أن يستعمل بعض العنف
معهم ، والادعى من ذلك بأنهم لم
يأسوا فارسلوا له - ولا أظن بأنها
صدفة - بعض الفتيات لعله يلين
ولكنه لم يعطهم الفرصة بأن
يؤثروا عليه .

الاخ رئيس التحرير ..

فكثرت مسليا في أمر هذه
المجموعات وأصرارها في عملها
التبشيري والامكانيات التي
بحوزتها ، ولا أظن أن جميع من
قابلتهم هذه المجموعات كصاحب
الحادثة ، أقصد قطعاً هناك من
الضعيف أو للجمال ، ولا أدري
ماذا ستكون نتيجة هذه التأثيرات
عليه .

فأرجو منكم أن تعرفوا كل من
يحضر الى الغرب سواء للعلاج أو
الدراسة أو السياحة ، بعض
الاحطار التي قد تمسهم حتى في
عقيدتهم .

الطيب :

حسين عبد الله يامشموس
كارديف بريطانيا

الحديث الصحيح : « لا تعلم شيئا
خيرا من مثله إلا الرجل
المؤمن » واعلموا أن الله يميل ولا
يهمل فلعتبروا بما حصل للطغاة
من قبلكم وان الله يقول في
الحديث القدسي : « من عادى لي
وليا فقد أذنته بالحرب » .

وعليكم أن تعرفوا الحقيقة
الثالثة : وهي أن الدعاة الى الله
إنما يستمدون قوتهم من خالقهم
وخالقكم ومالكهم ومالككم ولذلك
فإنكم مهمم افعلتم واتخذتم من
وسائل وساليب لقهرهم وإرهابهم
وشل حركتهم فإنكم لن تغلخوا
وإنهم لن يخافوكم ولن يهربوكم
بل وسيبقى التحدي والثبات
والصراع أمامكم حتى يأتي الله
بنصره وحتى يعم الخير في أرضه
ونقول لكم شعارنا هو :

سنظل نعمل صامتين شعارنا بذل
وتضحية بلاضواء

« ولينصرن الله من ينصره »

• عصام عبد العزيز

ورازقكم ومالككم بل ومالك أمركم
كله ... والعجب أنكم تستمرون في
خوض المعركة ظانين أن بإمكانكم
أن تنتصروا وأن تطغثوا نور الله
بكل وسائلكم ... ولكنكم في
الحقيقة تخذعون أنفسكم بهذه
الظنون ... ولكنكم تلقون بأيديكم
الى التهلكة ... ولكنكم تخربون
بيوتكم بأيديكم ... اعلموا يقينا أن
قوة الله لا تضاهيها قوة وأنه لا
قوي ولا عز يزبعه الله الا من
يعبده ويطيعه ويرضى بحكمه .

وعليكم أن تعرفوا الحقيقة
الثانية . وهي أنكم تقتلون قوما
قيمتهم عند الله عظيمة وأن الله
يدافع عنهم ولذلك قال تعالى : « إن
الله يدافع عن الذين آمنوا » لقد
امتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ ولقد أهلك الله قوم نوح كلهم
من أجل قلة قليلة أمنت معه
وركبت سفينته . اعلموا أنكم
تقاتلون رجالا يحبون الشهادة في
سبيله و يعدلون عشرات أمثالكم
كما قال صلى الله عليه وسلم في

الى الطغاة الذين يقاتلون أولياء
الله ... الى الطغاة الذين يرفضون
أن يحكموا بما أنزل الله ... بل
ويريدون أن يصدوا الناس عن
سبيل الله . اليكم أيها الطغاة هذه
الحقائق ...

عليكم أن تعرفوا أولا : حقيقة
المعركة التي تخوضونها ضد الدعاة
الى الله ، اعلموا أيها الطغاة أنكم
بمقابلتكم ومحاربتكم للمؤمنين
ولدعاة الاسلام انما تحاربون
وتتحدون وتواجهون الله ... الله
خالق السموات والأرض ... لأنكم
تحاربون شرعه ودينه ومنهجه
ولذلك فإن الله مع المؤمنين ولن
يتركهم ... وهذه هي الحقيقة
الأولى حقيقة المعركة . نعجب
جميعاً عندما نسمع أن فلانا من
الناس وقف في وجه والده متحدياً
له مجادلاً ... نعجب ونحتقر ونسخر
من هذا الذي يقف هذا الموقف من
والده ... فما بالكم وانتم تواجهون
وتحاربون الله تحاربون خالقكم

ردود خاصة

- الاخ : السوداني - س.ع.س.ق.:

نرجو العناية بالخط الذي نتكلم من قراءة ما
تكتب ، ودع عنك الانفعال العاطفي ، والغفلة
التي تدفعك الى عدم التدقيق في بواطن الامور .
وعلى المسلم ان يكون له موقف واضح دوماً
مبنى على معرفة حقة لا مجرد ميل عاطفي ..
- الاخ - محمود زيدان سفاريني - الاردن -
الزرقاء :

احلنا ما كتبت في (اداب القلاوة) للنشر ، واما
قصائدك فانها بحاجة الى صقل واعادة نظر ،
حاول التمكن في النشر فهو ارحب مجالا واسهل
تناولا .. وشكراك .

- الاخ - علي من النكوي :

كتابك تحتاج الى تصحيح اولاً ، وتوضيح
للخط والعنوان ثانياً ، وحاول مرة أخرى .

- الاخ محمود مفلح - متوسط الغزالي

برجلاء - نجران السعودية :

كتب البنا بنماذج من قصائد نظمها للأطفال ،
نقتطف منها ما يلي :

يا وطني يا وطني الاكبر
يا وطن الاسلام الازهر
الشعب صفا من غفوته
ورمى بالافلال وكسر

الشمس سينشرق يا وطني
في بيت المقدس في عسدر .
في كل بقاع دنسها
انصار الباطل والوثن

لن يعملوا في وطني النجل
الشعب المسلم لن يقبل
فكتاب الله عقيدتنا
وكتاب الله هو الفيصل

شكرا للاخ محمود ونرجو ان يصقل موهبته
بدراسة شرعية وتربوية للأطفال كي يأتي
انتاجه متكامل مع الحاجة للماسة لهذا النوع
من الادب .. وشكرا .

- الاخ احمد عبده - المؤسسة الاسلامية -
المملكة المتحدة :

مقالتك طويلة جدا لا تتسع لها هذه الصفحة ،
فحاول في مرة أخرى ان تختصر وترتب افكارك
بشكل واضح . وشكرا لك .



« خديجة بنت خويلد » سيدة نساء الأرض

جمعاء. وهو نزول الوحي ولم يكن نزوله غريباً فقد تحدث جميع الكتب السماوية عن قرب ظهور نبي مبشراً ونذيراً للعالمين ولكن عندما نزل عليه الوحي وكان حينذاك يتعبد في غار حراء كعادته شعر بالخوف الشديد فذهب مسرعاً الى بيته مع الفجر خائفاً شاحباً مرتعد الاواصل ولما وصل حجرة زوجته شعر انه وصل مأمّنه وحدث زوجته بصوت مرتجف عن كل ماكان وبين لها مخاوفه وأحس بالراحة وهي تأخذه في رفق الى فراشه فتضعه فيه كما تضع الأم الحنون ولداها الغالي ثم تطمئنه بصوتها الحلو وتركته لينام وذهبت الى ابن عمها ورقة بن نوفل لتحدثه بما حصل مع زوجها محمد فبشرها أن زوجها محمداً هو نبي هذه الأمة وعليه أن يثبت فسرت جداً ورجعت مسرعة لتبشر زوجها ببشرى النبوة الشريفة وتهل وجه الرسول بالغبطة والسرور وقد أعلمها أن جبريل أبغى أن الله

بمحمد ورغبتها بالزواج منه فذهبت نفيسة الى محمد وسألته ان كان يرغب الزواج من خديجة فوافق وذهب معها الى خديجة وفاتها في الامر فكان جوابها من أجمل ما يكون إذ قالت له والله يا محمد انه مامن امرأة في قر يش الا وتراك كفواً لها وفي نفس بيتها تم عقد زواجهما الميمون وقد أعطت السيدة خديجة يوم خطبتها من محمد الى حليلة السعدية مرضعة زوجها الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم أربعين رأساً من الغنم .

ومنذ أن تزوج محمد من السيدة خديجة فقد أصبحت له عوضاً جميلاً عما قاساه من حرمان طويل واستغرقاً في سعادتهما وهناءتهما خمسة عشر عاماً ناعمين بالألفة والاستقرار وقد أتم الله نعمته عليهما فرزقهما بالبنين والبنات ثم كان الحادث الخطير لافي حياة محمد وخديجة ولا حياة قر يش والعرب وحدهم بل في حياة الانسانية

محمد فوافقت فوراً ووعدته ان تعطيه ضعف ماكانت تعطيه لغيره وذلك لما تعرفه عنه من صدق وأمانة وعندما ذهب محمد للعمل بتجارة هذه السيدة الثرية الكريمة عاد رابحاً أضعاف ماكان يربح غيره وحدثها بأدب وخشوع عن رحلته كلها ثم تركها وذهب بعد أن هز اسلوبه وخشوعه مشاعر السيدة العظيمة . نعم لقد عرفت السيدة خديجة الرجال وتزوجت باثنين من سادات العرب وأشرفهم هما عتيق المخزومي وأبو هالة التميمي فاستأجرت الكثير من الكهول والشباب للتجارة فما رأت في من عرفت مثل «محمد» واستغرقت في تفكيرها تستعيد صوته العميق الساحر وهو يحدثها عن رحلته وأدركت السيدة الكريمة أن قلبها قد استيقظ بعد أن طال به الهجوع على حب هذا الفتى الوسيم الصادق الأمين وفي غمرة حيرتها زارتها صديقتها نفيسة بنت حنيفة فأعلمتها عن تفكيرها

اننا لسنا هنا بصدد سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فسيرته ملء قلوبنا والحديث عن سيرته حديث عطر يفيض بالايامن والسماحة والعفة والكرم .. ولكننا في هذا الحديث سنتعرض لحياة زوجة من زوجات الرسول ، زوجته الاولى «خديجة بنت خويلد» سيدة نساء الارض على الاطلاق .

لقد تم زواج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بهذه السيدة الكريمة بعد أن عرض عليه عمه أبو طالب العمل بتجارتهما وأعلمه أنها تبعث رجالاً يتجرون بمالها ويصيرون المنافع الكبيرة وقال له انها ستفضله على غيره بتجارتهما لما بلغها عنه من أمانة وطهارة فطلب الرسول الكريم من عمه ابي طالب أن يكلم السيدة خديجة بذلك فذهب أبو طالب اليها وعرض عليها أمر ابن أخيه

ذكرى

تذكرى يا أختاه وأنت تسيرين الى السوق لتقلبين النفيس من الثياب وتشتريين ما جمل لونه وغلى ثمنه ، وتذكرى يا أختاه عندما تتزوجين وفي أول أيام زواجك تتجولين مع زوجك في أسواق الأثاث لشراء أجمل الأثاث لغرفة نومك . تذكرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام على الحصير فيؤثر في جنبه فيبكي أصحابه ويقولون :

لو اتخذنا لك فراشاً فيقول : مالي وللدنيا ما أنا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم تركها وارتحل . وتذكرى حين تعددين الطعام لاسرتك وتصفين لهم الأصناف اللذيذة مما لذ وطاب وأنواع مختلفة من المأكولات وبعد تلقين بالكثير من الطعام في كيس القمامة . تذكرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوي اليومين بثلاثة لا يجد ما يأكله فيربط على بطنه

النظافة

النظافة للمرأة الزم لها من الجمال ، لأن الجمال لا يلبث أن يزول متى زالت نظافة الشباب . أما النظافة فعادة باقية ما بقيت المرأة . ولذا حث عليها الاسلام .

الحجر . ويقضى الشهرين ولا يوقد في بيته نار لأنه لا يوجد عنده ما يطبخ وكان قوته وأهل بيته الأسودان : التمر والماء . أيتها الاخوات انها سنة الله في خلقه وانها سنوات ثم يموت الأحياء فمنهم من يتلقاه الله بالبشر والكرامه ومنهم من يأوي الى حفرة من حفر النار . ياويلته كيف السبيل الى النجاة ... وان هذا صراطا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

الكلمة الطيبة

الثثرة هي من عادات النساء أو مثلهن بعض الرجال، وتوصف المرأة بالكمال اذا كانت كثيرة الصمت.

والاسلام لا يكف الاقواء وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة الطيبة فهن عفة وليست نابية ونافعة وليست لغوا.

«قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون» فالمؤمنة تحاسب على نفسها عن الكلمة تخرج من فمها قبل أن تلفظها وشعارها:..

«الكلمة تحكمني ان

خرجت من لساني وأحكمها ان لم تخرج».

ولقد صور القرآن الكلمة الطيبة بأنها كالشجرة الثابتة يفيد منها طلاب ثمارها كل حين وفي كل مكان.

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها باذن ربها ويضرب الله تعالى الامثال للناس لعلهم يتذكرون».

ان البيت الطيب شعار «الكلمة الطيبة صدقة».

أم عبد العزيز

ويأمره بان ينذر الناس وأن يدعواهم لعبادة الله وقد وقفت الزوجة المحبة المؤمنة الى جانب زوجها النبي المصطفى لشدة أثره وتعيينه على احتمال أقصى صروب الأذى والاضطهاد سنين عديدة وفي هذا الوقت قاطعت قريش كلها محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأعلنت عليهم حرباً لا ترحم ولم تتردد خديجة عند ذاك في الخروج مع زوجها وقد تخلت عن دارها الجميلة التي عاشت بها كل أيام صباها وكانت مجمع هواها وحنين ذكر ياتها وذهبت مع زوجها وبنيتها وقد تقدمت بها السن وناءت بأثقال الشيخوخة والشكل والاضطهاد وأقامت في شعب أبي طالب ثلاث سنوات تذوق مع الرسول وأتباعه أهوال الحصار المهلك وتكافح الوهن الذي أخذ يذب الى جسدها منذ جاوزت الستين عاماً متشبثة بالحياة في نضال رائع حتى تظّل الى جانب زوجها في معركته الغداة ثم فشل الحصار أمام ذلك الايمان الراسخ الصامد وأن لمحمد صلى الله عليه وسلم أن يعود الى بيته في مكة فتحاملت خديجة حتى بلغت فراشها وقد نال منها الاعياء واستنفذ الاضطهاد

هل كان في طاقة سيدة غيرها غنية مترفة منعمة ان تتخلى راضية عن كل مألّف من راحة ورضاء ونعمة لتقف الى جانب زوجها في أحلك أوقات المحنة ؟ كلا لاظن ذلك أبداً فخديجة وحدها التي أعدتها الأقدار لتملأ حياة هذا الانسان الموعود بالنبوة ولتكون لهذا اليتيم أما ولهذا البطل ملهمة ولهذا المناضل ملاذاً وسكناً ولهذا النبي العظيم نبع ثقة وطمأنينة وسلام .

محمود زيدان سفاريني
الزرقاء - الأردن

وقد قال جان جاك روسو: وليس في العالم شيء ينفر منه الانسان أكثر مما ينفر من المرأة القنرة.

وقد أوصت امرأة ابنتها قالت:.. يا بنتي لا تنسي نظافة بدنك فان نظافته تحبب زوجك اليك. ونظافة بيتك تشرح صدرك وتصلح مزاجك. وتنير وجهك وتجعلك جميلة ومحبوبة ومكرمة عند زوجك ومشكورة

من أهلك ومن نوك وأترابك وزائراتك. وكل من يراكم نظيفة الجسم والبيت تطيب نفسه ويسر خاطره..

انظري يا بنة الاسلام الى تلك العبارات البسيطة التي أعطت معاني ومفاهيم جميلة والتي بها يبني البيت المسلم.

«ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» صدق الله العظيم.

يعلمني

مشغل الاسلام

لانتاج الملابس النسائية الجاهزة اليك يا

عن الافتتاح الكبير لموسم الخريف

باجمل الأزياء وأروع الموديلات

أختي المحببة

أسعارنا مخفضة السرة مجمع الأبيض

تلفون ٣١٥٩٢٠

ص.ب ١٦٢٤١



شاه إيران في ميزان السياسة الأمريكية

مشاكلها الناتجة عن ايواء هذا العميل الاجرب بتسليمه للايرانيين؟

وقبل الاجابة لا بد من الاقتناع اولا بأن الشاه لا يشكل في التكتيك الاستراتيجي لامريكا أي مثقال في منطقة الخليج وايران بخاصة بعد ازمة الرهائن، وهذا يعني انه لا توجد صعوبة أو حوائل تمنع الامر بكان من تسليم الشاه للشعب الايراني، بيد ان بعض الدوافع الاخرى هي التي منعت الامر بكان من تسليمه وذلك كما يلي:

١- الامر بكان يعرفون ان كثيرا من عملانهم في العالم أصيبوا بخيبة أمل بسبب عدم حماية نظام الشاه والقضاء على الثورة الايرانية، وتسليم الشاه يعني بالتالي فقدان الثقة نهائيا بين امريكا وعملانها الذين يعولون على امريكا في حمايتهم الشخصية ان حدث في بلدانهم مايسؤوهم.

٢- تسليم الشاه يكرس عند الشعب الايراني مفهوم الانتصار على الامر بكان الكافرين بالاسلام. لان الشاه يمثل الشيطان وامريكا معا في الذهنية الاسلامية.

٣- تسليم الشاه يشعر الشعوب الاسلامية جمعاء بإمكانية الانتفاض على من ثبتت عمالته من الحكام (كالسادات مثلا) وتكريس الهزيمة الامريكية المتمثلة في شخص هؤلاء العملاء امام الشعوب المسلمة، التي ستعتبر تسليم الشاه للايرانيين خضوعا لارادتها.

بعد هذا يبقى شاه ايران في ميزان السياسة الامريكية نموذجا للعملاء الدوليين الذين تحدد امريكا نظرتها اليهم بمقياس مصالحها في العالم، وما من شيء يفيد أولئك العملاء اذا أصيبت المصالح الامريكية بالضرر.

الاساطيل البحرية على اختلاف هو ياتها الغربية.

٢- محاولة ربط دول المنطقة بأحلاف تخضع بالتالي للسياسة الغربية التي كان الشاه الهارب بتحقيقها.

ثانيا: موقع الشاه في السياسة الامريكية في الوقت الحاضر:

يجب لدى الوقوف على هذه النقطة ان نستقريء التأويلات التي أطلقها البيت الابيض بما يتعلق بالشاه مؤخرا.

○ يقولون ان شاه ايران صديق لامريكا تتوجب عليها حمايته.

○ ويقولون على وجه آخر: وجود الشاه في امريكا أدى الى مشاكل امريكية (سياسية - شعبية - دبلوماسية - اقتصادية) كثيرة.

وهذان الاتجاهان من الاقوال بصدد وجود الشاه في امريكا يعكسان حقيقة الموقف المتذبذب من السياسة الامريكية تجاه الشاه.

○ فحماية الشخصية جعلت امريكا تخسر حيزا من وارداتها النفطية.

○ وايواؤه كلفها الكشف عن فضيحة الوثائق في السفارة الامريكية بطهران.

○ ولجوء الشاه الى امريكا اثار حيزا ضخما من الامر بكان على سياسة البيت الابيض الخارجية.

كل هذه العوامل تجعل البيت الابيض يغير من موازينه بالنسبة الى الشاه، الأمر الذي جعل كارتر يبحث عن حل وسط لاسترضاء الرأي العام الامريكي المقبل على الانتخابات اولا، ولكسر حدة النقمة الشعبية في العالم الاسلامي على السياسة الامريكية الدولية ثانيا، فكان ان اوجت لحكام بنما ان يستقبلوا الشاه في ضيافتهم.

وهنا يقفز الى الازهان سؤال:

اذا كان حجم المعاناة بوجود الشاه في امريكا كبيرا جدا، فلماذا لم تحل امريكا

شاه ايران هو النموذج المتكامل للعمالة الامريكية، وتعتبر عمالته للامريكان في التصور الغربي عمالة مطلقة أكسبته التأييد الغربي المطلق طيلة أيام حكمه، هذا ما أشارت اليه جميع أجهزة الاعلام العالمية ابان حكمه لايران، حتى ان اللقب الذي كان يطلق عليه يوحي بحجم العمالة للغرب فهو «شرطي الخليج» طيلة فترات حكمه.

ولما كان موقع الشاه في السياسة الامريكية والغربية على هذا المستوى من العمالة قبل هروبه من طهران، فما هو موقعه الكائن أيام الثورة وبعدها:

أولا: أثناء المخاض الثوري:

على الرغم من حجم الخدمات الكبيرة التي كان يقدمها الشاه للغرب وهو على عرش الطاووس، فان امريكا بدأت تنظر الى الشاه طيلة السنتين الاخيرتين من خلال مايلي:

● العد التنازلي لقدرة الشاه على التحكم بالمنطقة.

● الكره الشعبي على المستوى الايراني، وتخلخل المجتمع تحت مؤسسات النظام الشاهنشاهي.

وعليه أصبحت النظرة الامريكية بخاصة نحو الشاه تتراوح بين التذبذب في الاعتماد عليه، وبين التخلي عنه مع رسم سياسة اخرى للمنطقة، وبالفعل، فقد وجدت امريكا عند تصاعد المد الثوري (الشعبي) بشكله العقدي أن وجود الشاه له رد فعل عكسي على السياسة الامريكية في المنطقة بأجمعها، فكان أن تخلت عنه على اساس من وضع استراتيجي جديدة ذات محورين اساسيين:

١- اسناد مهمة الاشراف على الخليج بعد غياب الشاه كشرطي له الى